الأدلَّة والبراهينُ الواضحات في بيان انحرافِ عرفات

تقريظ فضيلة الشيخ العلامة:

محمد بن هادي المدخلي (حفظه اللّه تعالى)

كتبه:

أبو عبد الرحمن عارف بن عبد الرحمن الجعفر


بسم الله الرحمن الرحيم

(دُرَّة نفيسة)

قال شيخ الإسلام في زمانه الإمام

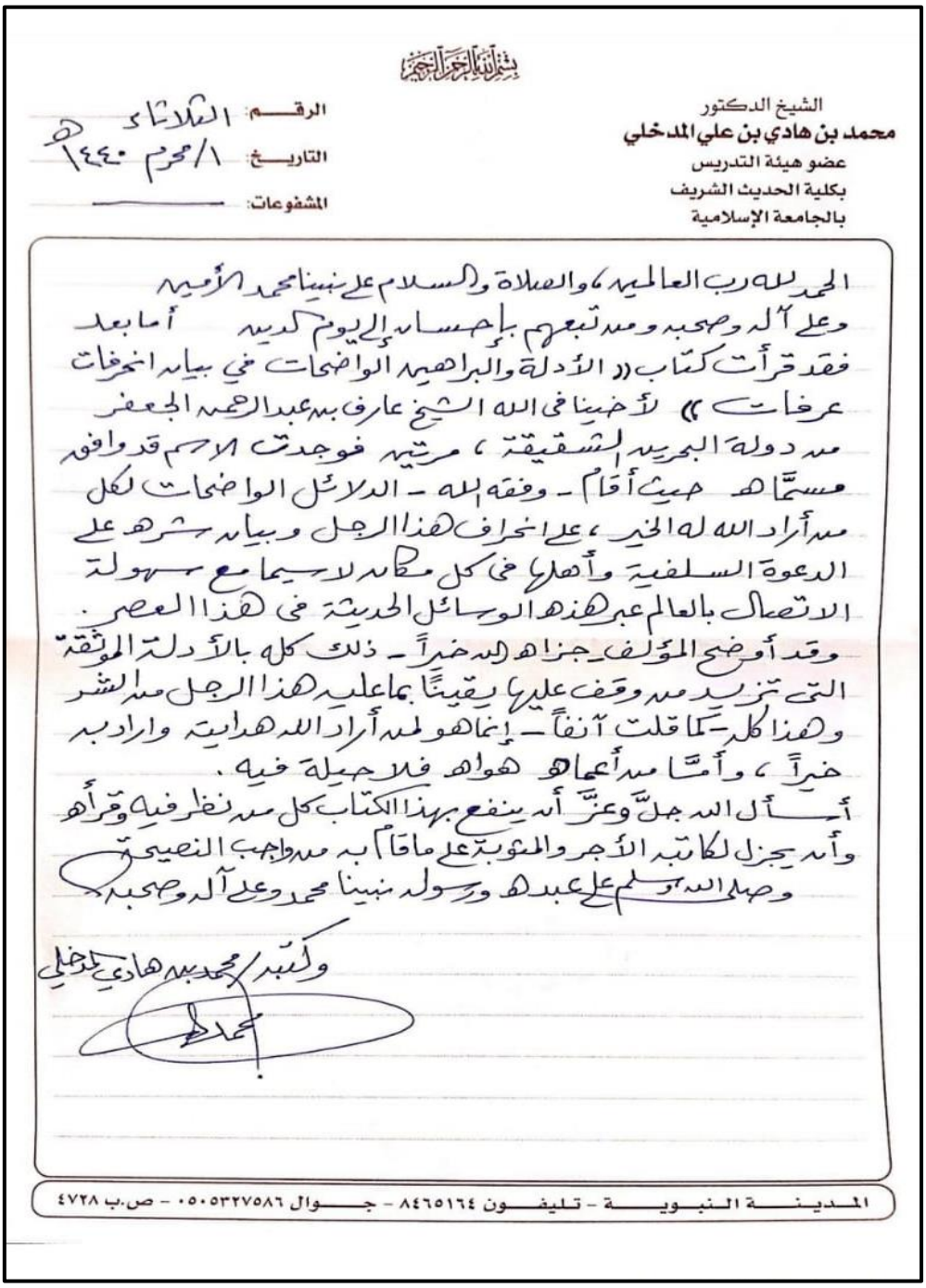
عبد العزيز بن عبد الله بن باز (رحمه الله تعالى):

"وطالب العلم ينظر في الأدلَّة، ولا يهمه كون المؤلف فلان أو فلان فإنَّ الحق لم يكن يُعرف بالرجال، إنما الرجال يعرفون بالحق فمتى ظهر الحقُّ في كلام أحد وجب قبوله ومتى ظهر الخطأ في كلام أحد وجب رده، وإن كان كبيراً وإن كان المؤلف كبيراً كابن القيم أو شيخ الإسلام ابن تيمية أو من هو أكبر منهما، فالمدار على الأدلة الشرعية، فمتى ظهر في الأدلة صحة القول وجب الأخذ به، وما لا فلا، ولا يجوز لطالب العلم أن يقبل الحق لأنه قاله فلان ويردَّه لأنه ردَّه فلان. لا، ليس هذا من شأن أهل العلم بل الحق يقبل بالأدلة، ويردّ الباطل بالأدلة".

المصدر: https://mega.nz/#!ur5mXC6Z!gM34aa6wy67ZLWwvURcbjL1hqXzuMZzOgCpzgeu0tRY

تقريظ فضيلة الشيخ العلامة:

محمد بن هادي المدخلي (حفظه الله تعالى)



بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الدكتور
محمد بن هادي بن علي المدخلي
عضو هيئة التدريس
بكلية الحديث الشريف
بالجامعة الإسلامية

الرقم: الثلاثاء
التاريخ: ١/ محرم/ ١٤٤٠هـ
المشفوعات: ــــــــ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد

فقد قرأت كتاب «الأدلة والبراهين الواضحات في بيان انحرافات عرفات» لأخينا في الله الشيخ عارف بن عبد الرحمن الجعفري من دولة البحرين الشقيقة، مرتين فوجدت الأمر قد وافقه مسمّاه حيث أقام - وفقه الله - الدلائل الواضحات لكل من أراد الله له الخير، على انحراف هذا الرجل وبيانه وشره على الدعوة السلفية وأهلها في كل مكان لا سيما مع سهولة الاتصال بالعالم عبر هذه الوسائل الحديثة في هذا العصر.

وقد أوضح المؤلف - جزاه الله خيراً - ذلك كله بالأدلة الموثقة التي تزيد من وقف عليها يقيناً بما عليه هذا الرجل من الشر وهذا كله - كما قلت آنفاً - إنما هو لمن أراد الله هدايته وأراد به خيراً، وأمّا من أعماه هواه فلا حيلة فيه.

أسأل الله جلّ وعزّ أن ينفع بهذا الكتاب كل من نظر فيه وقرأه وأن يجزل لكاتبه الأجر والمثوبة على ما قام به من واجب النصيحة وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه

وكتبه/ محمد بن هادي المدخلي

المدينة النبوية - تليفون ٨٤٦٥١٦٤ - جوال ٠٥٠٥٣٢٧٥٨٦ - ص.ب ٤٧٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الأدلَّة والبراهين الواضحات في بيان انحراف عرفات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعدُ:

فإنَّ مما ابتُليت به الدعوة السلفية: خروج نابتة من الشباب أفسدت في الدعوة السلفية فساداً عريضاً، وسعت في تمزيق السلفيين وتشتيت كلمتهم، والتحريش بين علمائهم، وكان من رؤوس هذه النابتة السيئة: المدعو عرفات المحمدي، الذي كان له الدور الكبير في إثارة كثير من الفتن، وفي تفريق السلفيين، وإثارة الفتنة بينهم، والسعي في إسقاط العلماء، والطعن فيهم وتنقصهم، وقد كنت كتبت سابقاً مقالين[1] في بيان شيءٍ من حاله، وكونه يسير على طريقة الحدادية.

ولمدى خطورة هذا الرجل وتخفيه بشره وفساده عن بعض أهل العلم، فضلاً عن غيرهم، أردت بيان حاله بكتابة هذا الرد الحاوي لكثير من الأدلة والبراهين التي تؤكد انحرافه وفساده، فاستعنت بالله تعالى في كتابة هذا الرد، **والذي حوى أكثر من عشرين دليلاً، وذكرت تحت كل دليل منها بيان وجوه انحرافه وزيغه بشيء من الإيجاز والاختصار.**

(١) الأول بعنوان: (على خطى الحدادية يا عرفات)، والثاني بعنوان: (ومرة أخرى: على خطى الحدادية يا عرفات، نقد قاعدة: ردُّك لجرح العالِم جرحٌ فيه).

وقد احتوى هذا الرد على ما يلي:

- مقدمة، وتمهيد.
- الدليل الأول: شهادة الشيخ ناصر زكري.
- لفتات مهمة.
- تكذيب عرفات للشهادات التي تدينه وتبين انحرافه، والرد عليه.
- الدليل الثاني: شهادة الشيخ مزمل فقيري.
- الدليل الثالث: شهادة بعض الدعاة وطلاب العلم من مملكة البحرين.
- الدليل الرابع: ما تضمنه رد عرفات على شهادة بعض الدعاة وطلاب العلم من مملكة البحرين.
- الدليل الخامس: ما تضمنه تراجع عرفات عن الطعن في طريقة الشيخ ربيع.
- الدليل السادس: طعن عرفات في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- تراجع عرفات عن طعنه في الصحابة رضي الله عنهم، وبيان تلاعبه وكذبه في ذلك.
- الدليل السابع: سوء أدب عرفات مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- الدليل الثامن: طعن وتحذير عرفات من العلماء وتنقصه لهم.
- الدليل التاسع: ما تضمنه جواب عرفات لأحد الأشخاص من قوة الصاعقة في ليبيا.
- الدليل العاشر: تراجع عرفات عن تقرير الإجماع في كفر تارك عمل الجوارح.
- الدليل الحادي عشر: ما تضمنه جواب عرفات عن حال صالح البكري.
- لفتات مهمة.
- الدليل الثاني عشر: تقعيد عرفات لقاعدة "ردُّك لجرح العالِم جرحٌ فيه".
- الدليل الثالث عشر: تقعيد عرفات لقاعدة "القدح في أخص أصحاب الشخص قدح فيه".
- الدليل الرابع عشر: تخصيص يوم الجمعة بالصدقة!

- الدليل الخامس عشر: علاقة عرفات بأهل الشر والفتن، وتغافله عن أخطاء وضلالات عصابته مهما كان حجمها.
- الدليل السادس عشر: علاقة عرفات بالخارجي هاني بن بريك.
- الدليل السابع عشر: مشابهة منهج عرفات المحمدي لمنهج الحجوري.
- الدليل الثامن عشر: قضية مطعم سند شهباز.
- الدليل التاسع عشر: السعي في التحريش بين العلماء.
- الدليل العشرون: نزعة سرورية!
- الدليل الحادي والعشرون: خطأ وجهالة منهجية في التدريس!
- الدليل الثاني والعشرون: جهل وجرأة عرفات في الفتوى في الأعراض!!
- الدليل الثالث والعشرون: تصدره واستشرافه للفتيا لعموم المسلمين وهو ليس أهلاً لها.

- مسائل مهمة.
- المسألة الأولى: موقف السلف مع مَن ثبت كذبه.
- المسألة الثانية: حكم الاحتجاج بالتزكيات لمن ثبت انحرافه.
- المسألة الثالثة: لسنا مقلدة للشيخ محمد بن هادي حفظه الله تعالى.
- المسألة الرابعة: حكم رد الجرح المفسر بالتعديل.
- المسألة الخامسة: خفاء الدليل على العالم الرباني.
- المسألة السادسة: قواعد من كلام شيخ الإسلام -رحمه الله تعالى- تتعلق ببيان المنهج الصحيح في ثلاث قضايا.
- المسألة السابعة: الشهادات والدرجات العلمية ليست مقياساً للعلم.

- ملخص الانحرافات التي وقع فيها عرفات.

- الخاتمة.
- الفهارس.

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

تمهيد

قبل البدء بذكر الأدلة والبراهين في بيان انحراف عرفات أُحِبُّ أن أنقل لك أخي القارئ بعض أقوال الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله تعالى- والتي حوت قواعد مهمة وتوجيهات نافعة تتعلق بعدم التقليد، وحث طلاب العلم على الاتباع، ودراسة الأقوال في حال اختلاف العلماء في تجريح وتعديل شخص ما، وما هو الواجب علينا حيال ذلك.

قال الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى-: "... نصيحتي لكم أن تدرسوا، إذا تُكُلِّم في شخص، أن تدرسوا عنه، وتأخذوا أقوال الناقدين وتفهموها، وتتأكدون من ثبوتها، فإذا تبين لكم ذلك فليحكم الإنسان من منطلق الوعي والقناعة لا تقليداً لهذا أو ذاك ولا تعصباً لهذا أو ذاك، ودعوا الأشخاص فلان وفلان، هذه خذوها قاعدة وانقلوها لهؤلاء المخالفين ليفهموا الحقيقة فقط ويعرفوا الحق ويخرجوا أنفسهم من زمرة المتعصبين بالباطل، وأنا لا أرضى لأحد أن يتعصب لي أبدا إذا أخطأت فليقل لي من وقف لي على خطأ أخطأت.

بارك الله فيكم ولا يتعصب لأحد هذا أو ذاك، لا يتعصب لخطأ ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب ولا لأحمد بن حنبل ولا للشافعي ولا لأحد إنما حماسه للحق واحترامه للحق ويجب أن يكره الخطأ ويكره الباطل"[١].

وقال -حفظه الله تعالى-: "لا نقول أغمضوا أعينكم واركضوا وراءنا بل نقول: ادرسوا بفهم وعقل ووعي وقارنوا بصدق وإخلاص"[٢].

(١) شريط: (خطورة الكذب وأثاره السيئة وموقف الإسلام منه) (الدقيقة ٥٦ و٤٤ ثانية)

(٢) التحذير من الفتن (ص: ٤٥).

وقال –حفظه الله تعالى–: "والذي أحبه من القارئ التجرد لله والإخلاص له ثم تحري الحق دون تحيز لي أو لغيري"(١).

وقال –حفظه الله تعالى–: "إذا اختلف عالمان من علماء الجرح والتعديل أو غيرهم في أمر ديني فالحكم في القضية لله لا للهوى وأهله الذين يأخذون بقول المخطئ ويردون قول المصيب.

والواجب فيما اختلف فيه من أمر الدين الرد إلى الله والرسول، قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾، فينظر في قول المتنازعين في ضوء الشريعة وقواعدها المستمدة منها لا المفتعلة فمن وافق قوله شريعة الله وجب الأخذ بقوله ومن خالفها رد قوله مع احترامه واعتقاد أنه مجتهد له أجر المجتهد المخطئ، ولا يقف المسلم المتبع موقف أهل الأهواء فيقول قد اختلف العلماء فلا يلزمني قول فلان وفلان ويذهب يتلاعب بعقول الناس فإن مثل هذا القول يجرئ الناس على رد الحق وإسقاط أهله وصاحب الحجة يجب الأخذ بقوله اتباعاً لشرع الله وحجته لا لشخص ذلك الرجل وسواد عينيه"(٢).

وقال –حفظه الله تعالى–: "وأحمد بن حنبل جرح وعدَّل وخالفوه في التعديل والتجريح، لماذا؟

لأنه عندهم منهج. والمنهج ليس فلان، كل عالم فهو مكلف بإتباع هذا المنهج، فإذا أخطأ وخالف هذا المنهج، يجب أن تحاكم أقواله بهذا المنهج"(٣).

وقال –حفظه الله تعالى– عن بعض من زكاهم سابقاً: "أنا والله زكّيت أناسا في هذا العام، والله لازموني وما شاء الله تنسك وكذا وكذا... ثم ظهر لي جرحهم، أنا ما أعلم الغيب، أنا إذا صلّى معي وزكّى وكذا وذكر الله وسافر معي، فأشهد أنا بما رأيت ولا أزكي على الله أحدا.

(١) منهج مسلم في هامش (ص: ٩١).

(٢) المجموع الواضح في رد منهج وأصول فالح (ص: ٥١).

(٣) من التعليق على كتاب الجواب الكافي الشريط الثاني.

لكن يأتي انسان آخر عرفه أكثر مني واكتشف عليه أخطاء واكتشف عليه أشياء تقدح في عدالته فيجرحه بعلم ويبرهن على جرحه بالأدلة ويفسر جرحه، فيقدم جرحه على تعديلي؛ وأنا استسلمت، قدم الأدلة على جرح هذا الإنسان، في الواقع الحق معه"[١].

وبعد هذه النقول المفيدة من كلام الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى-، أشرع في ذكر الأدلة والبراهين في بيان انحراف عرفات المحمدي، وتنكبه منهج السلف الصالح في كثير من المسائل:

(١) مجموع رسائل الشيخ ربيع (١٤/٢٥٠-٢٥٢).

الدليل الأول: شهادة الشيخ ناصر زكري

كتب الشيخ ناصر زكري –وفقه الله تعالى– مقالاً بعنوان: (ما أشبه الليلة بالبارحة، وهكذا يفعلون مع الشيخ محمد بن هادي حفظه الله الآن) قال فيه:

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

فإنه في أيام "فتنة الحجوري" كان لي تواصل مع عرفات المحمدي، وذات مرة أثناء التواصل معه قال: "للأسف إلى الآن الشيخ ربيع لم يجرح الحجوري، بل يزكيه ويثني عليه، ويُسكِّت من يردُّ عليه، مع أنَّ ضلالات الحجوري واضحة كالشمس".

فقلتُ: الحل يا أخ عرفات؟

قال: "لازم الشيخ ربيع يجرح الحجوري، فإنَّ الحجوري خلاص انتهى من أعين طلاب العلم ما بقي إلا الشيخ ربيع"، وقال: "لازم نغيِّر رأي الشيخ ربيع بطريقة تتعاون معي فيها".

فقلتُ: ايش هي؟

قال: "أنت تأتي من جيزان وتقول أخطاء الحجوري وما تعرفه من أقوال الشيخ النجمي والشيخ زيد في الحجوري، وأنا آتي من المدينة ومعي ناس يشهدون بأشياء ضد الحجوري، وناس من جدة، وناس من اليمن، نتوارد على الشيخ ربيع **من غير أن يعلم بأننا متفقون**".

وقال لي: "لقد أعطيتُ أحمد الزهراني بعض أخطاء الحجوري وهو يعرضها عليه".

وقال: "وبهذه الطريقة نقدر نغيِّر رأي الشيخ ربيع في الحجوري".

وأذكر أنني سألتُه: هل أنت البرمكي الذي يكتب ملازم في أخطاء الحجوري؟ فضحك كالمُقر.

وقال: "**أهم شيء الآن الحجوري يسقط**".

هذا ما أتذكره في تلك الفترة، وفعلاً نجحت خطة عرفات واقتنع الشيخ ربيع في تلك الفترة وتكلَّم في الحجوري.

ويعلم الله بأننا لسنا موافقين للحجوري على ما هو عليه، **وإنما ذكرتُ ذلك لما يفعله هذا الإنسان من المكر مع الشيخ ربيع وهو لا يعلم**).

وقال الشيخ ناصر زكري أيضاً -كما في رسالة: (واتس آب) منشورة بينه وبين الشيخ أسامة العمري: (أُشهِدُ اللهَ أنَّ عرفات قال لي: "**سيسقط الشيخ ربيع من أعين أهل السنة في اليمن إذا لم يتكلَّم في الحجوري** بعد هذه الأدلة التي حشدها طلبة العلم على الحجوري؛ وما يزال يدافع عنه، ويُسكِّت طلبةَ العلم يقول لهم: لا تتكلَّموا فيه" والله قالها في مكالمة هاتفية)، وأضاف: (**بل وقال: الإخوة مستاؤون من موقف الشيخ ربيع من الحجوري**).

وقد احتوت هذه الشهادة على عدة دلائل تبين انحراف عرفات المحمدي، وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: تنقصه وتضجره وتسخطه وإظهار الاستياء من العلامة الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى- بسبب عدم موافقته له في رأيه في الحجوري حينذاك، وهذا خلاف طريقة طلاب العلم السلفيين الذين يتأدبون مع علمائهم ويحترمونهم ويجلونهم، ويظهر هذا في قوله: "للأسف إلى الآن الشيخ ربيع لم يجرح الحجوري، بل يزكيه ويثني عليه، ويُسكِّت من يردُّ عليه، مع أنَّ ضلالات الحجوري واضحة كالشمس".

وما لا يدركه عرفات هو أن الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى- في تلك الفترة كان يكتب للحجوري ويناصحه، ويصبر عليه، وكل هذا سعياً منه للحفاظ على الدعوة السلفية في اليمن، فالشيخ كان يصبر على الحجوري لمعانٍ عظيمة، بينما عرفات بطيشه وعجلته وقلة علمه وعقله، كان متعجلاً في إسقاط الحجوري، ويريد من العلماء السير على طريقته العوجاء.

ثانياً: إرادة فرض رأيه بالتآمر، والطرق الماكرة على العلماء، ويظهر هذا في قوله: "لازم الشيخ ربيع يجرح الحجوري" وفي قوله: "لازم نغيِّر رأي الشيخ ربيع".

وهذا يدل على غطرسة وتعالي عند هذا الرجل، فيريد أن يُجبر وأن يُسير العلماء وفق ما يريد.

ثالثاً: مكره وكيده وتآمره على الشيخ ربيع بطريقة خبيثة ماكرة، ويظهر هذا في قوله: "لازم نغيِّر رأي الشيخ ربيع بطريقة تتعاون معي فيها. فقلتُ: ايش هي؟ قال: أنت تأتي من جيزان وتقول أخطاء الحجوري...، نتوارد على الشيخ ربيع من غير أن يعلم بأننا متفقون"، إلى أن قال: "وبهذه الطريقة نقدر نغيِّر رأي الشيخ ربيع في الحجوري".

وهذه إحدى طرق عرفات وعصابته الماكرة فهم إذا اتخذوا موقفاً من شخصٍ ما فإنهم يحاولون بعد ذلك بطرقهم الماكرة أن يجعلوا مواقف العلماء والمشايخ توافق موقفهم الذي اتخذوه تجاه ذلك الشخص وتقدموا فيه برأيهم بين يدي المشايخ أصلاً.

جاء عند الحاكم من حديث أنس ﷺ أن النبي ﷺ قال: "المكر والخديعة في النار"[(١)].

رابعاً: قوله: "**سيسقط الشيخ ربيع من أعين أهل السنة...** "، يدل على منهج خطير يسير عليه هذا الرجل وهو منهج الحدادية، حيث إن منهج الحدادية أنهم إذا بدعوا شخصاً ولم يبدعه غيرهم من العلماء فإنه يسقط عندهم! وإن كان عالماً مجتهداً إماماً، كل هذا لا يشفع له إذا خالفهم في شخصٍ ما، فالويل له إذا لم يوافقهم، وسوف يسعون في إسقاطه كائناً من كان، وإن كان الشيخ ربيعاً -حفظه الله تعالى-.

والناظر الآن فيما يفعله عرفات وعصابته مع الشيخ محمد بن هادي -حفظه الله تعالى- يرى تطبيق هذا المنهج الخبيث في محاولة إسقاطه -كما أرادوا من قبل إسقاط الشيخ ربيع لـمَّا لم يوافقهم في الحجوري في بداية الأمر- حيث إن الشيخ محمداً لم يوافقهم في التحذير من بعض

(١) انظر: السلسلة الصحيحة (١٠٥٧) للعلامة الألباني رحمه الله تعالى.

المشايخ وطلاب العلم، وأنكر عليهم إفسادهم في الدعوة، وخوضهم فيما لا يعنيهم مما هو من شأن العلماء؛ فسعوا في إسقاطه[١].

وكذلك أيضاً يسلكون نفس هذه الطريقة الخبيثة مع مَن لم يوافقهم في إسقاط الشيخ محمد ابن هادي، كما تراهم يفعلون اليوم مع كثير من المشايخ والدعاة السلفيين.

خامساً: أن عرفات لم يكن همه إلا إسقاط الحجوري -وكذلك هي طريقته مع بقية مخالفيه- وهذا خلاف من يكون مبتغياً في ردوده وجه الله تعالى فحسب، دون نصرة نفسٍ أو اتباع لهوى، وبخلاف طريقة العلماء الذين يسعون في إرجاع المخالف إلى جادة الصواب، ويتدرجون معه إلى أن يروا أنه لا سبيل إلى رجوعه فحينئذٍ يقولون كلمتهم.

وتأمَّل هذه النقطة في قول عرفات: "أهم شيء الآن الحجوري يسقط"!

قال الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى-: (والله لو كنت على الحق وأنت تريد أن تشفي قلبك وغليل حقدك من إنسان، لكان هذا خطر عليك وكان هذا دليلاً وبرهاناً أنك فاسد القلب)[٢].

سادساً: قوله: **"الإخوة مستاؤون من موقف الشيخ ربيع من الحجوري"** يدل على أن عصابته الذين معه يحملون نفس منهجه الخبيث في التعامل مع من لم يوافقهم في مواقفهم، ولذلك تراهم اليوم اجتمعوا على حرب الشيخ محمد بن هادي، وغيره من المشايخ، وطلاب العلم الذين يخالفونهم في منهجهم الفاسد الذي يسلكونه، والله المستعان.

(١) وسيأتي بيان ذلك في اللفتات: (ص: ١٥).

(٢) المجموع الرائق (ص:٤٣٧).

لفتات مهمة

اللفتة الأولى: هذه الطريقة التي سلكها عرفات مع الشيخ ربيع –حفظه الله تعالى– بخصوص الحجوري هي نفسها التي يسلكها الآن مع عصابته ضد الشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي، فتجد عصابته يأتون للشيخ ربيع من بعض البلدان، ويقولون له: الشيخ محمد بن هادي أحدث فتنة، وفرَّق السلفيين وفعل وفعل، إلى غير ذلك من كذبهم على الشيخ محمد ابن هادي –حفظه الله تعالى– لكي يوغروا قلب الشيخ ربيع على الشيخ محمد، ولإثارة الفرقة والبغضاء والخلاف بينهما، (وما ذنبه إلا أنه ردَّ على ذوي مخالفات لا يجوز السكوت عليها، فلن يرضوا عنه إذاً أبداً)[١] فحسبنا الله ونعم الوكيل.

اللفتة الثانية: يجدر التنبيه على أن هذا مسلك خبيث يسير عليه عرفات مع مخالفيه، فبالأمس فعله مع الشيخ ربيع ضد الحجوري، واليوم يفعله أيضاً ضد الشيخ محمد بن هادي، ولا ندري فعله مع مَن غيرهم، وسيفعله مع مَن أيضاً، فليست القضية شخصية ومقتصرة على الشيخ ربيع فقط حتى يقال: (الشيخ ربيع سامحه في هذه وانتهى الموضوع)، بل هي طريقة ومنهج خبيث يسير عليه وقد كشفه الله تعالى، فتأمَّل.

اللفتة الثالثة: قال عرفات: "الحجوري خلاص انتهى من أعين طلاب العلم ما بقي إلا الشيخ ربيع".

انظر أخي القارئ كيف كان عرفات يعتقد أن حال الحجوري أصبح واضحاً كالشمس عند الجميع، ولم يبق أحد لم يتضح له حال الحجوري، ولا زال يدافع عنه الشيخ ربيع!

(١) ما بين القوسين مقتبس من فتوى لشيخنا الوالد عبيد الجابري –حفظه الله تعالى– سئل فيها عن الشيخ محمد بن هادي –حفظه الله تعالى– وكان مما قاله هذه العبارة.

والسلفيون اليوم يقولون: إن حال عرفات وعصابته اليوم أشد وضوحاً من حال الحجوري في ذلك الحين، وقد ظهر أمرهم جلياً.

ولكننا لن نقول كما قال عرفات: "سيسقط الشيخ ربيع من أعين أهل السنة ..."!

بل نقول: الشيخ ربيع شيخنا ووالدنا، ونرجو أن يُظهر الله تعالى حال هذه العصابة الآثمة له ولو بعد حين.

تنبيه: يعلم الله ﷻ أننا لسنا مع الحجوري ولا نرتضيه، ولكننا في نفس الوقت لا نرتضي طُرق عرفات الماكرة في فرض رأيه على علمائنا، ونحن على يقين أن علماءنا لديهم من العلم والحكمة والصبر، ما يعرفون به معالجة قضية الحجوري وغيرها، وهذا ما كان يفعله الشيخ ربيع مع الحجوري في وقتها، ولكنَّ عرفات إذا اتخذ موقفاً من أحدٍ، أراد فرض رأيه على العلماء ولو بالطرق الماكرة، أو حتى بالكذب، كما كذب على الشيخين الوالدين ربيع المدخلي وعبيد الجابري في قضية صالح البكري، كما سوف يأتي في الدليل الحادي عشر إن شاء الله تعالى.

وكما كذب أيضاً على العلماء لمَّا سُئل هل العلماء يثنون على الشيخ عبدالرزاق العباد؟ فأجاب عرفات: (لا، ما يثنون عليه ...)! وسوف يأتي ذكر هذه القصة مع التعليق عليها في الدليل الثامن إن شاء الله تعالى.

تكذيب عرفات للشهادات التي تدينه وتبين انحرافه، والرد عليه

إن المتتبع لعرفات المحمدي يجد أنه يسلك طريقة التكذيب للشهادات التي يشهد بها الثقات العدول عليه، مع علمه بصدقها، وكل ذلك انتصاراً لنفسه وهروباً من الاعتراف بالذنب والإقرار بالخطأ! ومن ذلك أنه قد كذَّب الشيخ ناصراً في شهادته هذه، وكذَّب كذلك الشيخ مزملاً في شهادته، وكذَّب كذلك الدعاة البحرينيين في شهادتهم!

والرد عليه من وجوه:

أولاً: إن عرفات بعد أن يكذب الشهود يعود فيُقر على نفسه بالكذب، كما حصل هذا مع شهادة الدعاة البحرينيين عليه حينما قال: (فلما رأيتهم أصروا على الشهادة تراجعت)!

وكان ذلك بعد أن كذبهم، بل وكتب رداً عليهم! ثم عاد بعدها واعترف بما شهدوا به عليه، وبان صدقهم، وانكشف كذبه، وسوف يأتي بيان ذلك والرد عليه بالتفصيل في الدليل الخامس.

ثانياً: إن عرفات بعد أن يُكذِّب الشهود يفتضح وينكشف كَذِبُه بشهادة بعض عصابته، كما حصل ذلك لـمَّا كذَّب عرفات الشيخ مزملاً في شهادته عليه، فخرج بعد ذلك مقال على موقع: (راية السلف بالسودان) الذي يشرف عليه نزار هاشم السوداني، -ونزار طرف في شهادة مزمل- وأثبت صحة شهادة الشيخ مزمل على عرفات، مع أن نزار هاشم كان يريد بهذا المقال نصرة عرفات، ولكنَّ الله تعالى لا يصلح عمل المفسدين، وسيأتي بيان ذلك في الدليل الثاني إن شاء الله تعالى.

ثالثاً: إن الشهادات التي جاءت بإدانة عرفات وتبيين انحرافه أتت من بلدان متنوعة متباعدة، فجاءت من جيزان، ومن المدينة النبوية، ومن مملكة البحرين، ومن الجزائر، ومن السودان، ومن

هولندا، ومن فرنسا، وغيرها من البلدان، بل هؤلاء الشهود من خلال تتبعي لم يكن أحدهم يعرف الآخر.

فيستحيل مع هذا كله أن يكون كل هؤلاء الشهود قد تواطؤوا على الكذب على عرفات، فإن هذا مما تحيله العادة، ولا يقبله العقل السليم.

رابعاً: أن عرفات قد ثبت عليه الكذب في عدة مواضع -كما سوف أبين في هذا الرد- وإذا كان كذلك فلا غرابة حينئذٍ أن يكذِّب عرفات هؤلاء الشهود.

خامساً: هذه الشهادات صدرت من مشايخ، وطلاب علم سلفيين ثقات عدول.

والعمل بشهادات العدول من منهج أهل الحديث، قال ابنُ عبد البر رحمه الله تعالى: (إنّ من صحّت عدالتُهُ، وثبتت في العلم أمانتُهُ، وبانت ثقتُهُ وعنايته بالعلم لم يُلتفتْ إلى قول أحدٍ **إلاّ أن يأتي في جرحه بِبَيِّنَةٍ عادلةٍ يصحُّ بها جرحه على طريق الشهادات والعمل فيها من المشاهدات والمعاينة**)[1].

وقول ابن عبدالبر هذا: إنما هو -كما قال- فيمن صحَّت عدالته، وثبتت في العلم أمانته، وبانت ثقته ...، وليس هو فيمن لم تصح عدالته بل ثبت كذبه، وبانت للناس خيانته، وظهر لهم مكره وفتنته، وقلَّ حظه من الديانة والأمانة، بل ظهر أنه من مثيري الشقاق والفتن، كما هو حال عرفات وعصابته.

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٥٢).

الدليل الثاني: شهادة الشيخ مزمل فقيري

قال الشيخ مزمل فقيري –وفقه الله تعالى–:

(... وهذه تذكرني بأخرى، هذه لعبد الواحد المدخلي تذكرني بأخرى لعرفات المحمدي وهي:

أن الشيخ العلامة ربيع طلب مني –أنا– ألا أرد على نزار وقال: "أخبر الإخوة بالسودان بهذا وأن نتآلف جميعا" –هذا في ذلك الوقت– ثم أتيت إلى الشيخ محمد بن هادي أيضا زائرا له فطلب مني أيضا ألا أرد على نزار وقال لي: "أنا أخبرت نزار ألا يرد عليك"، وقال: "امضوا في الدعوة".

إذاً مشايخنا يريدون ماذا؟ الإصلاح ويريدون مصلحة الدعوة السلفية في العالم.

فقلت للشيخ محمد بن هادي لما نصحني أيضا، قلت له: "وهكذا طلب مني الشيخ ربيع"، وقد استجبنا –الحمد لله– منذ أن طلبوا منا ووجهوا لنا هذه التوجيهات، إلى ما يزيد على سنة أو سنة ونصف لم نتكلم عن نزار باسمه بفضل الله – اتباعا لتوجيهات هؤلاء العلماء.

فدعيت بعد ذلك للعشاء عند هؤلاء الصعافقة ولم أعلم بذلك الوقت أنهم صعافقة، كنت أظن أن هذا تلميذ فلان وأن هذا فلان وأن هذا فلان، فكنت فرحا بهم والله الذي لا إله غيره.

فخرج بي عرفات المحمدي وخلا بي وهو فيما أظن كبيرهم، خلا بي خارج البيت –بيت العشاء– وأعطاني أوراقا وقال لي: "هذه مؤاخذات نزار هاشم عليك لا بد أن ترد عليها وتكتب عليها ردا"، وهذا بعد أن نصحني الشيخان الشيخ ربيع والشيخ محمد بن هادي أن أسكت ولا أرد، فأعطاني عرفات الأوراق وقال لي: "رد"، فلما رأى أظنه التعجب على وجهي من كلامه قال لي: "ترى المشايخ ينتظرون ردك على نزار والشيخ ربيع يريد ردك أيضا، ولا تخبر بهذا أحدا".

فاتصل الجوال في جيبي فأخرجته فقلت له: "هذا الشيخ محمد بن هادي يتصل بي"، فذعر عرفات المحمدي الصعفق الضخم في الصعافقة –الضخم من التصعفق وليس جسدا– فذعر وقال لي: "لا تخبر حتى الشيخ محمد بن هادي بهذه".

والله الذي لا إله غيره ولا رب سواه وأباهله مليون مرة في أي مكان عند الكعبة أباهله عند بيت الله الحرام أن يكذبني بهذا الكلام، وهو لا يستطيع لأنه هناك أشياء لم يعلمها هذا الصعفق عرفات المحمدي، لا يستطيع الإنكار)[1].

وقد احتوت هذه الشهادة على عدة دلائل تبين انحراف عرفات المحمدي، وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: الكذب على المشايخ وعلى الشيخ ربيع –حفظه الله تعالى– بخاصة، وذلك في قوله: "ترى المشايخ ينتظرون ردك على نزار والشيخ ربيع يريد ردك أيضا"، مع أن الشيخ ربيعاً نصح الشيخ مزملاً بعدم الرد على نزار!

ثانياً: إثارة الفتن والتحريش بين السلفيين في مختلف البلدان، فانظر كيف حاول هنا التحريش بين الشيخ مزمل فقيري وبين نزار هاشم بهذه الطريقة الماكرة، حيث أظهر له أن نزاراً قام بتجميع الأخطاء عليه، وأن المشايخ يريدون منه أن يرد عليها، ثم يرد عليه نزار ويشتعل الخلاف بين السلفيين في السودان ويتفرقوا بهذه الطريقة الخبيثة الماكرة.

وهذا بخلاف توجيهات العلماء لهم بعدم الرد، ونبذ الخلاف، والتآلف واجتماع الكلمة والاستمرار في الدعوة السلفية، فانظر إلى همة عرفات في السعي لإثارة الفتن بين السلفيين في البلدان.

(١) المصدر: https: //youtu. be/7hyɕMoDNyC0 الدقيقة الرابعة وخمسة وعشرين ثانية.

قال الشيخ ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله تعالى–: "الآن اثنان يتناحران، لا ينبغي والسبب في هذا هو تدخل أهل الفتن لإشعال نار هذه الفتنة، ادركوا هذا بارك الله فيكم ..."[١].

ثالثاً: مخالفته لتوجيهات العلماء الربانيين الذين يسعون في إطفاء الفتن، ونبذ الخلاف، والائتلاف، والاجتماع على الكتاب والسنة.

رابعاً: السرية والتكتم في خططه ومؤامراته لضرب السلفيين والتفريق بينهم، مع حرصه على عدم الظهور في الصورة ومحاولة إخفاء شره عن العلماء، ويظهر هذا في قوله: "**وَلَا تُخْبِر بِهَذَا أَحَداً**"، وقوله: "**لَا تُخْبِرْ حَتَّى الشَّيْخَ مُحَمَّد بن هَادِي بِهَذِهِ**"، ولكن الله تعالى كشفه وفضحه.

خامساً: تصدره وإدخال أنفه في المشاكل والخلافات التي تحصل بين طلاب العلم في البلدان الإسلامية، وجعل نفسه وصياً عليها، وناطقاً رسمياً عن مشايخنا! بخلاف طريقة طلاب العلم الأزكياء الذين يتركون حل هذه الخلافات لأهل العلم، ويرجعون إليهم ويأخذون بتوجيهاتهم.

ولم يضيّع الشباب ويوسع دائرة الخلاف والشقاق إلا تدخل مثل هؤلاء الأغمار.

سادساً: تجميع الأخطاء على الدعاة السلفيين من هنا وهناك، وتتبع عثراتهم، وجعل وكلاء له في البلدان يقومون بهذه المهمة كالمدعو نزار هاشم وغيره.

قال الفضيل بن عياض –رحمه الله–: (**ما من أحد أحب الرئاسة إلا حسد وبغى وتتبع عيوب الناس وكره أن يذكر أحد بخير**)[٢].

(١) من صوتية بعنوان: (نصيحة الشيخ ربيع لاخوانه أهل السنة السلفيين في اليمن وغيرها) موجودة على موقع سحاب.

(٢) جامع بيان العلم وفضله (١/ ٥٧١).

تنبيه: كعادة عرفات فإنه إذا خرجت شهادة ضده، فإنه يسارع في تكذيبها، هروباً من الاعتراف بالخطأ! ومن ذلك أنه كذَّب الشيخ مزملاً في شهادته هذه، وذلك في تغريدة له عبر حسابه الشخصي، والجواب على تكذيب عرفات هذا أن يقال:

أولاً: تقدم في (ص: ١٧) الرد على تكذيب عرفات للشهود من خمسة أوجه فراجعها فإنها مهمة، وتكشف كذب عرفات في تكذيبه للشهادات، ومنها شهادة الشيخ مزمل.

ثانياً: بعد تكذيب عرفات للشيخ مزمل، خرج مقال على موقع: (راية السلف بالسودان) الذي يشرف عليه نزار هاشم السوداني، وكان القصد من هذا المقال نصرة عرفات وتكذيب مزمل، إلا أن هذا المقال قد أثبت صحة شهادة الشيخ مزمل.

وبيان ذلك أنه قد جاء في هذا البيان ما يلي: "وحاصل ما في الأمر أن الشيخ عرفات المحمدي أعطى مزملًا الملحوظات التي عليه، وبعض الملحوظات تقصم ظهر هذا المزمل، وطلب منه الشيخ عرفات المحمدي أن يجيب عليها لينظر الشيخ ربيع في القضية ويحكم بينهما بالعدل ويصوِّب المصيب ويخطِّئ المخطئ كما هي طريقة الشيخ ربيع المعهودة، ولم يفعل الشيخ عرفات ذلك إلا محبة في توبته ورجوعه عن أخطائه المنتشرة، سواء اجتمع بعد ذلك مع الشيخ نزار أو لم يجتمع ..."[(١)].

قلت: فظهر من هذا المقال أن ما شهد به الشيخ مزمل من أن عرفات أعطاه ملحوظات ليرد عليها صحيح، وفي ذلك إثبات لصحة شهادة الشيخ مزمل على عرفات.

(١) انظر المقال على هذا الرابط: https://rsalafs.com/?p=4307

الدليل الثالث: شهادة بعض الدعاة وطلاب العلم من مملكة البحرين

قال الشيخ يوسف بن محمد السباعي –وفقه الله تعالى–:

(بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كنت أنا وبعض الإخوة عند أخينا أبي الربيع عرفات المحمدي في بيته في المدينة النبوية، وذكر لنا موقف الشيخ العلامة عبيد الجابري حفظه الله تعالى وطريقته في الرد على المخالف، وعدم الصبر والانتظار كما يفعل الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى، وأن الحق والطريقة التي هي طريقة السلف هي ما عليه الشيخ العلامة عبيد الجابري، فاستنكرت عرضه ومقارنته بين طريقة الشيخين في نفسي، وجعله طريقة الشيخ عبيد هي طريقة السلف بخلاف طريقة الشيخ ربيع! وأخبرت بعض الإخوة عن استنكاري لطريقة عرضه ومقارنته هذه فوافقني، وكنت حريصاً على أن يكون لي معه كلام ونصيحة حول ذلك فلم أوفق لذلك.

وكان معنا في ذلك المجلس من الإخوة: مصطفى القلاف، وعدنان القرادي، وأحمد عسكر، وبدر الظاهري، وعادل البكري.

والله أعلم، وهو سبحانه على ما أقول شهيد، علما بأني عرضت شهادتي على الإخوة المذكورين فأقروا وصدقوني على صحة قولي وأنهم يشهدون بذلك.

كتبه: يوسف بن محمد السباعي).

وقد احتوت هذه الشهادة على عدة دلائل تبين انحراف عرفات المحمدي، وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: الطعن في الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى- بأن طريقته في الصبر على المخالفين تخالف طريقة السلف.

ثانياً: كذبه على شيخنا الوالد عبيد الجابري -حفظه الله تعالى- بنسبة ما ليس من منهجه إليه، وفي هذا أيضاً طعن في شيخنا عبيد -حفظه الله تعالى-.

ثالثاً: جهله بمنهج السلف في التعامل مع المخالف، حيث نسب عدم الصبر على المخالف لمنهج السلف الكرام!

رابعاً: استغلاله للمجالس الخاصة للطعن في العلماء وتنقصهم.

خامساً: كونه يحمل منهج الحدادية الذي يرفض الصبر على المخالف، كما أوضحت ذلك في ردي عليه في هذه الشهادة وهو بعنوان: (**على خطى الحدادية يا عرفات**)[(١)].

سادساً: عُجبه وغروره بنفسه حيث جعل نفسه حكماً بين العلماء يصوبُ طريقة هذا العالِم ويخطئ هذا العالِم، ويحكم بأن هذا العالم سلك مسلك السلف وذاك لم يسلكه!

ملاحظة مهمة: قال عرفات عن هؤلاء الإخوة الذين شهدوا عليه: "فأنا أعرفُ هؤلاء الإخوةَ حقَّ المعرفةِ، فليسوا بجبناء، بل هم من خيرةِ من عرفتُ من إخواني في البحرين، ولهم جهودٌ مشكورةٌ في الدعوة إلى الله تعالى"[(٢)].

(١) رابط تحميل الرد: https: //mega. nz/#! TjoWmSiQ! mfMZ0doGdrnTMeq5pwvHGS2eF1 8itGY-vbtgR¢wEbrM

(٢) التبيين لتوضيح شهادة مَن لم يُوفَّق في النصح من إخواننا البحرينيين (ص: ٢)، وسوف يأتي الكلام على هذا الرد الهزيل منه.

أقول: مع أنه شهد لهؤلاء الإخوة بأنهم من خيرة من عرف في مملكة البحرين، إلا أنه كذبهم في شهادتهم هذه! ثم رجع بعد أربعة أشهر تقريباً وصدقهم في شهادتهم!! وأقر على نفسه بالطعن في الشيخ ربيع –حفظه الله تعالى– كما سوف يأتي في الدليل الخامس.

والعجب منه أن إقراره لهم بالصدق في شهادتهم ضده جاء بعد أن حكم عليهم الشيخ الوالد ربيع بن هادي بالكذب في شهادتهم، فأين عرفات طيلة هذه المدة لم يعترف بصدقهم ويبرئهم من تهمة الكذب؟!

الدليل الرابع: ما تضمنه رد عرفات على شهادة بعض الدعاة وطلاب العلم من مملكة البحرين

كتب عرفات المحمدي مقالاً في الرد على شهادة الدعاة البحرينيين السابقة وقد سماه: (التبيين لتوضيح شهادة مَن لم يُوفَّق في النصح من إخواننا البحرينيين)، وهو أول مقال يكتبه بعد تحذير الشيخ العلامة محمد بن هادي منه، وعلى أن مقاله لم يتجاوز الخمس ورقات إلا أنه جمع فيها من الكذب والتلبيس والمراوغة الشيء الكثير، مع مكابرته وعدم الرجوع للحق.

فقد كذَّب عرفات شهادة الإخوة عليه في رده هذا، وحاول جاهداً أن يظهر في صورة المظلوم المفترى عليه!!

وظهر من خلال رده هذا اتصافه بعدة صفات:

أولاً: الكذب.

ثانياً: التلبيس والمراوغة.

ثالثاً: المكابرة وعدم الرجوع للحق.

رابعاً: عدم الأمانة العلمية وذلك ببتره لكلام الشهود.

خامساً: اختلاف كلامه في مجالسه الخاصة عن كتابته ومجالسه العامة.

وقد ردَّ على مقاله هذا أخي الفاضل الشيخ يوسف بن محمد السباعي برد سمَّاه: (بيان كذب وتلبيس صاحب التبيين)، **وقد أحصى عليه في رده ست كذبات تبين انحراف عرفات وكذبه وتلاعبه**. وأنصح أخي القارئ بقراءته ليعرف مدى كذب وتلاعب عرفات[1].

(١) رابط تحميل الرد: https: //mega. nz/#! DjxEQKzC! 5lR7ViyYtWsfG1WcPT07-0cnjAo6rG-x-KxckUFfAM4

الدليل الخامس: ما تضمنه تراجع عرفات عن الطعن في طريقة الشيخ ربيع

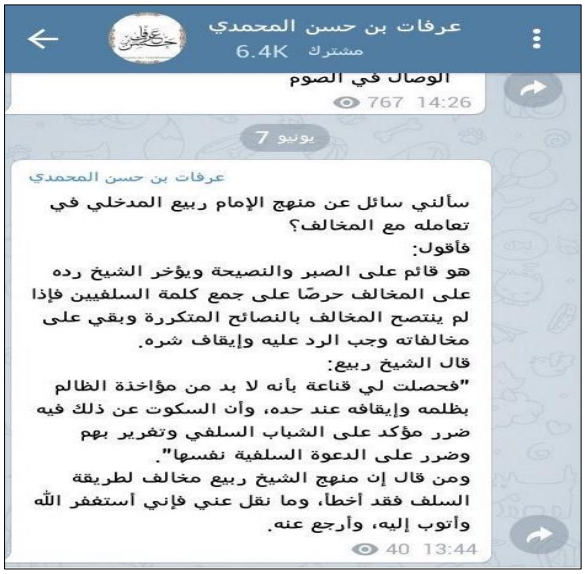
أثناء كتابتي لهذا الرد وصلني عن طريق بعض الإخوة منشور لعرفات المحمدي قال فيه:

(سألني سائل عن منهج الإمام ربيع المدخلي في تعامله مع المخالف؟

فأقول: هو قائم على الصبر والنصيحة ويؤخر الشيخ رده على المخالف حرصًا على جمع كلمة السلفيين فإذا لم ينتصح المخالف بالنصائح المتكررة وبقي على مخالفاته وجب الرد عليه وإيقاف شره.

قال الشيخ ربيع: "فحصلت لي قناعة بأنه لا بد من مؤاخذة الظالم بظلمه وإيقافه عند حده، وأن السكوت عن ذلك فيه ضرر مؤكد على الشباب السلفي وتغرير بهم وضرر على الدعوة السلفية نفسها".

ومن قال إن منهج الشيخ ربيع مخالف لطريقة السلف فقد أخطأ، **وما نقل عني فإني أستغفر الله وأتوب إليه، وأرجع عنه**)



وهذا الذي كتبه عرفات في هذا المنشور يؤكد أن هذا الرجل مادته الكذب والتلاعب والمراوغة والتلبيس، وكتابته هذه قد كشفت كذبه وتلاعبه في رده على الدعاة البحرينيين، فبعد أن سارع في رده عليهم بتكذيبهم في شهادتهم عليه وطعنه في أمانتهم، يأتي بمكر ودهاء ويعترف ويقر بصدق الدعاة البحرينيين، وأنه وقع في الطعن في الشيخ ربيع ويطلب من الله المغفرة والتوبة، ويعلن تراجعه!

ولي مع تراجعه هذا وقفات تبين مدى كذبه:

الوقفة الأولى: إن توبة عرفات هذه لتؤكد أن عرفات طيلة هذه المدة إلى يوم توبته هذه كان يسير على طريقة الحدادي عماد الفراج الذي يرفض طريقة الشيخ ربيع في الصبر على المخالف، كما بينت ذلك في ردي على عرفات: (على خطى الحدادية يا عرفات).

الوقفة الثانية: توبته هذه وإقراره على نفسه بالطعن في الشيخ ربيع –حفظه الله تعالى– تؤكد ما ذكرته سابقاً من أنه كان يستغل المجالس الخاصة للطعن في العلماء وتنقصهم، وهذه الطريقة يسلكها عرفات في مجالسه الخاصة كما سيأتي بيانه في الدليل الثامن.

الوقفة الثالثة: قال عرفات: "ومن قال إن منهج الشيخ ربيع مخالف لطريقة السلف **فقد أخطأ**"!

لاحظ أخي القارئ كيف أراد عرفات أن يهوِّن من هذا الطعن في منهج الشيخ ربيع حيث سمَّاه خطأً فقط! وما هذا إلا لأجل أن يهوِّن من جُرمه، وإلا فكل سلفي يعلم أن مخالفة طريقة السلف ضلال، وسبيل انحراف وليس مجرد خطأ، وهذا أيضاً من مكره ومراوغته حيث أراد أن يجعل ما وقع منه من طعن في طريقة الشيخ ربيع ليس انحرافاً، وإنما هو مجرد خطأ واستغفر الله منه ورجع عنه!

الوقفة الرابعة: ما ذنب جميع من آذيتهم سابقاً بسبب سيرك على هذه الطريقة الحدادية، وأين توبتك المتعلقة بخطئك في حقهم وتحللك منهم؟!

الوقفة الخامسة: بما أنك رجعت وأقررت على نفسك بالكذب والطعن في طريقة الشيخ ربيع، فلِم لم يصدر منك توبة واعتذار للدعاة البحرينيين وتحلل منهم، أم أن المهم فقط إرضاء الشيخ ربيع وكسب موقفه؟!! وهل أصلحت ما أفسدت بإخبار الشيخ ربيع بأن الشهود البحرينيين كانوا صادقين فيما قالوا ونصحوا؟ أم ما زلت على حجب مثل هذه الأخبار عن الشيخ؟ وقد تسببت في تكذيب الشيخ ربيع لهؤلاء الإخوة الأفاضل!

الوقفة السادسة: كتب عرفات عبر حسابه في تويتر بعد نشر توبته السابقة: "من زعم أني كذّبت البحرينيين فهو كذاب، وردي منشور ليس فيه تكذيب ..."!!



أقول: مازال عرفات يكذب دون استحياء ولا خجل من أحد! كيف لم تكذِّب البحرينيين في ردك عليهم وقد قلت فيه مكذباً للشيخ يوسف السباعي ولبقية الشهود:

① قلتَ: (زعم أني قارنت بين طريقة الشيخين).

② وقلتَ: (كلامي لم يكن كما قيل في الشهادة).

③ وقلتَ: (ولا يفهم منه الطعن).

④ وقلتَ: (فيا ترى ما هو السبب لهذه المقارنة المزعومة؟).

⑤ وقلتَ: (فالكلام كان قبل قرابة خمس سنين، وفي خضم فتنة الحجوري). والحقيقة أن هذه الواقعة كانت قبل ثلاث سنين ونصف.

ماذا تسمي كلامك هذا في ردك على الإخوة؟ تصديق أم تأييد أم موافقة أم ماذا؟! إذا لم يكن هذا هو التكذيب لهم فلا أدري ما هو معنى التكذيب في قاموسك! عيب عليك يا عرفات! ألا تستحي من الله تعالى؟! أهكذا تستغفل متابعيك في وسائل التواصل؟! أتظن أن الناس لا تفهم إلى هذه الدرجة؟! صدق رسول الله ﷺ حينما قال: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت"[1].

الوقفة السابعة: وقال عرفات في هذه التغريدة أيضاً: (فلما رأيتهم أصروا على الشهادة تراجعت ولو اعتقدت أنهم كذابون ما رجعت)! وقال: (فرأيتهم أصروا فلا حرج من التراجع الصريح، فتراجعت).

أقول: ما هذا التلاعب يا عرفات؟!! لقد سبقت سبقاً بعيداً في التلاعب والمراوغة، وأتعبت من بعدك! ما هذا الهراء؟! وما هذا اللعب والمراوغة؟! لكن لا غرابة أن يصدر منك هذا الهراء؛

(١) رواه البخاري برقم: (٣٤٨٣).

لأن الكاذب لا يمكن أن يستقيم على جادة قويمة، فلابد من أن يراوغ، ولكن مع ذلك لابد أن يتبين كذبه ولو بعد حين.

وأسألك سؤالاً من باب التنزل معك: ماذا لو لم يصر الدعاة البحرينيون على شهادتهم هذه، هل كنت ستستمر في تكذيبهم وإصرارك على هذا الباطل؟!

الوقفة الثامنة: وقال عرفات في هذه التغريدة أيضاً: (وذكرت في ردي أن الشيخ ربيعا اطلع على الشهادة وقال: سامحته، وهو صاحب الحق).

أقول:

أولاً: أنت لم تذكر في ردك على طلاب العلم البحرينيين هذا الأمر أبداً لا من قريب ولا من بعيد، فلِم الكذب؟! أما تستحي من كثرة الكذب؟! أم أنك تريد أن تستغل عدم اطلاع متابعيك وحسن ظنهم بك، فتخدعهم بهذا الكذب!

ثانياً: إن هذا الطعن الذي صدر منك في الشيخ ربيع سببه أنك تسير على منهج يرفض الصبر على المخالف كطريقة الحدادية، وهذا المنهج استخدمته مع مخالفيك، وأردت من العلماء تطبيقه أيضاً مع المخالفين، وإلا كانوا مخالفين لطريقة السلف بزعمك؛ لأنك تعتقد أن الصبر على المخالف ليس من طريقة السلف الصالح!

فطعنك في الشيخ ربيع ليس في مسألة شخصية حتى تتبجح بمسامحة الشيخ لك، وإنما هو منهج حدادي سرت عليه وظلمتَ أناساً بسببه.

ثم أنت يا عرفات كنت تُخفي هذا المنهج عن الشيخ ربيع، وتطعن فيه من خلفه، وتستغل حسن ظن الشيخ وثقته بك، -وأنت لستَ أهلاً لهذه الثقة- ولولا أن الله تعالى وفق لإظهار شهادة الدعاة البحرينيين لكنتَ إلى الآن على هذا المنهج الخبيث مخفياً له عن الشيخ ربيع حفظه الله تعالى!

الوقفة التاسعة: إن هذا التراجع من عرفات ليدل على تلاعبه، وكم كنا نأمل من عرفات أن يكون تراجعه صادقاً واضحاً وفق قوله تعالى: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا﴾ لا كتراجعات أبي الحسن المأربي التي ما زادت السلفيين إلا بصيرة بحاله.

ملاحظة مهمة: إن هذا الدليل –شهادة الدعاة البحرينيين– من أول الأدلة التي عرضها الشيخ محمد بن هادي على الشيخ ربيع –حفظهما الله تعالى–، والشيخ ربيع ردَّ هذه الشهادة وقال عن الشهود: (**هؤلاء كذابون**) فقال له الشيخ محمد: (**لعلك نسيتهم هم تلامذتك وتلامذتي ومن خيرة الدعاة في البحرين أنا أجيبهم لك لعلك إذا رأيت وجوههم تذكرتهم**) فقال الشيخ ربيع: (**وما أدراني أنهم صادقون؟**).

والآن ولله الحمد أتى عرفات واعترف وأثبت صِدْقَ هؤلاء الشهود، وصِدْقَ الشيخ محمد ابن هادي، فهل يصح أن يقال بعد ذلك إن الشيخ محمداً ليس عنده ذرة دليل، وإنه ظلم هذه العصابة!!!

الدليل السادس: طعن عرفات في صحابة رسول الله ﷺ

قال عرفات في "شرح السيرة النبوية" متحدثاً عن أسباب الهزيمة في غزوة حنين:

(كان يقول –أي النبي ﷺ– يوم حنين: اللهم إن شئت ألا تعبد بعد اليوم، هذه قالها في غزوة بدر وقالها في غزوة حنين كما جاء عند أحمد بسند صحيح: "اللهم إن شئت ألا تعبد بعد اليوم" وهذا صحيح كما ذكر ذلك الشراح.

لأن معظم المسلمين أو كلهم إلا القليل منهم كان حاضرا مع النبي ﷺ وأهل مكة يومئذ لم يستحكم الإيمان فيهم، ولم تخالط كذلك بشاشته قلوبهم، بل كانوا ما بين مُؤلف يعني من المؤلفة قلوبهم، ومنهم من كان مستأمنا، ومنهم من أظهر الإيمان على مضَض كما ذكر ذلك العلماء)[١].

ولي مع هذا الكلام عدة وقفات:

الوقفة الأولى: في قوله: (هذه قالها في غزوة بدر وقالها في غزوة حنين كما جاء عند أحمد بسند صحيح "اللهم إن شئت ألا تعبد بعد اليوم") الذي رواه الإمام أحمد في مسنده هو دعاءه – ﷺ– بهذا الدعاء في يوم حنين ويوم أحد لا يوم بدر[٢]، وما جاء من دعائه بهذا الدعاء في غزوة بدر إنما هو في صحيح البخاري [٣].

ثم إن اللفظ الثابت عند أحمد وغيره "اللهم إن تشأ" وليس كما ذكر عرفات "اللهم إن شئت".

(١) رابط الصوتية: https: //mega. nz/#! TupSjYxJ! 2VZKk¢IEa3ZkKu0jxRzJm7u4fW¢0kXnFg5ip6HKgJ6U

(٢) رواه أحمد في المسند (١٩/ ٢٥٠).

(٣) صحيح البخاري برقم: (٤٨٧٥).

الوقفة الثانية: قوله: (لأن معظم المسلمين أو كلهم إلا القليل منهم كان حاضرا مع النبي ﷺ) وهذه جهالة علمية أخرى إذ إن الذين حضروا مع النبي ﷺ في تلك الغزوة كانوا اثني عشر ألفاً من المسلمين، وقد مات النبي ﷺ عن مائة وأربعة عشر ألفاً من الصحابة كما ذكر ذلك الحافظ أبو زرعة ورجحه السخاوي وجزم به السيوطي وغيرهم، بل إن الصحابة الذين خرجوا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك وهي بعد حنين بسنة كان عددهم ثلاثين ألفاً، فكيف يقال إن المسلمين كلهم إلا القليل شهدوا حنيناً.

الوقفة الثالثة: قوله: (وأهل مكة يومئذ لم يستحكم الإيمان فيهم، ولم تخالط كذلك بشاشته قلوبهم، بل كانوا ما بين مُؤلف يعني من المؤلفة قلوبهم، ومنهم من كان مستأمنا، ومنهم من أظهر الإيمان على مضَض كما ذكر ذلك العلماء)

وقد حوى هذا الكلام على عدة انحرافات:

أولاً: حكمه العام وبدون أي استثناء على جميع الصحابة الذين أسلموا في فتح مكة أنه لم يستحكم الإيمان فيهم، ولم تخالط بشاشته قلوبهم!! وهو تعميم جائر ظالم وفيه من الطعن والتشكيك بإيمان صحابة رسول الله ﷺ ما فيه.

ثانياً: في كلامه هذا مخالفة صريحة لنصوص القرآن كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [سورة النصر: ١-٢]، فقد شهد الله تعالى بأن من أسلم من العرب بعد أن دخل نبيه ﷺ مكة المكرمة فاتحاً قد دخلوا في الدين على الحقيقة دون التظاهر والادعاء، بل وجعله علامة على تمام النصر ومَظْهراً من مظاهره، فأعقب فتح البلدان، فتح القلوب للإيمان.

وثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما [1] أنه لما نزلت هذه السورة علم النبي ﷺ أنه قد نُعيت إليه نفسه وأن أجله ﷺ قد دنا واقترب، فقد بلغ ما أُنزل عليه، وكيف يكون الاكتمال

(١) برقم: (٤٢٩٤).

والتمام إن لم يكن إسلام هؤلاء حقيقياً وليس ادعاءً وتظاهراً وانتساباً مكذوباً، وقد قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُم من أنْفق من قبل الْفَتْح وَقَاتل أُولَئِكَ أعظم دَرَجَة من الَّذين أَنْفقُوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الْحسنى﴾ [الحديد: ١٠].

ففي هذه الآية وَعْدٌ لجميع الصحابة ممن أسلم قبل الفتح ومن أسلم بعده بالحسنى، وهي الجنة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ﷺ: "وهؤلاء المذكورون -أي مسلمة الفتح- دخلوا في قوله تعالى ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى﴾ فإن هؤلاء الطلقاء مسلمة الفتح: هم ممن أنفق من بعد الفتح وقاتل وقد وعدهم الله الحسنى فإنهم أنفقوا بحنين والطائف وقاتلوا فيهما رضي الله عنهم وهم أيضا داخلون فيمن رضي الله عنهم حيث قال تعالى: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾"(١).

ثالثاً: في كلامه هذا طعن وإساءة لصحابة رسول الله ﷺ ومخالفة لأمره بالتأدب معهم وعدم تنقصهم، وأي تنقص أعظم من تنقص المرء في دينه، جاء في الحديث المتفق عليه أن رسول الله -ﷺ- قال: "لا تسبّوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحدٍ ذهباً، ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه"(٢).

وهذا الحكم عام لكل الصحابة ممن أسلم قبل الفتح أو بعده، قال شيخ الإسلام ﷺ تعالى: "والصحبة اسم جنس تقع على من صحب النبي ﷺ قليلا أو كثيرا"(٣).

وقال الشيخ صالح آل الشيخ -حفظه الله تعالى-: "ولهذا العلماء يستدلون بهذا الحديث لما في عموم قوله: (لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي) على أن مسبة الصحابة رضوان الله عنهم منهي عنها وأنهم -

(١) مجموع الفتاوى (٤/ ٤٥٩).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٣٦٧٣)، ومسلم برقم: (٢٥٤١).

(٣) مجموع الفتاوى (٤/ ٤٦٤).

أعني الصحابة- يجب **أن تسلم القلوب وتسلم الألسنة في حقهم**، وأن من بعدهم لو أنفقوا مثل أحد ذهباً لم يبلغ مد الصحابي **حتى لو كان من مسلمة الفتح**، ولو كان من مُسْلِمَة حجة الوداع، يعني من المتأخرين، فإنه لن يبلغ الآخر -يعني من أتى بعدهم- مقام الصحابي الواحد.

وقد قال بعض السلف (لَمُقامُ أحدِهم ساعة مع رسول الله ﷺ خير من الدنيا وما فيها) فكانت لهم سابقة الصُّحبة، وكانت لهم سابقة النُّصرة فلهم حق أن تسلم القلوب **والألسنة من التعرض لهم إلا بالجميل**"[١].

قلت: وأي مسبة أعظم من التشكيك في صحة إيمانهم، وعدم استحكامه في قلوبهم!!

رابعاً: أن هذه الشبهة وهي التشكيك في صحة إيمان مسلمة الفتح، وصدق إسلامهم، هي من أكثر الشبه التي يرددها الرافضة ليطعنوا في صحابة رسول الله ﷺ وعلى رأسهم معاوية رضي الله عنه بحجة أنه من مسلمة الفتح، الذين لم يصدقوا في إيمانهم، فهل يا ترى وقعت يا عرفات فيما رميت به الحجوري سابقاً بقولك: (ذكر الحجوري مثالب الصحابة تأسياً بالروافض أعداء الصحابة)[٢]!.

خامساً: أن هذا الكلام الذي قاله عرفات شبيه بالكلام الذي قاله أبو الحسن المأربي سابقاً، وقام أهل السنة وعلى رأسهم العلامة ربيع المدخلي -حفظه الله تعالى- بشن حملة قوية عليه، بسبب قوله إن في صف المسلمين يوم حنين بعض الغثائية وهم مسلمة الفتح (أهل مكة)، قال أبو الحسن المأربي: (قولي الغثائية ليس معنى ذلك أن الصحابة غثائية معروف، ولكن مسلمة الفتح الذين أسلموا وخرجوا مع النبي لثقيف أنهم كانوا في بداية أمرهم لم يكن إيمانهم كما حدث لهم بعد)!

(١) شرح العقيدة الواسطية الشريط الثالث والعشرون.

(٢) من مقال "طعونات الحجوري في الصحابة الكرام" لعرفات المحمدي منشور في شبكة سحاب.

وقال أيضاً: (في معركة حنين مع ثقيف حصل في المسلمين مسلمة الفتح الجدد **الذين لم يثبت الإسلام في قلوبهم**)!

فتأمَّلوا قوله هذا الذي استشنعه السلفيون ووجهوا إليه سهام النقد بسببه، ما أشبهه بقول عرفات اليوم: (وأهل مكة يومئذ **لم يستحكم الإيمان فيهم، ولم تخالط كذلك بشاشته قلوبهم... ومنهم من أظهر الإيمان على مضَض**)! بل إن قول عرفات أقبح وأشنع من قول المأربي.

قال الشيخ ربيع معلقاً على كلام أبي الحسن السابق: (انظر إلى هذا التمادي والجدال الطويل دون خجل أو ندم أليس لهذا دلالات؟ **ثم كيف علمت أن الإسلام لم يثبت في قلوبهم**، ثم إنه لا يعرف عن أحد من المفسرين أو المحدثين بل ومن الصحابة من قال: إن سبب الهزيمة في حنين هم مسلمة الفتح ولا الأعراب، بل قالوا في تفسير قول الله: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ...) الآية إن قائلها رجل، وفي قولٍ أبو بكر، وفي قولٍ أهلُ مكة والمدينة قالوا: الآن اجتمعنا على قتال الكفار)[1].

الوقفة الرابعة: ثم قال عرفات: (بل كانوا ما بين مُؤلف يعني من المؤلفة قلوبهم، ومنهم من كان مستأمنا، ومنهم من أظهر الإيمان على مضَض كما ذكر ذلك العلماء).

وهذا تأكيد آخر من عرفات على تعميمه السابق فإنه جاء ليفصل في أحوال مسلمة الفتح بعد أن ذكر أن الإيمان لم يخالط بشاشة قلوبهم، فجعلهم على أقسام ثلاثة لا رابع لها ما بين مُؤلف، ومُستأمن، ومُظهر للإيمان على مضض -أي على كُرهٍ-، هكذا ولم يستثن أحداً، وهذا تأكيد آخر لإطلاقه وتعميمه الجائر الظالم في حق صحابة رسول الله ﷺ، ومن المفارقات أن أبا الحسن المأربي عندما كتب كتابه "الدفاع" تنبه لهذا التعميم فحاول أن يحور العموم إلى

(١) من مقال: مراحل أبي الحسن وتقلباته للعلامة ربيع المدخلي وهو منشور على موقعه الرسمي.

البعضية فقال: (كان هناك غثائية في الصف يوم حنين من مسلمة الفتح) أما عرفات المحمدي فقد أتى بتفصيله هذا ليؤكد تعميمه أكثر وأكثر!!

الوقفة الخامسة: وهي في كذبه على العلماء، حيث قال عرفات بعد أن قرر هذا التقرير الفاسد: (كما ذكر ذلك العلماء)! مَن مِن العلماء يا عرفات حكم على جميع الصحابة من مسلمة الفتح –بهذا العموم– بأنهم لم يستحكم الإيمان فيهم ولم تخالط بشاشته قلوبهم!!

ثم لو وجد أحد من العلماء قال مثل هذا الكلام، كيف استجزت لنفسك نقله وترديده مع ما تعلمته من أن أصحاب رسول الله ﷺ لا يذكرون إلا بالجميل؟!

هل تعلم يا عرفات أن من مسلمة الفتح أقواماً شهدت لهم الأمة بالفضل والصدق وحسن الإسلام؟ أتعرف –يا من تدرس السيرة النبوية! – أن من صحابة رسول الله الذين أسلموا بعد الفتح معاوية بن أبي سفيان، وأخاه يزيد، والحارث بن هشام، وسُهَيْل بن عمرو، وصفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل، وحكيم بن حزام، وأبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي –ﷺ –، وعتاب بن أَسِيد الذي ولاّه النبي ﷺ مكة لما فتحها، رضي الله عنهم أجمعين، فقل لي بربك بأي قسم من الأقسام الثلاثة تضع هؤلاء الصحابة الأخيار، هل هم من المؤلفة قلوبهم؟ أم من المستأمنين؟ أم هم ممن أظهر الإيمان على مضض؟!

تراجع عرفات عن طعنه في الصحابة، وبيان تلاعبه وكذبه في ذلك

بعد انتهائي من كتابة هذا الدليل وصلني منشور لعرفات قال فيه:

(بسم الله الرحمن الرحيم سألني محب عن قولي في أحد دروس السيرة: (أكثر المسلمين في ذلك اليوم —يعني في حنين– كان حاضرا مع النبي وأهل مكة لم يكن قد استحكم الإيمان في قلوبهم ولم تخالط كذلك بشاشته قلوبهم بل كانوا ما بين المؤلفة قلوبهم والمستأمن ومنهم من أظهر الإيمان على مضض (أي كراهية) كما ذكر العلماء.) انتهى.

فقال: أشكل هذا الكلام علينا من جهة أن الصحابة لا يذكرون إلا بالجميل.

فقلت: أتراجع عن هذا وسأحذفه إن شاء الله وأستغفر ربي الغفور الرحيم.)



ولبيان حقيقة هذا التراجع وما تضمنه من تلاعب وكذب أقول:

أولاً: لا شك أن مما يُفرح المسلم رجوع المخطئ عن الذنب والتوبة منه، ولكن بشرط أن تكون هذه التوبة توبة صادقة واضحة، لا توبةً سياسية لأجل كسب موقف معين، أو للتهرب من الإدانة!

ثانياً: إن قصة هذا التراجع من عرفات هو: أن الأخ أحمد بن يوسف القضيبي البحريني قد زار الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله تعالى- في بيته بتاريخ ١٧/ شوال/ ١٤٣٩هـ، وسأل الأخ أحمد الشيخ ربيعاً عن كلام عرفات -المتقدم- في الصحابة -من غير أن يذكر اسم عرفات للشيخ- **فقال الشيخ ربيع: (قاتله الله، قاتله الله، قاتله الله، هذه مقالة فيها رفض).**

ثم في صباح اليوم التالي سارع عرفات بنشر المنشور السابق في التراجع عن طعنه في الصحابة رضي الله عنهم!!!

علماً أن كلام عرفات السابق في حق الصحابة كان قبل عدة سنوات، فلماذا لم تصدر هذه التوبة منه إلا بعد أن وصل انحرافه هذا للشيخ ربيع -حفظه الله تعالى-؟!

والحقيقة أخي القارئ أن عرفات المحمدي كان قد بلغه النصح بخصوص طعنه في الصحابة رضي الله عنهم، ولكنه كابر ولم يعلن تراجعه عن هذه الضلالة، فلمَّا بلغه أن الشيخ ربيعاً سُئل عن طعنه هذا، وأنكر الشيخ هذا القول أشد الإنكار ودعا على صاحبه، فحينها سارع عرفات في اليوم التالي بنشر هذا التراجع الهزيل لكي يتهرب بهذا التراجع من الشيخ ربيع!!!

والدليل على ما قلت: أن الأخ أبا أنس علي بن هادي كتب مقالاً في الرد على عرفات في طعنه في الصحابة بتاريخ ٢٩ رمضان ١٤٣٩هـ وانتشر الرد على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي، وقام الأخ: ناصح سعيد القحطاني في اليوم التاسع من شوال ١٤٣٩هـ بإرسال

هذا الرد إلى عرفات عبر حسابه الشخصي على تويتر، فقام عرفات حينها بحظر الأخ ناصح سعيد، ولم يعبأ بنصحه!

فانظر أخي القارئ كيف أن عرفات لم يعبأ بعظم انحرافه وخطئه لمَّا بُين له ذلك، ولم يتب ويستغفر من جريمته، ولم يشكر من قدَّم له النصح، بل قام بحظره، بينما لمَّا بلغ الأمر للشيخ ربيع سارع في ثاني يومٍ بنشر توبته الباردة هذه التي لا تليق بعظم خطأه!

صور الوثائق التي تثبت وصول رد الأخ أبي أنس لعرفات عن طريق الأخ ناصح سعيد ، وحظره بعد ذلك للأخ ناصح!







وهذا إن دلَّ فإنما يدل على أن هذا الرجل لعّاب، ماكر، يبني مواقفه على مصالحه الشخصية.

والملاحظ على عرفات أن رجوعه عن انحرافاته التي نُشرت مؤخراً غالباً ما يكون بعد أن تصل هذه الأخطاء إلى الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى-!!

وهذا التلاعب في التراجع عن أخطائه قد حصل منه في عدة مناسبات، منها:

① لـمّا أعلن رجوعه عن طعنه في الشيخ ربيع من أن طريقته في الرد على المخالفين مخالفة لطريقة السلف كما زعم، فهذه التوبة لم تصدر منه إلا بعد بلوغ أمره للشيخ ربيع.

② وكذلك لـمّا أعلن رجوعه عن مسألة كفر تارك أعمال الجوارح، على أن رجوعه هذا غير واضح، وفيه تلاعب بالألفاظ، كما سوف يأتي في الدليل العاشر.

③ وهكذا طعنه في الصحابة هنا لـمَّا بلغ الشيخ ربيعاً مقولته وقال الشيخ: (قاتله الله، قاتله الله، قاتله الله، هذه مقالة فيها رفض) سارع مباشرة من صباح اليوم التالي بإنزال هذه التوبة!!!

فلماذا هذا التلاعب في التوبة، وكأن التوبة مرتبطة بالشيخ ربيع والعياذ بالله تعالى؟! بينما لا تجده يعبأ بنصح الإخوة له وردودهم عليه، **فهل مثل هذا التلاعب في التوبة والرجوع عن الضلالات دليل على صدقه؟!!**

لفتة مهمة: مما نستفيده من إنكار الشيخ ربيع لمقولة عرفات: أن الشيخ ربيعاً لو وصلته الأدلة التي تدين عرفات وعصابته وتبين حقيقتهم لقال كلمته فيهم، ولوافق الشيخ محمد بن هادي في التحذير منهم.

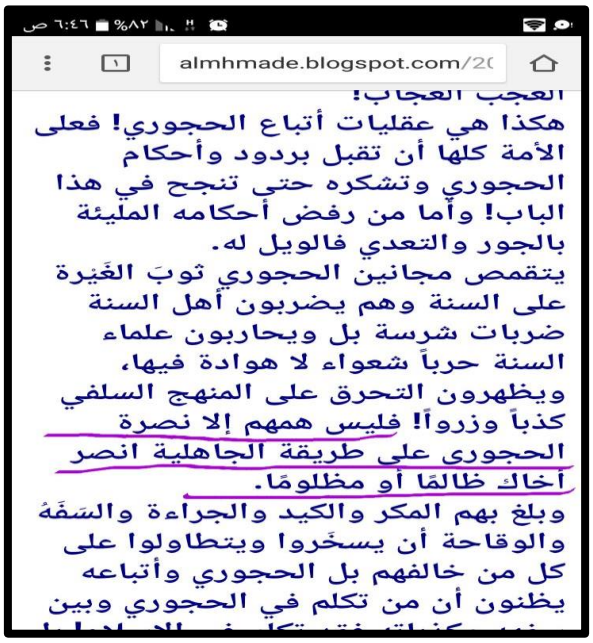
الدليل السابع: سوءِ أدب عرفات مع حديث رسول اللّه ﷺ

قال عرفات وهو يصف أتباع الحجوري: (فليس همهم إلا نصرة الحجوري **على طريقة الجاهلية انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا**)(١).

التعليق:

انظر أخي القارئ إلى سوء أدب عرفات مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، كيف جعل قول رسول الله ﷺ هو طريقة الجاهلية؟! ما أقبحه من كلام، وما أشنعه من وصف، سبحانك هذا بهتان عظيم، ألم يجد عرفات مثالاً يضربه لطريقة الجاهلية إلا لفظ حديث رسول الله ﷺ؟!

وقد تم تنبيه عرفات على هذا الخطأ من قبل، لكن يبدو أنه لن يتراجع عنه إلا إذا بلغ الشيخ ربيعاً ما قاله، فحينها سينشر تراجعاً كما هي عادته!!!



(١) من مقال له بعنوان: (دفع الكذب والمين الذي اختلقه السوداني علم الدين) منشور على موقع عرفات.

الدليل الثامن: طعن وتحذير عرفات من العلماء وتنقصه لهم

لقد تواتر عن عرفات المحمدي طعنه وتنقصه لبعض أهل العلم -على خطى الحدادية-، وقد اجتمع عندي عدة أدلة وشهادات تبين هذا الانحراف الخطير عند عرفات، ولولا أن هؤلاء الشهود يخافون من عرفات وعصابته أن يكيدوا ويمكروا بهم لذكرت شهاداتهم كلهم، ولكن سأكتفي بذكر بعض الشهادات عليه.

طعنه وتحذيره من الشيخ عبدالرزاق العباد (حفظه الله تعالى)

سُئل عرفات السؤال التالي: هل الشيخ عبد الرزاق هل[1] يثني عليه العلماء؟

فأجاب عرفات: "لا ما يثنون عليه، يعني إذا حضر إنسان عنده في الدروس لا ينكرون على من حضر، لكن يوصون به، واحضروا عند الشيخ عبد الرزاق، لا.

الرجل يعني للأسف يذهب إلى جمعية التراث ويتعاون معهم.

في المدينة قد يأتي بعض الحزبيين يفعلون دورات ويتعاون معهم ويشارك معهم".

قال السائل: حتى الآن؟

فأجاب عرفات: "نعم، فهذا لا شك المشايخ بعضهم يعني يسكتون عنه لأنه ليس له حقيقةً ضرر على السلفيين ما يضر، هو في الحقيقة دروسه قد تكون نافعة ويقرر السنة لكن لا تسمع المنهج السلفي في التحذير من أهل البدعة وبيان المخطئين وبيان الزلات والأخطاء والنصيحة

(١) هكذا بتكرار (هل).

بالعلماء المعروفين لا. كأنه يسير وحده، لماذا؟ ترى أهل السنة يصارعون أهل الباطل وليس لك دور خطأ إذا كنت سلفيا فانصر أهل السنة"

قال السائل: عندنا يعني الشباب في بلادنا كثير منهم يستمعون للشيخ عبد الرزاق، هل ننصحهم بالاستماع للشيخ عبد الله البخاري والشيخ محمد بن هادي وترك دروس الشيخ عبد الرزاق؟

فأجاب عرفات: "نعم إذا كانوا سيسمعون نصيحتكم من غير فتنة جيد"

قال السائل: قد يكون فتنة.

فأجاب عرفات: "إذاً لا تحذروا تحذير واضح، لا، أنتم بأسلوب رفيق حاولوا تبينوا لهم أن هؤلاء أفضل وأن الشيخ عبد الله البخاري دروسه جيدة ونافعة من هذا الباب فإن اقتنعوا فالحمد لله وإلا فاتركوهم مع بيان أن مشايخنا الكبار لا ينصحون بعبد الرزاق ما ينصحون"[1].

وقد احتوى هذا الجواب على عدة دلائل تبين انحراف عرفات المحمدي، وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: كذب عرفات على العلماء في أنهم لا يثنون على الشيخ عبدالرزاق، وأنهم لا يوصون به، وكم لعرفات من كذب على العلماء في نسبة ما لم يقولوه لهم، وسيأتي أيضاً مثل كذبه هنا في الدليل الحادي عشر.

ولبيان كذب عرفات على العلماء في أنهم لايثنون ولا يوصون بالشيخ عبدالرزاق، أنقل للأخ القارئ كلام بعض العلماء في الثناء على الشيخ عبدالرزاق العباد، وعدِّه في منازل العلماء.

(١) رابط الصوتية: https://mega.nz/#!CrAEiIjZ!GYt-UJNdrm5jzUVUhmZXHnWrllUzydIZF20ieJb-tFY

أولاً: الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى:

قال حفظه الله تعالى: "**زرت الهند أنا والشيخ عبد الرزاق العباد** وعبد الرب نواب أحد المدرسين بالجامعة الإسلامية في حدود ١٤١٠هـ فذهب بنا بعض طلاب العلم السلفيين إلى مسجد نظام الدين بدهلي فرأينا فيه خمس قباب أكبرها قبة نظام الدين ورأينا من الزائرين من الغلو والخشوع والتذلل ما لا تراه عند بيت الله العتيق وجاء رجل لابساً إزاراً ورداءً مصبوغين بالأحمر أو الأصفر مكشوف الرأس في هيئة المحرم وآخر ساجداً أمام قبة نظام الدين ثم قام يمشي القهقرى ثم سجد سجدة أخرى عند عتبة القبة ونحن واقفون مصدومون من هذه الأعمال الشركية الفظيعة ولا نستطيع الكلام فجاءنا رجل يهدر بالكلام كالجمل الهائج لا ندري ما يقول، فسألت أنا والشيخ عبد الرزاق زميلنا عبد الرب عما يقول فقال يقول: إن الناس في عبادة وأنتم تتفرجون؟ يعني في عبادة أصحاب هذه القباب، وهذا المسجد قريب من المسجد المركزي لجماعة التبليغ وهم يعظمون نظام الدين هذا ولا ينكرون هذه الشركيات الفظيعة لأنهم مشغولون بالدعوة إلى خرافاتهم وأساطيرهم المناهضة للتوحيد وأهله بل في مسجدهم قبور مقدسة ولله في خلقه شئون"(١).

والأصل في الشيخ ربيع –حفظه الله تعالى– أنه لا يصاحب إلا صاحب سنة، وذِكْرُه له في هذا المقام دليل على ثناءه عليه، ومحبته له.

ثانياً: شيخنا العلامة عبيد الجابري حفظه الله تعالى:

وللشيخ فتوتان في الثناء الشيخ عبدالرزاق العباد، وثالثة في اتصال بيني وبين الشيخ:

الأولى: قال السائل: حبذا لو تكرمتم ببيان **من هم كبار العلماء في هذا الزمان** حتى يرجع إليهم الشباب السلفي؟

(١) دحر افتراءات أهل الزيغ والارتياب حاشية ٢٤٤/٢٤٥

فأجاب شيخنا حفظه الله تعالى: "كبار العلماء صنفان من الناس عندنا:

أحدهما: الهيئة الرسمية في المملكة العربية السعودية...

فمن العلماء المعروفين المشهود لهم بسلامة المنهج وصحة المعتقد:

فضيلة الأخ الشيخ الدكتور ربيع بن هادي المدخلي، وفضيلة الأخ الدكتور الشيخ صالح بن سعد السحيمي، **وفضيلة الأخ الدكتور الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر**، وفضيلة والده شيخنا الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد وغيرهم ولله الحمد كثر يضيق المقام بذكرهم لأني أريد أن أختصر اختصاراً".[١]

الثانية: وسُئل أيضاً السؤال التالي: عندي سؤال عن حال بعض المشايخ، الشيخ عبدالرزاق البدر؟

فأجاب حفظه الله تعالى: "هذا صاحب سنة ولله الحمد معروف وما يعني بلغنا عنه قواعد فاسدة ولا أصول فاسدة"[٢].

الثالثة: حضر الشيخ عبدالرزاق العباد -حفظه الله تعالى- لمملكة البحرين قبل عدة سنوات لإقامة دورة علمية، وكانت الدورة في جامع تابع للأوقاف، بترتيب إحدى الجمعيات، وذلك بالتنسيق مع وزارة الشؤون الإسلامية، وقد اتصلت حينها بشيخي ووالدي عبيد الجابري -حفظه الله تعالى- مسلماً وسائلاً عنه، وكان مما قاله لي لـمَّا أخبرته بمجيء الشيخ عبدالرزاق: **(أبلغ سلامي للشيخ عبدالرزاق وقل له عبيد الجابري يسلم عليك) وقال لي أيضاً: (التفوا حوله، واستفيدوا منه).**

(١) رابط الصوتية: https://www.youtube.com/watch?v=UqIIrQWig1c

(٢) رابط الصوتية: https://www.youtube.com/watch?v=GTmZ5ghkWmk

فهذه وصايا علمائنا لنا بحضور دروس الشيخ عبدالرزاق والإستفادة منها، لا كما يدعي الكاذب عرفات.

ثالثاً: فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن محي الدين حفظه الله تعالى.

كتب الشيخ عبدالرحمن محي الدين بعدما بلغه تحذير عرفات من الشيخ عبدالرزاق العباد:

"**الذي يحذر من الشيخ عبدالرزاق العباد سفيه من سفهاء الأحلام حدثاء الأسنان.**

أهل الحديث والسنة لا يذكرون إلا بالجميل، فمن ذكرهم بغير ذلك فهو على غير سبيل.

كما قال الإمام الطحاوي رحمه الله".

وقول الشيخ العلامة عبدالرحمن محي الدين حفظه الله تعالى عن عرفات –بعد أن عرف المقولة والقائل–: "سفيه من سفهاء الأحلام حدثاء الأسنان" **هو جرحٌ مفسر، ومبين السبب فتأمَّل.**



رابعاً: فضيلة الشيخ الدكتور محمد عمر بازمول حفظه الله تعالى:

قال حفظه الله تعالى: "الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد بلغني أن بعض الإخوة يحذرون من الشيخ عبد الرزاق البدر -سلمه الله-، وسئلت عن ذلك فأقول: الشيخ عبدالرزاق البدر لا أزكيه على الله، ولا يحتاج هو إلى تزكيتي، ولكني رأيت أن أذكر ما أعلمه.

- سافرت مع الشيخ عبد الرزاق في رحلة علمية وقد لمست علمه وحبه للسنة والخير، ولم أعلم عنه إلا موافقة أهل السنة ولزوم منهج السلف.

- وقد سألته في هذه السفرة -وفقه الله- عن تعاونه مع جمعية إحياء التراث، وما يثيره من شبه وإشكالات عند الشباب السلفي؛ فقال لي ما معناه:

الجماعة يطلبون مني محاضرات ويستجيبون لشروطي؛ فأتكلم فيما أختاره ولا يتحكمون بي في شيء. والعلم يبث وينشر عند كل من يريده. ولم يحصل منهم شيء معي يستوجب البعد عنهم. بل إلقائي لهذه الدروس عساه ينفع في نشر السنة وبيان الحق... أو كلامًا هذا معناه -سلمه الله-.

- والرجل صاحب سنة وصاحب دين وخير وصاحب علم اسأل الله له التوفيق.

ولو أن الإخوة الذين يحذرون منه يرجعون إليه ويسألونه بأدب عن وجهة نظره لكان هذا خيرًا إن شاء الله.

وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه: محمد بن عمر بن سالم بازمول.

مكة المكرمة في ١٨/ ٦ / ١٤٣٦ هجرية، يوم الثلاثاء ٧ / ٤ / ٢٠١٥ م"[١].

(١) منقول من صفحة الشيخ على الفيسبوك.

وهناك تزكيات كثيرة لعدد من العلماء للشيخ عبدالرزاق العباد حفظه الله تعالى، اكتفيت ببعضها خشية الإطالة.

وبهذا يتبين للأخ القارئ: أن عرفات لا يتحرج من الكذب على العلماء في سبيل نصرة رأيه الباطل الذي هو عليه، ومثل هذا لا يمكن أن يُوثق به فيما ينقل عن علمائنا.

فعرفات -كما بينت في هذا الرد- إذا اتخذ موقفاً من شخصٍ ما فإنه لا يتحرج من التآمر والمكر بالعلماء لكي يقنعهم برأيه، ولا يتحرج أيضاً من الكذب عليهم في سبيل نصرة رأيه.

بل أقول: إذا كان عرفات يكذب على العلماء الأحياء، فهل سيتحرج من الكذب على الأموات ممن ينقل عنهم في دروسه؟!

قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي: "الكذب والخيانة أخس وأخبث وأوسخ وأقذر من البدع؛ لأن البدعة قد يقع فيها بقصد حسن فيغفر الله له، لكن الكذَّاب متقصد للكذب على العلماء وعلى العلم وعلى قواعد الإسلام وغير ذلك"[1].

ثانياً: مما يدل عليه جواب عرفات: أن هذا الرجل يسير على خطى الحدادية في الطعن في أهل العلم والفضل، وإن تظاهر في العلن بالأدب إلا أن مجالسه الخاصة تفضحه، لأنه يذكر فيها من الطعن في العلماء، ما لا يذكره في المجالس العامة، وسوف يأتي في الشهادات توضيح ذلك إن شاء الله تعالى.

(١) بهجة القاري (ص: ١٠٣).

طعنه وتحذيره من العلماء: عبدالمحسن العباد ، وعبدالرزاق العباد ، وسليمان الرحيلي (حفظهم اللّه تعالى)

الشهادة الأولى:

جاء في هذه الشهادة:

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد الله، والصلاة على خليله وآله وصحبه والتابعين، وبعد:

فإني الموقع أدناه أشهد الله جل وعلا ومن حضرني من ملائكته الكرام بأني سمعت المدعو: (عرفات المحمدي) يقول قولةً شنعاء بتراءَ قبيحةً في حق شيخنا وشيخ شيوخنا العلامة عبدالمحسن العباد البدر حفظه الله ورعاه

بلفظ: "ما ضر أحد الدعوة السلفية مثل العباد" أو قال: "ما أفسد ..."

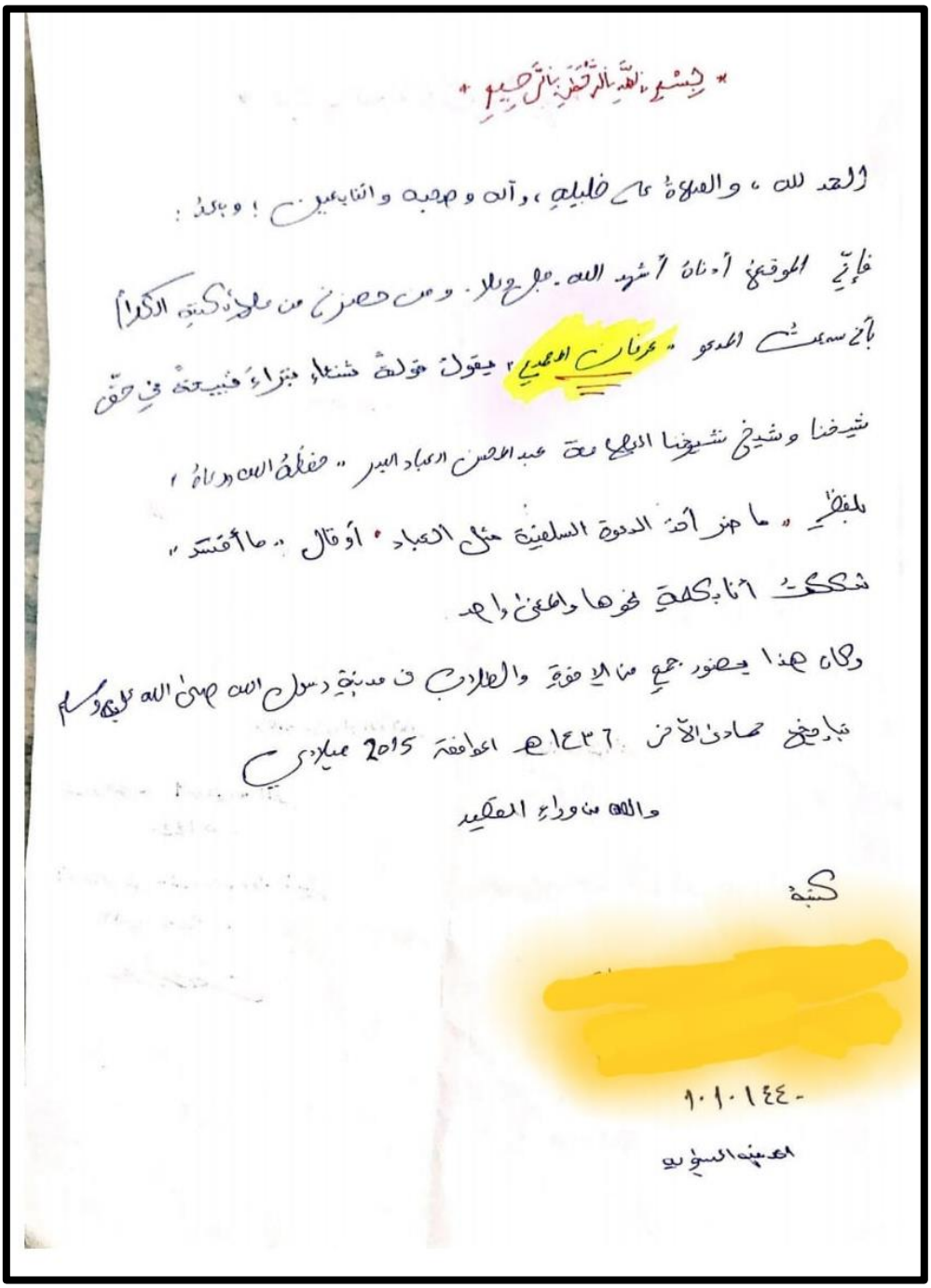
شككت أنا بكلمة نحوها والمعنى واحد.

وكان هذا بحضور جمعٍ من الإخوة والطلاب في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بتاريخ جمادى الآخر ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥ ميلادي

والله من القصد. كتبه: ...[1] ١٤٤٠/١/١)

(١) لقد أبهمت اسم الشاهد لما سبق ذكره من خوف الإخوة الشهود من مكر عرفات وعصابته بهم، فإن من صفات هذه العصابة الفجور في الخصومة، والسعي في الإضرار بمن يتكلم فيهم أو يشهد عليهم، وقد سعوا في ترحيل بعض الإخوة الذين ردوا عليهم، وسعوا في إعاقة بعضهم عن مواصلة الدراسة في الجامعة، وقاموا بتقديم الشكاوى في مراكز الشرطة على بعض طلبة العلم، وما شكايتهم على عالم من علماء أهل السنة في مراكز الشرطة وأروقة المحاكم عنا ببعيد، **والأخ الشاهد هو ثقة معروف عند بعض العلماء، وهو مستعد أن يأتي بنفسه ويدلي بشهادته عند الشيخ ربيع، والشيخ عبيد، أو غيرهما من العلماء.**

صورة الشهادة الأولى:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة على خليله، وآله وصحبه والتابعين! وبعد:

فإني الموقع أدناه أشهد الله جل وعلا، ومن حضرني من ملائكته الكرام بأني سمعت المدعو "عرفات المحمدي" يقول قولة شنعاء بذاءً قبيحة في حق شيخنا وشيخ مشيخنا العلامة عبد المحسن العباد البدر "حفظه الله ورعاه" بلفظ "ما هز أحد الدعوة السلفية مثل العباد" أو قال "ما أفتر" شككت أنا بكلمة فوها واحدة واحد

وكان هذا بحضور جمع من الإخوة والطلاب في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بتاريخ حادي الآخر 1436هـ الموافق 2015 ميلادي

والله من وراء القصد

كتبه

[redacted]

٠١٠١٤٤-

الجنسية السورية

الشهادة الثانية:

جاء في هذه الشهادة:

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فإني أشهد الله جل وعلا على أن عرفات المحمدي اليمني عندما كان يدرسنا في بيت الأخ ياسر الباكستاني وذلك في عدة دروس منها عمدة الفقه، **وكان يُسأل عن الشيخ سليمان الرحيلي والشيخ عبدالرزاق العباد والشيخ عبدالمحسن العباد، وكان وللأسف الشديد يحذر منهم تصريحاً وتلميحاً بطريقة ماكرة خبيثة وكانت ألفاظه شديدة.**

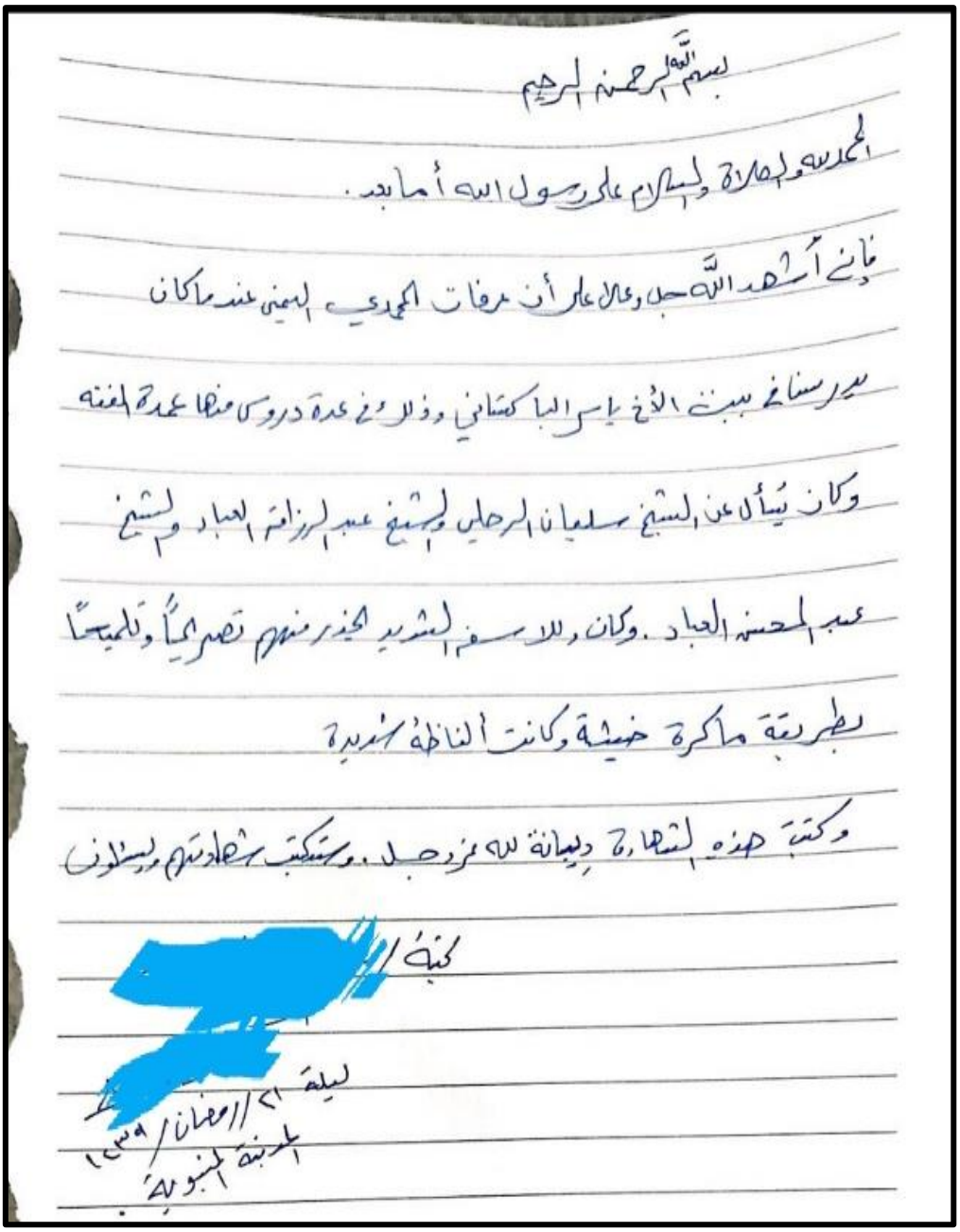
وكتبتُ هذه الشهادة ديانة لله تعالى. وستكتب شهادتهم ويسئلون.

كتبه/... [1]

ليلة ٢١/ رمضان/ ١٤٣٩. المدينة النبوية)

(١) لقد أبهمت اسم الشاهد لما سبق ذكره في حاشية (ص: ٥٢)، **والأخ الشاهد هو ثقة معروف عند بعض العلماء، وهو مستعد أن يأتي بنفسه ويدلي بشهادته عند الشيخ ربيع، والشيخ عبيد، أو غيرهما من العلماء.**

صورة الشهادة الثانية:



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد.

فإني أشهد الله جل وعلا على أن عرفات الحمدي اليمني عندما كان

يدرس عندنا ببيت الأخ ياسر الباكستاني وقرأ عندنا عدة دروس منها عمدة الفقه

وكان يسأل عن الشيخ سلمان الرحيلي والشيخ عبد الرزاق العباد والشيخ

عبد المحسن العباد. وكان ولله الحمد شديد الحذر منهم تصريحًا وتلميحًا

بطريقة ماكرة خبيثة وكانت ألفاظه شديدة

وكتبت هذه الشهادة ديانة لله عز وجل. وستكتب شهادتهم ويسألون

كتبه/

[redacted]

ليلة ٢١/ رمضان/ ١٤٣٥

بالمدينة النبوية

الشهادة الثالثة:

جاء في هذه الشهادة:

((بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعدُ:

فهذه شهادةٌ أشهد بها أمام الله تعالى، وإني لمسؤول بين يديه سبحانه، بأن عرفات المحمدي اليمني -وكان يدرسنا في بيت الأخ ياسر الباكستاني في المدينة-، وكان يُسأل عندما يكون خارجاً من درسه عن الشيخ عبدالمحسن العباد -حفظه الله-، والحضور له، فكان يزهد في مجالسه بقوله: (كل من معه مميعة).

وكان يسأل عن الشيخ سليمان الرحيلي -حفظه الله-، فيقول: (يزكي إبراهيم الرحيلي، وبطانته سيئة).

وكان يُسأل عن الشيخ عبدالرزاق البدر -حفظه الله-، فيقول: (لا تحضروا له، لأنه بارد في المنهج)، وكان يحذر منه باسمه!

كتبه: ...))[1].

(١) لقد أبهمت اسم الشاهد لما سبق ذكره في حاشية (ص: ٥٢)، **والأخ الشاهد هو ثقة معروف عند بعض العلماء، وهو مستعد أن يأتي بنفسه ويدلي بشهادته عند الشيخ ربيع، والشيخ عبيد، أو غيرهم من العلماء.**

صورة الشهادة الثالثة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعدُ:

فهذه شهادةٌ أشهد بها أمام الله تعالى، وإنِّي لمسئول عنها بين يديه سبحانه، بأن **عرفات المحمدي اليمني** _وكان يدرسنا في بيت الأخ ياسر الباكستاني في المدينة_، وكان يُسأل عندما يكون خارجًا من درسه عن الشيخ عبد المحسن العباد _حفظه الله_، والحضور له، فكان يزهد في مجالسه بقوله: (كلُّ من معه مميعة).

وكان يُسأل عن الشيخ سليمان الرحيلي _حفظه الله_، فيقول: (يزكي إبراهيم الرحيلي، وبطانته سيئة).

وكان يُسأل عن الشيخ عبد الرزاق البدر _حفظه الله_، فيقول: (لا تحضروا له، لأنه باردٌ في المنهج)، وكان يحذر منه باسمه!

وقد احتوت هذه الشهادات الثلاث على عدة دلائل تبين انحراف عرفات المحمدي، وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: إن هذه الشهادات وغيرها لدليل واضح على أن عرفات ممن يستغل مجالسه الخاصة في التحذير من العلماء، والطعن فيهم ولمزهم وتنقصهم، بينما تجده يتظاهر في العلن بالأدب واحترام العلماء، وهو كاذب في ذلك.

ثانياً: سعيه لإسقاط هيبة العلماء من أعين الطلاب، وتنفيرهم عنهم، وتنشئتهم على الجرأة على أهل العلم والطعن فيهم سيراً على خطى الحدادية والإخوان المسلمين.

قال الشيخ ربيع المدخلي –حفظه الله تعالى–: (فبعض الناس الآن يطاردون السلفيين حَتَّى وصلوا إلى العلماء، وسموهم مُميعين! والآن ما بقي في الساحة عالم تقريبًا إلا طُعن به وفيه! وهذهِ طبعاً هي طريقة الإخوان المسلمين، وطريقة أهل البدع، فإن أهل البدع من أسلحتهم أن يبدءوا بإسقاط العلماء، بل هي طريقة يهودية ماسونية: إذا أردت إسقاط فكرة فأسقط علماءها أو شخصياتها! فابتعدوا عن هذا الميراث الرديء، واحترموا العلماء)[1].

ثالثاً: استخدامه طرق متنوعة ماكرة في التحذير من أهل العلم، فتارة بالتلميح وتارة بالتصريح بطريقة خبيثة، وهذا مما يؤكد شره ومكره وانحرافه.

ومن أبشع الطرق الماكرة التي يستعملها عرفات في سبيل إسقاط مَن يحاربهم من أهل السنة، **ما ذكره الشيخ ربيع عن الحدادية بقوله –حفظه الله تعالى–:** "تسترهم ببعض علماء السنة –مكراً وكيداً– مع بغضهم لهم ومخالفتهم في أصولهم ومنهجهم ومواقفهم كما يفعل الروافض في تسترهم بأهل البيت مع مخالفتهم لهم في منهجهم وأصولهم وبغضهم لأكثرهم، **لماذا يفعلون هذا؟** الجواب: **ليتمكنوا من إسقاط مَن يحاربونهم من أهل السنة**، وليتمكنوا من الطعن فيهم

(١) مجموع فتاوى الشيخ (٤٨٢، ١/٤٨١).

وتشويههم، وتشويه أصولهم، وليحققوا أهدافهم في تشتيت أهل المنهج السلفي وضرب بعضهم ببعض"[١].

رابعاً: اتصافه بأبرز صفات وسمات الحدادية وأهل الأهواء، ألا وهي: الطعن في العلماء والتنقص منهم.

قال العلامة مقبل بن هادي الوادعي –رحمه الله–: (إذا رأيت الرجل يسب علماء السنة فاعلم أنه مفتون وأن الحزبية متغلغلة في قلبه وإن تظاهر بأنه سني)[٢].

وقال الشيخ العلامة زيد بن هادي المدخلي –رحمه الله تعالى–: (أمّا عدم احترام العلماء فلا يصدر من صاحب سنَّة، بل يصدر من أهل الأهواء والبدع)[٣].

قلت: فكيف بالطعن فيهم والتحذير منهم؟!

وقال الشيخ ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله تعالى–: (علماء السنة يجب إكرامهم واحترامهم والذب عن أعراضهم، ولا يطعن فيهم إلا صاحب هوى)[٤].

وقال الشيخ العلامة صالح الفوزان–حفظه الله تعالى–: "لا يقع في أعراض العلماء أهل السنة المستقيمين على الحق إلا أحد ثلاثة: إما منافق معلوم النفاق، وإما فاسق يبغض العلماء؛ لأنهم يمنعونه من الفسق، وإما حزبي ضال يبغض العلماء؛ لأنهم لا يوافقونه على حزبيته وأفكاره المنحرفة"[٥].

(١) خطورة الحدادية الجديدة وأوجه الشبه بينها وبين الرافضة (ص: ٤).

(٢) أسئلة من بريطانيا.

(٣) شرح القيروانية (ص: ١٥٦).

(٤) الوصايا المنهجية لمتبعي السنة النبوية (ص: ٣٤٦).

(٥) الأجوبة المفيدة (ص: ٤٩-٥١).

لفتة مهمة: من العجب أن يغتر بعض الأفاضل بما يقوله لهم عرفات ويظهره لهم من الوجه الحسن والكلام الطيب، وينسون هذه الشهادات من مختلف البلدان، والتي تشهد بكذب ومكر وشر هذا الرجل!! فمن صفات أهل الشر والمكر: التلون بحسب المصلحة، وإظهار الوجه الحسن لمن يريدون، لأجل ألّا يفتضحوا ويعرفوا بوجههم القبيح، فلا يغرنكم الكلام البراق ولا الكتابات فإن وراء الأكمة ما وراءها، وقد قرأتم شيئاً مما وراءها.

الدليل التاسع: ما تضمنه جواب عرفات لأحد الأشخاص من قوة الصاعقة في ليبيا

سأل شخصٌ من ليبيا عرفات المحمدي في مكالمة هاتفية منشورة على اليوتيوب عن القتال في ليبيا، وقد تجرأ عرفات على افتاء هذا الشخص، وقد جاء في جوابه عدة انحرافات!

وإليك أخي القارئ هذه المكالمة كاملة مفرغة ومسموعة:

(عرفات: نعم.

السائل: السلام عليكم.

عرفات: وعليكم السلام.

السائل: شيخ عرفات كيف حالك؟

عرفات: حياك الله تفضل أخي، سؤال؟

السائل: عندي سؤال، أحمد من ليبيا بنغازي تحديدا

عرفات: حياك الله تفضل.

السائل: بارك الله فيك، قلت لك: أنا يا شيخ عسكري في معسكر الصاعقة تمام

عرفات: أيوه.

السائل: نحن قاعدين نقاتلوا في أنصار الشريعة في الخوارج يا شيخ، وأنا معرفتش روحي فهمت يا شيخ.

عرفات: -أنت- المنطقة التي أنت فيها من مسيطر عليها، حفتر؟

السائل: أنا تو حاليا القائد أمتاعنا حفتر، لكن تابع لمعسكر الصاعقة القوات الخاصة.

عرفات: لكن هل القوات الخاصة من الذي يأمركم وينهاكم؟

السائل: هذا عسكري نظامي اسمه: ونيس بو خمادة.

عرفات: وهل هو أمركم بقتال الخوارج؟

السائل: نحن نطلعوا في اشتباكات يا شيخ مع الخوارج ديما.

عرفات: من الذي أمركم بهذا؟

السائل: نحن من –التحرير– يا شيخ، لما روّحنا من تحرير روّحنا لما مات معمر، وروّحنا يا شيخ تم الخوارج يطلع علينا ويقاتلوا فينا تحديدا يذبحوا في...

عرفات: أيوه أنا عارف عارف، بس الآن، أنت الآن لما تقاتل الخوارج.

السائل: تمام.

عرفات: القائد هو الذي أمرك؟

السائل: القائد أمتاعنا هو الذي يأمر فينا.

عرفات: طيب وأنتم لما تقاتلون الخوارج، هل – قتلتموهم– في تقدم في قتلهم؟

السائل: في تقدم يا شيخ في قتلهم، لكن لا نبّي نعرف هل الشيء هذا من الناحية الدينية يعني نقاتل ولا نقتل يعني هل هو حلال عند ربي ولا؟ بس يا شيخنا.

عرفات: لا، قاتلوهم، قاتلوهم مادام أنت في منطقة وقد سيطر عليها هذا القائد، وأنت عسكري وأمرك بقتال الخوارج.

السائل: نعم.

عرفات: نعم قاتلهم لأنّ النبي ﷺ أمر بقتالهم، أنتم أولياء الأمر وأنتم الذين بيدكم الأمن بعد الله في المنطقة، قاتلوهم وتقرّب إلى الله بقتلهم.

السائل: تمام.

عرفات: إلاّ أن يتوبوا أو يسلموا، إذا سلموا ووضعوا السلاح، نعم.

السائل: تمام.

عرفات: لأنّ الكثير منهم مغرر بهم.

السائل: تمام توّ يحكيلي خويا في الصحراء يا شيخ قالي: جايبين توانسا بقاتلوا معاهم وجزائريين توّ حاليا قاعدين في الصحراء.

عرفات: معروف، معروف هم متجمّعين من كل مكان يمنيون وجزائريون ومغاربة ومن كل مكان.

السائل: والله تو خويا أيكلم فيّ من الصحراء يخدم في شركة نفطية، قالي حاليا توّ جايبين توانسا وجزائريين بقاتلوا معهم.

عرفات: قاتلوهم وإذا استطعتم أن تستأصلوا شأفتهم فافعلوا لأنهم شر وبلاء على المسلمين.

السائل: ماشي يا شيخ بارك الله طمنتني حياك الله يا شيخ.

عرفات: أعانكم الله.

السائل: بارك الله فيك السلام عليكم يا شيخ.

عرفات: وعليكم السلام.

السائل: مع السلامة).

وقد تم نشر هذه الصوتية على اليوتيوب بتاريخ ١٤٣٥/٨/٩هـ الموافق ٢٠١٤/٦/٨م[١]

(١) رابط الصوتية: https: //youtu. be/bk5dA6oEjuE

وقد احتوى هذا الجواب على عدة دلائل تبين انحراف عرفات المحمدي، وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: مخالفته للعلماء في هذه القضية، حيث إن العلماء في ذلك الوقت الذي أفتى فيه عرفات هذا السائل بالقتال كانوا يفتون بأن هذا القتال قتال فتنة يجب اجتنابه ولزوم البيوت، ومن العلماء الذين أفتوا وقتها بأنه قتال فتنة: الشيخ صالح الفوزان، والشيخ ربيع بن هادي المدخلي، والشيخ عبيد الجابري، والشيخ صالح السحيمي، والشيخ محمد بازمول وغيرهم حفظهم الله تعالى[١]، **فعرفات سبق جميع هؤلاء العلماء في الفتوى في القتال في ليبيا.**

وأكتفي بنقل فتوى واحدة من فتاوى هؤلاء العلماء للشيخ العلامة صالح الفوزان –حفظه الله تعالى– وقد كانت هذه الفتوى بتاريخ ١٤٣٥/٧/٢٠هـ **أي قبل فتوى عرفات بعشرين يوماً!**

(قال السائل: نريد نصيحة لأبنائكم السلفيين في ليبيا تجاه الأحداث التي تجري حالياً في بلادهم، وهناك **مواجهات بين مجموعات من الجيش وبعض الخوارج.**

فأجاب الشيخ –حفظه الله تعالى–: اجتنبوا الفتن، اجتنبوها، واسعوا للإصلاح إن أمكن، تجنبوا الفتن، لا تدخلوا في الفتن، نعم)[٢].

فقارن أخي القارئ بين فتوى العلامة الفوزان، وبين فتوى عرفات تجد البون الشاسع بين فتوى العالم وفتوى الجاهل!

ثانياً: جرأته على الفتوى في نازلة من نوازل المسلمين وفي مسألة تتعلق بدماء المسلمين مع أنه لا يعرف السائل، ولا حقيقة المعلومات التي يذكرها، **ثم يفتيه مباشرة بإراقة وسفك الدماء بقوله: (قاتلوهم، قاتلوهم)، وقوله: (قاتلوهم وتقرّب إلى الله بقتلهم)**، فقال له السائل

(١) انظر: مقالاً للشيخ جمال بن فريحان الحارثي بعنوان: (كلمة للإخوة في ليبيا) ذكر فيها فتاوى العلماء في هذه المسألة.

(٢) المصدر: http: //bayenahsalaf. com/vb/showthread. php?t=20708

بعدها: (ماشي يا شيخ بارك الله طمنتني)!! سبحان الله أهكذا دماء المسلمين أمرها هيّن عند عرفات؟! وهذا السائل المسكين ذهب بهذه الإجابة مُطْمئناً ومُطَمئناً من وراءه، فلله المشتكى.

قال الشيخ سليمان الرحيلي –حفظه الله تعالى–: (الآن أحداث ليبيا: كُلٌّ يُفتي فيها، الذي معه كذا يُفتي والذي! أضاعُوا النَّاس، وجعلوا بعض المسلمين يُكبِّر على قتل بعضهم: (والله أكبر، أُبشِّرُكم قُتِل اليوم خمسة مِن الخوارج)، والله ما يُدرى هل هم من الخوارج ولا كذا! (والله أكبر اللِّواء فلان يُريد إقامة دين الله!) –الإنسان– هذا ما يجُوز؛ هذه فوضى)[1].

ثالثاً: قال عرفات للسائل: (أنتم أولياء الأمر)!!

أقول: وهذه سقطة كبيرة ومسلك خطير جداً لم يعهد على كثير من أهل البدع أن جعل نسبه ينصب ولاة أمر!

ومع أن عرفات لا يعرف السائل، ولا صدق وحقيقة كلامه، ولا يعرف من هو أبوخمادة، ومع ذلك قال له: (أنتم أولياء الأمر)!!

سبحان الله! هل بلغ بعرفات الأمر إلى أن ينصب ولاة أمر؟! ما هذا المنهج المنحرف الذي يسير عليه، ألا يعرف عرفات أن تنصيب ولاة الأمر ليس له ولا لأمثاله ولا بهذه الطريقة؟!

ألا يعرف عرفات أن من أحكام ولي الأمر وجوب بيعته على أهل قطره، ومن مات ولم يبايعه مات ميتة جاهلية؟ أليس من أحكام ولي الأمر السمع والطاعة لهم في المعروف والصبر على جورهم وظلمهم وإن أخذوا المال وضربوا الظهر؟ وتحريم الخروج عليه بالسيف أو الكلمة، ومن خرج عليه فهو خارجي مبتدع، وغير ذلك من الأحكام المتعلقة بولاة الأمر، وبناءً على ذلك تثبت هذه الأحكام لمن جعلهم ولاة أمر!!

(١) وستأتي فتوى الشيخ كاملة (ص: ٦٧).

ألا يعرف عرفات أن الوِلاية إنما تثبت بالاستخلاف، أو باختيار أهل الحل والعقد، أو بالغلبة، لا بمكالمة هاتفية منه!!

إن هذه الفتوى الخطيرة لتدل على منحى خطير عند هذا الرجل!

رابعاً: العجيب من عرفات أنه كان ينقل كلام الدكتور أسامة العتيبي لشيخنا الوالد عبيد الجابري -حفظه الله تعالى-، وكان الشيخ عبيد يجيب بقوله: (هذا كلام باطل ولا يجوز للسلفيين أن يخوضوا في هذا القتال، هذا قتال فتنة).

وكان عرفات أيضاً ينقل وصية الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى- للسلفيين في ليبيا باعتزال الفتن. كما كتب ذلك عبر حسابه في تويتر بتاريخ: ١٥/٨/ ٢٠١٥، **أي بعد فتوى عرفات للسائل بسنة وشهرين تقريباً!!**

فانظر أخي القارئ كيف أنه تقدَّم بين يدي العلماء، وأفتى بإراقة وسفك الدماء، ونصَّب ولاة أمر، ثم يأتي دون حياء وينقل كلام العتيبي للشيخ عبيد، وأيضاً ينقل وصية الشيخ ربيع لأهل ليبيا باعتزال الفتن، وكأنه لم يصدر منه أي شيء! مع أنه هو من أفتى أهل ليبيا بالدخول في





الفتن وسفك الدماء مخالفاً فيها وصية الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى- وغيره من العلماء، وما هذا إلا مثال من الأمثلة التي تبين مكر وتلاعب عرفات.

خامساً: إن العلماء في ذلك الوقت الذي أفتى فيه عرفات السائل كانوا يفتون باعتزال هذه الفتنة ولزوم البيوت، وذلك بعد الإعلان عن عملية الكرامة إعلامياً، وقبل بدء معركة الكرامة الفعلية وأما بعد حصول معركة الكرامة واستتباب الأمر للمشير حفتر -وفقه الله تعالى- أصبح العلماء يفتون بالالتحاق بالمشير حفتر ومساندته، وأما قبل هذا فكان العلماء على اعتزال هذه الفتنة.

وعرفات هنا قد أفتى قوة الصاعقة بالقتال قبل ابتداء المشير حفتر بالقتال في عملية الكرامة، على أن قوات الصاعقة بقيادة اللواء ونيس بوخمادة كانت حينذاك منفصلة عن قوات المشير حفتر، فلم يكونوا تحت إمرة المشير حفتر وقتها، وكان اللواء ونيس بوخمادة قد ابتدأ القتال في بنغازي قبل المشير حفتر، وكان القتال عنده غير منضبط بل أشبه ما يكون بقتال الشوارع.

سادساً: جرأة عرفات على الفتوى في الفتن والنوازل المتعلقة بدماء المسلمين، والتي لا يجوز الفتيا فيها إلا لكبار العلماء، وتقمصه دور العلماء في التصدر لقضايا الأمة التي لا يجوز لآحاد الناس الكلام والخوض فيها، وتصدره بين يدي العلماء، وهذا نتيجة الغرور والعجب بالنفس.

وإليك أخي القارئ بعض فتاوى العلماء في أن النوازل لا يفتي فيها إلا العلماء:

قال الشاطبي -رحمه الله تعالى-: (إذا عرضت النوازل؛ روجع بها أصولها، فوجدت فيها، ولا يجدها من ليس بمجتهد، وإنما يجدها المجتهدون الموصوفون في علم أصول الفقه)[1].

(١) الاعتصام للشاطبي (١/ ٤٦٧).

وسُئل الشيخ العلامة صالح الفوزان –حفظه الله تعالى–: هناك من يتصدر من غير أهل العلم في الكلام في النوازل، سواء كانت القريبة أو البعيدة، وهل هذا يعد مما يفرق الكلمة؟

فأجاب: (ما ندري عن كلامه، ولا يجوز أن يتكلم في النوازل إلا أهل العلم، ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ هذه هي النوازل، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ﴾ يرد هذا إلى سنة الرسول وإلى أهل العلم، وإلى أهل الرأي من ولاة الأمور أيضاً، أهل السياسية وأهل الرأي من ولاة الأمور، مع أهل العلم بالشرع، يرد إليهم النوازل ينظروا فيها. نعم)[١].

وسُئل أيضاً –حفظه الله تعالى–: هذا سائل يسأل يقول: يسأل عن المرجعية العلمية عند النوازل، يقول: سمعنا من أفتى بالجهاد في أزمة العراق فدفع بشبابنا فعذبوا وقتلوا وأوذوا فهل هناك توجيه بهذا الخصوص؟

فأجاب: (نعم المرجع إلى أهل العلم، ولا يُرجع إلى غيرهم ممن يدعون العلم وهم ليس من أهل العلم، ولو كانوا أنهم طيبون في سيرتهم وفي عملهم، لكن مادموا أنهم ليسوا من أهل العلم فلا يؤخذ بقولهم، لا يؤخذ بقولهم وإنما يؤخذ بقول أهل العلم الراسخين فعليكم أن ترجعوا إلى أهل العلم الراسخين في العلم، وهم معروفون ولله الحمد العلماء معروفون يعرفهم الناس ولا يجهلونهم، وإنما إذا كثر من يفتي بغير علم وكثر من يقول ويقول ضاع الناس لاسيما في وقت الفتن)[٢].

وقال الشيخ العلامة حمّاد الأنصارى –رحمه الله–: (إن طالب العلم الصغير العقل والسن يضيّع الأمة إذا تدخل فيما لا يعنيه ولا يعرفه)[٣].

(١) المصدر: https: //www. alfawzan. af. org. sa/ar/node/14186

(٢) المصدر: http: //ar. alnahj. net/audio/463

(٣) المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري (رحمه الله) (٢/ ٥٦٢).

وإليك أخي القارئ هذه الفتوى المهمة لفضيلة الشيخ سليمان الرحيلي –حفظه الله تعالى– والتي تتعلق بالموضوع ذاته –أحداث ليبيا–:

قال السائل: أحسن اللهُ إليكم ذكرتُم أنَّ طلاَّب العلم الذين هم دون الرَّاسخين في العلم لا يُرجع إليهم في النَّوازل.

الشَّيخ: كيف؟ كيف؟

السَّائل: ذكرتُم شيخنا أنَّ طُلاَّب العلم الَّذين هم دون الرَّاسخين في العلم لا يُرجع إليهم في النَّوازل.

الشَّيخ: نعم، نعم، النَّوازل لا يُرجع فيها إلاَّ إلى المُجتهِدين.

السَّائل: لقول الله تعالى، شيخنا: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾.

الشَّيخ: نعم.

السَّائل: شيخنا الآن إذا كان مثل هذا الطَّالب هذا الشَّيخ الطَّالب، الذي لا شكَّ أنَّه دون العالم الراسخ في نازلة من النَّوازل عنده فيها زيادة علم، هل في هذه الحالة يُرجع إليه؟

الشَّيخ: كيف عنده زيادة علم!؟

السَّائل: مثلاً: في واقعة من الوقائع –عنده– هو مُطَّلعٌ على هذه الفتنة أكثر من الرَّاسخ في العلم.

الشَّيخ: شُوف –بارك الله فيك– هي المسألة ليست أن يعرف الواقع، المسألة أن يَعلم، والعلم شجرةٌ كبيرةٌ، ما تأتي إلى غُصنٍ منها تقُول: هذا أوْرَق.

النَّوازل لا يجُوز لأحد أن يتكلَّم فيها إلاَّ أهل الاجتهاد فيها، أمَّا كُلُّ من هبَّ ودبَّ من طلاَّب العلم، سواءً حتَّى عنده فضل أو ما عنده فضل يتكلَّمون!

الآن أحداث ليبيا: كُلٌّ يُفتي فيها، الذي معه كذا يُفتي والذي! أضاعُوا النَّاس، وجعلوا بعض المسلمين يُكبِّر على قتل بعضهم: (والله أكبر، أُبشِّرُكم قُتِل اليوم خمسة مِن الخوارج)، والله ما يُدرى هل هم من الخوارج ولا كذا! (والله أكبر اللِّواء فلان يُريد إقامة دين الله!) -الإنسان- هذا ما يجُوز؛ هذه فوضى.

وإذا كان عموم الناس يجب أن يكونوا فالسَّلفيون يجب أن يكونوا، يعني إذا كان العلماء يقُولون لا يجوز للإنسان أن يفتي في مسألة وفي البلد من هو أعلم منه.

السّائل: نعم.

الشَّيخ: فكيف بنوازل المسلمين الكبرى!؟

يأتي طلاَّب العلم وكُلُّ واحد يفتي! وأيضا من المصائب أنَّه يسمع أنَّ أهل العلم أفتوا، ويذهب ويفتي!

لا يجوز، لا يجوز لطلاَّبِ العلم أن يُستفتوا في نوازل المسلمين العامة، إلاَّ أهل المُكنة العلماء الذين شهد لهم بالعلم.

ولا يجوز لطالب العلم أن يفتي في هذه النوازل؛ بل إذا جاءه الطلاب ما يفرح، والذي يظهر يقول لهم: "اذهبوا إلى العلماء، اذهبوا إلى هيئة كبار العلماء، اذهبوا إلى المشايخ، اذهبوا إلى كذا".

هذا الذي ينبغي وإلاَّ أضعنا المسلمين وأصبح الناسُ يقولون: "والله في المسألة خلاف إمام المسجد قال، وطالب في الكلية يُحضِّر الدكتوراه قال، وما أدري من...!؟ "

السَّائل: بعضهم يقول: أنَّ العبرة بالاطِّلاع.

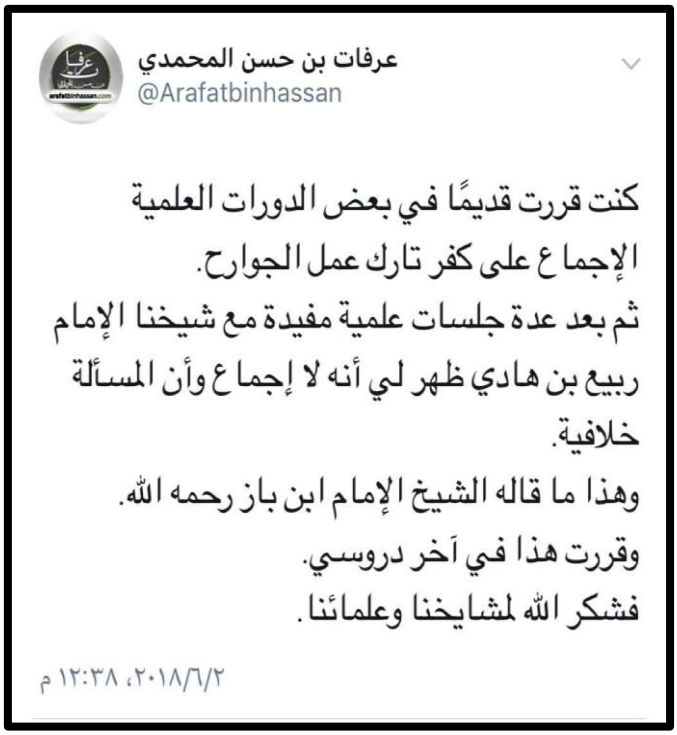
الشَّيخ: لا، العبرة بالعلم، العبرة بالعلم، هذا فقهٌ لقوله تعالى: ﴿لعَلِمه الَّذين يستنبطُونه مِنهم﴾، وهذا أصل هذا ما كان عند السَّلفيِّين. السَّلفيُّون كانوا يعِيبون على الحزبيِّين أنَّهم يقولون: العلماء لا يُستفتون في هذه النَّوازل لأنَّهم لا يعرِفُون الواقع، وإنَّما هؤلاء سفر وسلمان هؤلاء الَّذين يعرِفُون الواقع، ويعرِفُون وقائع الأُمور؛ فهم أعلم مِن هؤلاء العُلماء.

نرجع الآن، ونُكرر هذه القضيَّة! ونتَّهِم علماءنا بأنَّهم لا يعرِفُون الواقع، وأنَّ فلانا من طلاَّب العلم أعلم بالواقع من المشايخ![1].

(١) المصدر: https: //m. youtube. com/watch?v=x¢JwRG8¢zXE

الدليل العاشر: تراجع عرفات عن تقرير الإجماع في كفر تارك عمل الجوارح

قال عرفات في تغريدة له: (كنت قررت قديمًا في بعض الدورات العلمية الإجماع على كفر تارك عمل الجوارح. ثم بعد عدة جلسات علمية مفيدة مع شيخنا الإمام ربيع بن هادي ظهر لي أنه لا إجماع وأن المسألة خلافية. وهذا ما قاله الشيخ الإمام ابن باز رحمه الله. وقررت هذا في آخر دروسي. فشكر الله لمشايخنا وعلمائنا).


عرفات بن حسن المحمدي
@Arafatbinhassan

كنت قررت قديمًا في بعض الدورات العلمية
الإجماع على كفر تارك عمل الجوارح.
ثم بعد عدة جلسات علمية مفيدة مع شيخنا الإمام
ربيع بن هادي ظهر لي أنه لا إجماع وأن المسألة
خلافية.
وهذا ما قاله الشيخ الإمام ابن باز رحمه الله.
وقررت هذا في آخر دروسي.
فشكر الله لمشايخنا وعلمائنا.

٢٠١٨/٦/٢، ١٢:٣٨ م

ولي مع هذا التراجع عدة وقفات تبين للقارئ الكريم بعض الحقائق المهمة:

الوقفة الأولى: قال عرفات في تغريدة له سابقة لهذه التغريدة: "لم يخالف العلامة ربيع الأدلة في مسألة واحدة ..."

ثم في تغريدة التراجع هذه ظهر أنه كان يعتقد أن الشيخ ربيعاً على خطأ في قوله بعدم كفر تارك أعمال الجوارح! فكيف إذاً نوجّه قوله: "لم يخالف العلامة ربيع الأدلة في مسألة واحدة" هل هو مداهنة للشيخ ربيع؟! أم تلاعب؟! أم لأجل أن الشيخ ربيعاً لم يوافق الشيخ محمد بن هادي في جرح عرفات فأراد عرفات أن يجعل قول الربيع صواباً في كل شيء، ولو قال فيه مالا يعتقد!!

ومما يؤكد ذلك: أن عرفات حينما لم تعجبه تزكية الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى- لصالح البكري، ردَّ تزكيته وقال عن الشيخ ربيع: "كغيره من العلماء يصيب ويُخطئ" وقال: "الشيخ ربيع عالم لكن لا يطلع على كل الأمور"، كما سوف يأتي في الدليل الحادي عشر، وهذا مما يكشف كذب وتلاعب هذا الرجل في تغريدته: (لم يخالف العلامة ربيع الأدلة في مسألة واحدة)



تنبيه: قد يقول قائل: أن عرفات أخذ كلامه هذا من الشيخ العلامة أحمد النجمي رحمه الله، فَلِمَ الإنكار عليه؟

فالجواب من وجهين:

الأول: إن الشيخ العلامة أحمد النجمي رحمه الله نفى علمه بوجود مخالفة للشيخ العلامة ربيع حفظه الله تعالى، ولم ينفي نفياً عاماً وجود مخالفة للشيخ ربيع، بينما عرفات نفى نفياً عاماً، فلا يصح حينئذٍ قياس كلام عرفات على كلام العلامة أحمد النجمي رحمه الله.

الثاني: إن الشيخ أحمد النجمي رحمه الله كان يتحدث عن عدم وجود خطأٍ في مؤلفات الشيخ العلامة ربيع، وعرفات كلامه عام في المؤلفات وغيرها، فتأمَّل الفرق.

الوقفة الثانية: إن تراجع عرفات في هذه التغريدة يُبين حقيقتين:

الأولى: صِدْق الشيخ العلامة محمد بن هادي حفظه الله تعالى.

والثانية: كذب المدعو عبد الإله الجهني.

وبيان ذلك: أن المدعو عبد الإله الجهني قال في الحلقة الرابعة من إبانتة إنَّ الشيخ ربيعاً كان يوافق الشيخ محمداً في التحذير من عرفات؛ لأنه يخالفه في مسألة كفر تارك أعمال الجوارح، استناداً على ما ذكره له الشيخ محمد بن هادي، فقال عبد الإله للشيخ ربيع منكراً ومكذباً للشيخ محمد بن هادي: (فقلت لشيخنا: هل ثبت هذا على أخينا عرفات؟!) ثم بعدها بأسطر نفى هذا الكاذب عن خدنه عرفات القول بتكفير تارك عمل الجوارح، فقال: (ثم هي لم تثبت على أخينا الشيخ عرفات؟!).

فكذَّب هذا الغِر شيخنا العلامة محمد بن هادي –حفظه الله تعالى– وطعن فيه بسبب ذلك، وأخذ يشنّع على شيخنا –والشناعة به أولى– وقام يذكر أقوال العلماء في وجوب تحري الصدق

والورع والأمانة -وأطال في ذلك- لكي يوهم القارئ أن شيخنا قد خالف الصدق والورع والأمانة فيما نسبه لعرفات، إلى أن قال هذا الكاذب: "هذه حادثة تكفي المنصف في التوقف عن قبول أحكام الدكتور محمد ولو على الأقل في هذه الفتنة ...".

فانظر أخي القارئ كيف أن هذا الكاذب كذَّب الشيخ محمداً ولبَّس على الشيخ ربيع، ثم أخذ يبني قصوراً وعلالي على كذبته التي كشفها الله تعالى وأظهر بها صدق شيخنا، وكَذِبَ عبدالإله.

فسبحان الله تعالى، الجهني يَكْذِب على الشيخ ربيع ويُكذّب شيخنا محمداً ويقول: "لم تثبت على أخينا"، ثم جاء عرفات وكذَّب الجهني فقال: (كنت أقول وتراجعت)! فكشف كذِبَه وكذِبَ صاحبه، وافتضح هو وصاحبه، وأظهر الله تعالى صِدْقَ الشيخ محمد بن هادي —حفظه الله-، وهذا -ولله الحمد- من نصرة الله تعالى، قال سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾.

وهذا إنما هو مثال من الأمثلة التي تدل على كذب هذه العصابة على الشيخ ربيع، وحجبهم الحقائق عنه، وأن الكاذب عبد الإله يكذب على الشيخ ربيع، ولكنَّ الله تعالى يفضحهم يوماً بعد يوم، **وهذا ما ظهر لنا من كذب عبد الإله على الشيخ محمد بن هادي عند الشيخ ربيع -حفظهما الله تعالى- وما خفي أعظم.**

ولكن كما قيل: حبل الكذب قصير، ويصدق فيهم قول العلامة ربيع —حفظه الله تعالى-: "فهؤلاء الحداديون يشابهون الرافضة في الكَذِب وتصديق الكذب وتكذيب الصِدْق"[١].

الوقفة الثالثة: أن عرفات في تغريدة التراجع هذه لم يذكر لنا إلا أمراً واحداً وهو تراجعه عن كونه كان يرى أن تارك عمل الجوارح كافر بالإجماع، ثم ظهر له أنه لا إجماع، وأن المسألة خلافية، ولم يفصح بأي القولين يقول، وهل رجع عن تكفير تارك عمل الجوارح أم لا؟ لأن

(١) المجموع الواضح (ص: ٤٨٥).

الرجوع عن كونها مسألة مجمع عليها إلى كونها خلافية لا يلزم منه أنه رجع عن تكفير تارك عمل الجوارح، وأنه يرى نجاة الموحدين تاركي أعمال الجوارح.

وأعتقد أن هذا الهروب من عرفات مُتعمَّد لكيلا يُفصح عن قوله ويُكشف عند الشيخ ربيع، فواضح أن عرفات إنما يريد كسب موقف الشيخ ربيع ليس إلا، وإلا فليكن واضحاً وليذكر ما هو رأيه الآن في حكم الموحد تارك عمل الجوارح بالكلية بعد أن عرف أن المسألة لا إجماع فيها.

الوقفة الرابعة: نَسَبَ عرفات إلى الشيخ ربيع أنه يرى أن كفر تارك عمل الجوارح مسألة خلافية، **والسؤال أين قال الشيخ ربيع إن هذه المسألة خلافية؟** وإذا لم يأت بسند لهذه النسبة للشيخ ربيع فلتُضف هذه إلى كذباته!

الوقفة الخامسة: أن تراجع عرفات عن هذه المسألة في هذه الأيام بالذات لهي محاولة منه لإرضاء الشيخ ربيع وكسب موقفه معه، وإلا فقد كان عرفات على علم بمقالات وكتابات وأدلة الشيخ ربيع في هذه المسألة منذ كان الشيخ ربيع في مكة حينما كان يناقش الحدادية وعلى رأسهم ابن صوان، بل إن عرفات حينها كان يزعم أنه ناقش الشيخ ربيعاً في هذه المسألة، وقد بيَّن الشيخ ربيع لعرفات حينها عدم صحة الإجماع المنقول عن الإمام الشافعي رحمه الله، ولكن عرفات بقي على رأيه، ثم انتقل الشيخ ربيع للمدينة النبوية وبقي عرفات على رأيه في مخالفة الربيع إلى هذه الأيام التي كتب فيها هذه التغريدة!

والدليل على هذا ما كتبه الأخ أبو نائلة علي حبيب الجزائري من شهادة على عرفات بخصوص هذه المسألة، قال الأخ أبو نائلة: (بسم الله والصلاة والسلام على رسول [الله]

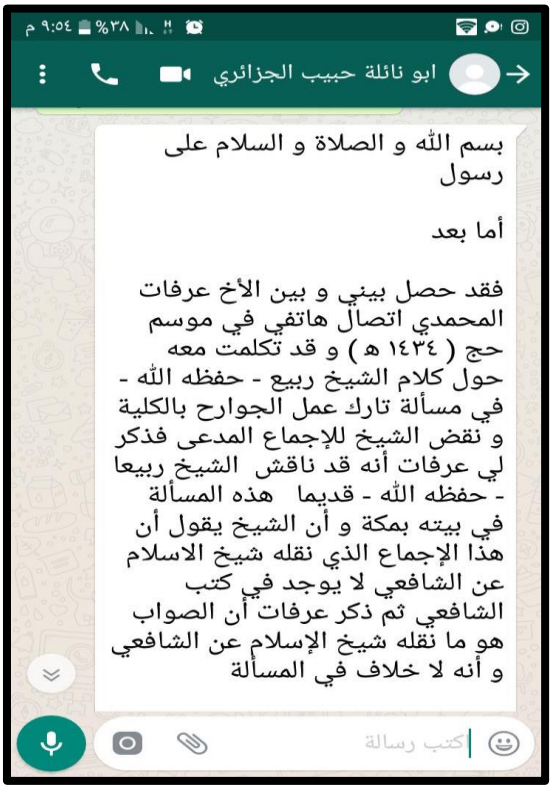
أما بعد: فقد حصل بيني وبين الأخ عرفات المحمدي اتصال هاتفي في موسم حج (١٤٣٤هـ) وقد تكلمت معه حول كلام الشيخ ربيع –حفظه الله – في مسألة تارك عمل الجوارح بالكلية ونقض الشيخ للإجماع المدعى فذكر لي عرفات أنه قد ناقش الشيخ ربيعاً – حفظه الله– قديماً

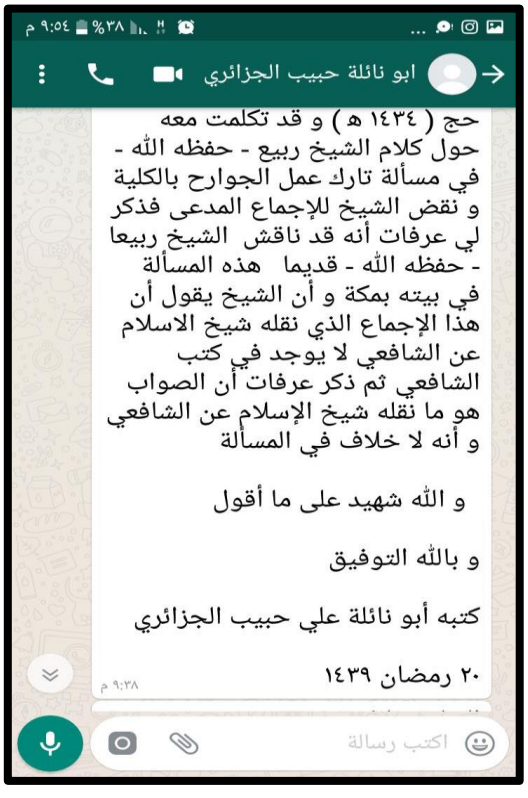
في هذه المسألة في بيته بمكة وأن الشيخ يقول إن هذا الإجماع الذي نقله شيخ الإسلام عن الشافعي لا يوجد في كتب الشافعي، ثم ذكر عرفات أن الصواب هو ما نقله شيخ الإسلام عن الشافعي وأنه لا خلاف في المسألة.

والله شهيد على ما أقول.

وبالله التوفيق. كتبه: أبو نائلة علي حبيب الجزائري ٢٠ رمضان ١٤٣٩).

صورة شهادة الأخ أبي نائلة علي حبيب الجزائري، من محادثة بيني وبينه.





وهذه الشهادة تؤكد على أمرين:

أولاً: أن الشيخ ربيعاً قد ناقش عرفات في هذه المسألة قبل موسم حج (١٤٣٤هـ) بزمن ولم يقتنع؛ ولذا رجح خلاف ما ذهب إليه الشيخ ربيع، وهذا يؤكد ما سبق أن تراجعه في هذا الوقت بالذات ليس إلا محاولة لإرضاء الشيخ ربيع.

ثانياً: أن هذه التصرفات من عرفات تؤكد تلاعبه في مسائل العلم والدين، فهل مثل هذا يُستأمَن على الفتيا والتدريس؟! قال العلامة ابن القيم –رحمه الله تعالى–: "كل من آثر الدنيا من أهل العلم واستحبها فلا بد أن يقول على الله غير الحق في فتواه وحكمه وفي خبره وإلزامه؛ لأن أحكام الرب سبحانه كثيراً ما تأتي على خلاف أغراض الناس"[١].

(١) الفوائد لابن القيم (ص: ١٠٠).

الدليل الحادي عشر: ما تضمنه جواب عرفات عن حال صالح البكري

سُئل عرفات المحمدي عن صالح البكري بتاريخ ٢٦ من الشهر المحرَّم لعام ١٤٣٥ السؤال الآتي: أحسن الله إليكم؛ لقد حلَّ علينا صالح البكري ويتنقَّل بين بعض المدن ويحتج من يروّج له بتزكية الشيخ ربيع له، والتي كانت في جلسة حضرها الأخ حسين الأثيوبي، **فهل هذا يصح عن الشيخ ربيع؟ وما موقف الشيخ ربيع والشيخ عبيد** وغيرهم من الرجل حتى نبين ذلك للناس؟

فكان جواب عرفات: (هذا قد حذَّرنا منه، ومن علم حجة على من لم يعلم، وقد حذَّر منه الشيخ الوصابي، **والشيخ عبيد لا ينصح به ولا يستقبله إذا جاء المدينة،** وقد حذرتُ أنا بصوتي في مادة صوتية، وكذلك الشيخ مصطفى مبرم حذر منه، والرجل لا قبول له في اليمن، وعنده من السوء الشيء الكثير، وقد نوصح كثيراً **فلا ننصح به أبداً.**

وأما إن ثبتت تزكية الشيخ ربيع – إن ثبتت وإلا لا ندري هذا عن الشيخ ثابت؛ يعني شيء مسموع أو مطبوع – فمن علم حجة على من لم يعلم، الشيخ ربيع عالم من علماء الأمة لا شك ولا ريب لكنه كغيره من العلماء يصيب ويُخطئ، **وقد حذَّر منه الشيخ قديماً، وقد كان الشيخ لا يستقبله، وكان الشيخ يتركه، وقد حدثني بهذا الشيخ نفسه.**

وقد رأيتم تغير صالح البكري وتلاعبه في مسائل كثيرة ومنه[1] مسألة الحجوري، مع ذلك قد أشرنا إلى أنَّ المشايخ قد حذَّروا منه، الشيخ الوصابي حذَّر منه، ومن علم حجة على من لم يعلم. فإذا كان السؤال هل تنصحون بصالح البكري؟ فالجواب: لا ننصح به، نعم)[2].

(١) هكذا، والصواب: ومنها.

(٢) المصدر من موقعه: http: //almhmade. blogspot. com/2014/04/26-1435. html

(جواب آخر له بخصوص صالح البكري):

وسُئل أيضاً عن صالح البكري بتاريخ: الجمعة ٧ جمادى الأولى ١٤٣٥ السؤال الآتي: أحسن الله إليكم هذا سائل يقول قد سئل الشيخ مصطفى مبرم حفظه الله عن الأخ أبي أنس جواد المغربي حيث إنه سافر مع البكري لما زار المغرب مؤخرا فقال: إن كان الأمر كما يقول السائل فيلحق به، فكتب هذا الأخ أبو أنس بيانا يذكر فيه أن كلام الأخ مصطفى مبرم على حد تعبيره باطل وعار عن البراهين والأدلة وأنه يجب عليه إثبات أسباب الجرح خاصة فيمن استفاضت سلفيتهم وعرف منهجه السلفي ويقصد صالحاً البكري ويحتج بتزكية الشيخ ربيع له، فما رأيكم في هذا الكلام، وما الموقف السلفي منه؟ بارك الله فيكم.

فأجاب عرفات: (قد قلت قديما حفظكم الله أن صالحاً يُحَذَّر منه وحذر منه المشايخ والعلماء على رأسهم الشيخ الوصابي **وكذلك شيخنا الشيخ عبيد** والرجل ضائع ولعاب وقد ثبت تلاعبه وكذبه وقد حذرنا منه أكثر من مرة وهذا الأخ الذي ذكر ينصح ويبين له وإن أصر والظاهر أنه مصر لا شك أن ما قاله أخونا مصطفى، الشيخ مصطفى بن مبرم – حفظه الله – قد أصاب في ذلك، أما المعاند والمكابر والذي يتعلق بكلام فلان، والله الشيخ فلان قال هكذا، لا ينظر إلى الدليل ولا ينظر إلى ما هي أسباب الجرح لصالح ولماذا جرحه الشيخ الوصابي؟ ولماذا جرحه الشيخ عبيد؟ وهو يقول عن نفسه – أنا أذكر أنه كان يكتب في شبكة الوحيين وكان يتكلم في الحجوري وله الآن ردود وإن كانت هذه الردود هو لم يجتهد فيها هو أخذها من غيره وللأسف نسب شيئا كثيراً لنفسه كان الواجب أن ينسب للإخوة الذين كتبوا هذه الأمور وأصحاب الردود المعروفين بذلك – يقول أنه ضد الحجوري، صالح الآن مع الحجوري واتصل به فما هو موقفك السلفي من اتصال صالح بالحجوري؟ ومن المقال الذي أنزله؟ ومن اضطرابه في موقعه؟ مرة يحذف ومرة يأتي ومرة.. فعلى كل حال نقول للأخ هذا يترك هذا الأمر أو يترك صالح البكري ولا يحتج أن الشيخ ربيع فعل هذا أو لم يفعل هذا.

الشيخ ربيع عالم لكن لا يطلع على كل الأمور ولا يعني كل من زار الشيخ يصير ممن يزكى وممن يثنى عليه وأن الشيخ أثنى عليه لأنه زاره لا هذا غير صحيح.

الشيخ ربيع كنت قد زرته قديما وسألته عن صالح فحذر منه الشيخ وقال أنا لا أستقبله هكذا قال لي، أما إن كان هذا ينقل عنه كلام جديد فهذا هو الكلام السلفي: أن العالم يطالب بالأدلة، الشيخ عبيد جرح صالحاً وبين أنه لعاب والوصابي أيضا بين أنه يلعب وأنه يتكلم في المشايخ وقد ثبت هذا وقد نصحناه، وصالح يعرف ذلك وقد زرته إلى بيته قديما ونصحته في بيته لكن للأسف يتلاعب ليس صادقاً، فأنا أنصح بترك صالح وبترك هذا الأخ إذا كان مصرا على التعصب لصالح، اتركوه ولا تنشغلوا به، اتركوه ولا تنشغلوا به، نعم)[1].

وقد احتوى هذان الجوابان على عدة دلائل تبين انحراف عرفات المحمدي، وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: أن السائل في السؤال الأول كان يريد نصيحة وموقف الشيخين ربيع، وعبيد –حفظهما الله تعالى– من صالح البكري، قال السائل: (فهل هذا يصح عن الشيخ ربيع؟ وما موقف الشيخ ربيع والشيخ عبيد) بينما عرفات تجاهل ذلك وشرع يجيبه بادئ ذي بدء برأيه هو، قبل رأي العلماء! فقال في أول الجواب: " هذا قد حذَّرنا منه ..." وقال في وسط الجواب: "فلا ننصح به أبداً " ثم ختم جوابه أيضاً برأيه هو فقال: " فإذا كان السؤال هل تنصحون بصالح البكري؟ فالجواب: لا ننصح به، نعم"!

كل هذا والسائل إنما كان يريد رأي وموقف العلماء، فكيف لو كان طلب رأي عرفات نفسه!!

وهذا إنما يدل على أن هذا الرجل عنده عُجب بنفسه، وغرور، وتقدم بين يدي العلماء، وتقمّص لدور العلماء، وليست هذه من صفات طلاب العلم، بل المشايخ وطلاب العلم

(١) المصدر من موقعه: http: //almhmade. blogspot. com/2014/04/7-1435. html

تجدهم كثيراً إذا ما سئلوا عن أمرٍ أجابوا برأي العلماء الموافق للدليل وأحالوا الناس عليهم وربطوهم بهم.

ثانياً: زعم عرفات أن شيخنا الوالد عبيد الجابري –حفظه الله تعالى– لا ينصح بصالح البكري، ولا يستقبله إذا جاء للمدينة النبوية، بينما الشيخ عبيد –حفظه الله تعالى– له صوتية على اليوتيوب يزكي فيها صالحاً البكري، ويصفه بأنه من علماء اليمن[1] وليس هناك أي كلام لشيخنا يخالف هذه التزكية، ومعروف أنه لو كان شيخنا قد تراجع عن تزكية البكري لنشر ذلك نصحاً للمسلمين ولكي ينسخ تزكيته الأولى، وهذا هو المعروف من طريقة شيخنا –حفظه الله تعالى– كما فعل مع الخارجي هاني بن بريك.

ثالثاً: كذبه على الشيخ ربيع حفظه الله تعالى، حيث زعم أن الشيخ ربيعاً حذر من البكري، وأنه لا يستقبله، ويتركه، وأن الشيخ ربيعاً هو من قال لعرفات ذلك!

وهذا من كذب عرفات على الشيخ ربيع وبيان ذلك في أمرين:

الأمر الأول: أن صالحاً البكري قد زار الشيخ ربيعاً في بيته في المدينة النبوية في الثاني من ربيع الأول لعام ١٤٣٩هـ، أي قبل ما يقارب السبعة أشهر وكتب البكري بياناً قال فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد: فقد منَّ الله عليَّ ووفقني لزيارة شيخنا العلامة المجاهد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله قبل أيام في بيته في المدينة بصحبة أخي أبي خالد عيدان الوادعي، وسألني الشيخ عن أحوال اليمن والحرب مع الحوثيين؟ وجاء ذكر هاني بن بريك في المجلس فقال شيخنا حفظه الله: "هاني خان الدعوة السلفية، هاني خان الدعوة السلفية، هاني خان الدعوة السلفية"، ومما قاله شيخنا في تلك الزيارة في هاني بن بريك: "هو على منهج خبيث"، كتبه/ صالح البكري في ٢ربيع أول ١٤٣٩من الهجرة النبوية في المملكة العربية السعودية".

(١) رابط الصوتية: https: //www. youtube. com/watch?v=E30XrStud3w

الأمر الثاني: أن الشيخ ربيعاً له دفاع وتزكية لصالح البكري، قال الشيخ ربيع حفظه الله تعالى: (صالح البكري لا غبار عليه، له كتابات جيدة، ردَّ على الحجوري رداً جيداً... بينه وبين المشايخ خلاف لا يُلتفت إليه)!.

ولما قال السائل: يقولون المشايخ مستاؤون منه؛ فهل تنصح بالاستفادة منه؟

قال الشيخ ربيع: (تريدون أن تبدِّعوه؟! يُستفاد منه، وكتاباته طيبة).

وهذه التزكية منشورة في موقع صالح البكري بتاريخ ٢٤ رجب ١٤٣٤هـ، **أي قبل جواب عرفات الأول بسبعة أشهر تقريباً، وقبل جوابه الثاني بتسعة أشهر تقريباً!!**

وهذا مما يؤكد كذب عرفات على العلماء، وعدم أمانته فيما ينقل عن علمائنا حفظهم الله تعالى، ومثل هذا لا يؤتمن في نقله عن العلماء، وإلا فليأتنا بصوتية أو كتابة للشيخ ربيع فيها رجوعه عن كلامه السابق نقله في صالح البكري حتى نصدِّقه.

لفتات مهمة

اللفتة الأولى: وهي أن عرفات وعصابته كانوا يدخلون على الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى- باستمرار ومع ذلك لم يخرجوا من الشيخ ربيع بكلمة واحدة في صاحبهم هاني بن بريك، وصالح البكري في زيارة واحدة نقل لنا قول الشيخ ربيع في الخارجي هاني بن بريك: (خان الدعوة السلفية)، و (هو على منهج خبيث).

وكذلك لمَّا دخل الشيخ محمد بن هادي على الشيخ ربيع، نقل لنا قول الربيع في هاني: (منحرف).

وهذا إن دل فإنما يدل على أن هذه العصابة تحجب عن الشيخ ربيع -حفظه الله تعالى- ضلالات هاني بن بريك، لكي لا يتكلم الربيع في صاحبهم.

وإمَّا أنهم كانوا يسمعون من الشيخ ربيع جرحاً في هاني، لكنهم لا يخرجون كلام الربيع ولا ينشرونه حمايةً لصاحبهم.

اللفتة الثانية: قال عرفات ذاكراً أسباب التحذير من صالح البكري:

١ (والرجل لا قبول له في اليمن)

٢ (وقد ثبت تلاعبه وكذبه)

٣ (ومن اضطرابه في موقعه؟ مرة يحذف ومرة يأتي ومرة..)

٤ (والوصابي أيضا بين أنه يلعب)

٥ (وأنه يتكلم في المشايخ وقد ثبت هذا وقد نصحناه)

وأسباب التحذير من البكري هذه كلها قد اجتمعت في عرفات نفسه!!

فأي قبول لعرفات في اليمن الآن؟

وأيُّ كذب وتلاعب فوق تلاعب عرفات وكذبه؟

وأما اضطرابه في حذف تغريداته فحدث ولا حرج، فمرة يكتب التغريدة ثم يرجع ويحذفها، ومرة يعيد التغريد لأحدهم وما تجده إلا وحذفها أيضاً! والأمثلة على ذلك كثيرة معلومة لمن يتابعه،[1] وهي موثقة موجودة عندي.

وأما الشيخ الوصابي -رحمه الله- فما مات إلا وهو غير راضٍ عن طريقة عرفات التي يسلكها.

وأما كلام عرفات في مشايخ بلده فكثير معلوم وقد سبق ذكر بعضها في الدليل الثامن.

فسبحان الله تعالى الحكم العدل! كل ما رمى به صالحاً البكري قد وقع فيه، وهو منطبق عليه!!

(١) وللأسف الشديد أن بعض الناس لا يتابع أقوال وأفعال عرفات، ومع ذلك إذا ذُكر له بعضها راح يدافع عنه!

الدليل الثاني عشر: تقعيد عرفات لقاعدة: "ردّك لجرح العالِم جرحٌ فيه"

مما يبين انحراف عرفات المحمدي عن طريقة العلماء، وسيره على طريقة أهل الأهواء: تقعيده وتقريره وترويجه للقواعد الباطلة المخالفة لما عليه السلف الصالح، والتقدم بين يدي العلماء بتلك القواعد والتأصيلات، ومن تلك القواعد الفاسدة التي روج لها عرفات المحمدي:

قاعدة: (ردُّك لجرح العالِم جرحٌ فيه)

وهذه القاعدة مفهومها: وجوب تقليد العالم في جرحه مطلقاً ولو بغير حجة ولا برهان، وقد وافق عرفات في تقرير هذه القاعدة فالحاً الحربي، وفاروقاً الغيثي، كما وضحت ذلك: في مقالي: (ومرةً أُخرى على خُطى الحدَّادِيةِ يا عرفات! نقدُ قاعدة: ردُّك لجرْحِ العالِم جَرْحٌ فِيه)[١].

وهذه القاعدة باطلة في نفسها، ومن جهة لوازمها الباطلة التي تلزمها[٢].

أما بطلان القاعدة في نفسها فمن وجوه:

أولاً: أنها قاعدة ليس عليها دليل شرعي: لا من كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا قياس صحيح.

ثانياً: أنها بهذا الإطلاق لم يقلها أحد من السلف، ولا عالم من علماء الجرح والتعديل، فلو كانت صحيحة لما جهلوها حتى يأتي عرفات ويعرفها.

ثالثاً: أن هذه القاعدة دعوة للتقليد الأعمى في باب الجرح والتعديل، وهذا مذموم عند الأئمة.

(١) رابط الرد: https://mega.nz/#!v2gklIrR!g2eU3YQir¢1j300KBU0tvhLQjMyGt33tPvCRSWIIegI

(٢) ما سيأتي هو تلخيص لردي على عرفات والذي بعنوان: (ومرةً أُخرى على خُطى الحدَّادِيةِ يا عرفات! نقدُ قاعدة: ردُّك لجرْحِ العالِم جَرْحٌ فِيه).

رابعاً: أنها تفتح باب الإرهاب الفكري الذي كان يمارسه فالح الحربي، حيث كان يدعو إلى قبول قوله في الجرح والتبديع دون النظر في أدلته، بل ولا يجوز لأحد أن يطالب بأدلته في التبديع والتجريح، كما كشف حاله ونقض أصوله العلامة ربيع المدخلي –حفظه الله تعالى–[(١)].

وأما لوازم هذه القاعدة الفاسدة، فمنها:

أولاً: قبول كل جرح صدر من عالم في شخص ما، ولو كان المجروح من أئمة الإسلام، أو أحد الأعلام الكبار، ولو دون حجة ولا برهان. قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي –حفظه الله تعالى– في رده على فاروق الغيثي: "بناء على قاعدتك في باب التبديع، يلزمك تبديع الإمام البخاري؛ لأن الإمام محمد بن يحيى الذهلي وأصحابه قد بدعوا الإمام البخاري وآذوه، ولكن العلماء –وعلى رأسهم مسلم– إلى يومنا هذا خالفوا الإمام محمد بن يحيى فهل تبدعهم لأنهم لم يتبعوا محمد بن يحيى؟! "[(٢)].

وهكذا الإمام ابن أبي ذئب تكلم في الإمام مالك بجرح شديد جداً، ولكنَّ العلماء ردُّوا جرح ابن أبي ذئب مع حفظ منزلته وإمامته.

قال الإمام الذهبي –رحمه الله تعالى–: "... فلا نقصت جلالة مالك بقول ابن أبي ذئب فيه، **ولا ضعَّف العلماء ابن أبي ذئب بمقالته هذه،** بل هما عالما المدينة في زمانهما –رضي الله عنهما–"[(٣)].

لاحظ أخي القارئ كيف أن الذهبي يحكي أن العلماء لم يضعفوا ابن أبي ذئب مع ردهم لجرحه الخاطئ، فإذاً ليس ردُّك لجرح العالِم جرحٌ فيه مطلقاً كما هي قاعدة عرفات فتأمَّل.

(١) انظر: (مناقشة فالح في قضية التقليد) ضمن المجموع الواضح (١٢٣، ٣٨٣).

(٢) (أئمة الجرح والتعديل هم حماة الدين) ضمن المجموع الواضح في الرد على أصول فالح (ص: ٥٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٤٣).

ولو ذهبنا نتتبع الأمثلة في هذا الأمر لطال الكلام لكثرة ما في هذا الباب من أمثلة لا تخفى على طلاب العلم، وإنما ذكرت المشهور فقط لشهرته عند العام والخاص، ومع ذلك جهله عرفات أو تجاهله.

ثانياً: اتهام جمعٍ من العلماء بجرحٍ من ردُّوا جرحَه! إذ لا يكاد يوجد عالِم لم يردَّ جرحَ أحدِ أئمة الإسلام لبعض من جرحهم؛ لعدم ظهور دليل الجرح عنده.

وعلى هذه القاعدة يلزم: اتهام الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله تعالى– بجرح الحافظ الدارقطني، وذلك لأنه –حفظه الله تعالى– ردَّ جملةً من أحكامه على الرجال وجرحه لهم! كما في كتابه المشهور: (بين الإمامين مسلم والدارقطني).

والأمثلة على ردِّ العلماء لبعض أنواع الجرح –قديماً وحديثاً– كثيرة جداً لا تكاد تحصى، وكلها تنادي ببطلان قاعدة عرفات المحمدي.

ثالثاً: اعتقاد عصمة العالِم في جرحه، **ووجه ذلك:** أن هذه القاعدة تدعو إلى قبول جرح العالِم مطلقاً، ومن المعلوم أن من يُقبل قولهم مطلقاً هم الأنبياء فقط لعصمتهم من الخطأ، وأمَّا العالِم فهو بشر يخطئ ويصيب سواءً في باب الجرح والتعديل، أو في أبواب العلم الأخرى.

رابعاً: يلزم من هذه القاعدة: دعوة السفهاء ممّن هب ودب إلى الطعن في العلماء الذين ردُّوا الجرح الخاطئ بحجة أنهم وقعوا في جرح من ردوا جرحه!.

وهذه الحال هي التي آل إليها حال عرفات وعصابته من دعوة السفهاء إلى الجرأة على أهل العلم والفضل لعدم متابعتهم لما يظنونه الحق، وهو عين ما انتقده **العلامة ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله تعالى– على فالح الحربي في دعوته إلى التقليد، قال الشيخ ربيع:** "وقد آلت بفالح الحال إلى عكس هذا مائة بالمائة فهو الآن يدعو السفهاء ممّن هب ودب إلى الرد على العلماء والطعن فيهم ومحاربتهم، فهل كان صادقاً ناصحاً في دعوته إلى التقليد، ثم أصبح صادقاً ناصحاً

في تشجيعه للجهلة والسفهاء على التمرد على العلماء وحججهم وبراهينهم ثم الردود البالغة في غاية السوء من الجهل والسفه وسوء الأدب ورد الحق، فأين أحكامهم الآن على هؤلاء الذين لا يحق لهم الكلام باسم الإسلام لجهلهم وجهالتهم وظلمهم، ألا قاتل الله الهوى كيف يردي أهله"[١].

فهذه بعض اللوازم الباطلة التي تلزم من هذه القاعدة الفاسدة، وتدل على بطلانها دون شك؛ فبطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله تعالى–: "فرب قاعدة لو علم صاحبها ما تفضي إليه لم يقلها"[٢]، ومع ظهور بطلان هذه القاعدة، وبشاعة لوازمها لكل عاقل منصف، وردِّ العلماء وبيانهم لباطلها، واشتهار انتقاد طلاب العلم على عرفات فيها، فإنه –وللأسف– لا أعرف إلى الآن تراجعاً لعرفات عن هذه القاعدة! وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على الإعجاب بالنفس، والإصرار على الباطل، والانقياد للهوى والله المستعان.

لفتة مهمة: إذا كان عرفات على صغر سنه، وهو في أوساط أهل العلم الكبار يُروّج لمثل هذه القواعد الفاسدة فكيف به إذا صار مثل عدنان عرعور، وأبي الحسن المأربي، وعلي الحلبي، وفالح الحربي، في سنهم وشهرتهم ومنزلتهم –سابقاً– وصار له أتباع كأتباع هؤلاء في وقتهم! لا شك أنه إذا بقي على هذه الطريقة فإنه قد يقع فيما هو أعظم من ذلك؛ لأن مما عرف بالشرع والواقع أن الضلالة تجر أختها.

وقد كان حرياً به –وهو موجود بين ظهراني العلماء كالشيخ ربيع بن هادي المدخلي، والشيخ عبيد الجابري، والشيخ محمد بن هادي وغيرهم– ألا يتقدم بين أيديهم بتقعيد أو تأصيل حتى

(١) (مناقشة فالح في قضية التقليد) ضمن المجموع الواضح في رد منهج وأصول فالح (ص: ١٣٥).

(٢) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٦/ ٩٨)، وانظر: درء تعارض العقل والنقل (٥/ ٣٥٧) ومجموع الفتاوى (٥/ ٢٦٨).

يراجعهم ويستفيد من علمهم، ولكنَّ الاستقلال بالعقل والفهم علامة من علامات الغرور والخذلان.

صورة التغريدة التي تضمنت القاعدة التي نشرها عرفات وروج لها.



الدليل الثالث عشر: تقعيد عرفات لقاعدة: "القدح في أخص أصحاب الشخص قدح فيه"

كتب عرفات المحمدي عبر حسابه على تويتر التغريدة التالية: ([القدح في أخص أصحاب الشخص قدح فيه] قال العلامة العثيمين -رحمه الله-: "اعلم أن القدح في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قدح في الرسول ﷺ إذ أن أبا بكر وعمر هما أخص أصحابه به، فالقدح فيهما قدح في رسول الله ﷺ" [التعليق على صحيح مسلم (٢٩٥/٧)])

ثم قال عرفات تحت هذه التغريدة: (الشيخ ابن عثيمين علل الأمر بكونهم (أخص) ولم يعلل بمجرد كونهم صحابة رضي الله عنهم)

وقد ردَّ وبين بطلان هذه القاعدة الشيخ فارس الطاهر، في كتابة نافعة بعنوان: (نقد قاعدة عرفات المحمدي: "القدح في أخص أصحاب الرجل طعن فيه")[١].

وسأوجز ما ذكره الشيخ فارس الطاهر في رده فيما يلي:

أولاً: أن الجامع بين هذه القاعدة والتي قبلها هو: حماية نفسه وعصابته من جرح أهل السنة لهم لما رأوا انحرافهم، إلا أن هذه القاعدة اشتملت على محاولة مكشوفة لإبراز نفسه بصورة التلميذ البار بالعلماء، وأن نقد السلفيين والعلماء له ليس لذاته وإنما هو لإسقاط العلامة ربيع!!

وهذا ينبئ عن غاية المكر والتلبيس، وصدق العلامة الوادعي حيث قال: "التلبيس ينفق على الناس مدة ثم تظهر الحقيقة"[٢].

(١) رابط الرد: https://mega.nz/#!mn5A2IaD!doVWnrJmNREBCICbNSBKYel-Gf4CaZqHb6OcGP1XcYI

(٢) فضائح ونصائح (ص: ٥٤).

ثانياً: أن طريقة عرفات هي التستر والتترس بكلام العلماء ولو بالكذب عليهم، ولم يكتف عرفات بالكذب على العلامتين ربيع وعبيد، بل حتى على الأموات كما في هذا الاستدلال، فإن لكلام الشيخ ابن عثيمين تكملة توضح أن الطعن في أبي بكر وعمر ليس قدحاً في النبي ﷺ فقط، بل هو قدح في حكمة الرب سبحانه؛ لأن الله اختارهم لصحبة نبيه، وليس كما زعم عرفات بأن الشيخ علل الأمر فقط بكونهم أخص.

ثالثاً: أن عرفات وعصابته بلغ بهم العجب والغرور مبلغاً عظيماً، ويتضح ذلك بالمبالغة في ادعاء التلمذة والخصوصية بالعالم؛ ظناً منهم أن مثل هذه الأساليب تكسبهم حصانة من النقد في أشخاصهم، وخابوا في ظنهم فإنها أساليب رخيصة لم تنفع من قبلهم، ولو نفعت أحداً لانتفع بها عدنان عرعور الذي ادعى أنه أكثر الناس دراسة على الإمامين ابن باز والألباني.

رابعاً: يلزم من هذه القاعدة لوازم فاسدة، فقد يكون الشخص الذي ادعى ملازمته للعالم، فيه من الشر والفساد ما يوجب التحذير منه، ولا يلحق العالم أي عتب، قال العلامة النجمي –رحمه الله–: "ليس كل من تتلمذ على شيخ ثم أحدث حدثاً يكون شيخه مسؤولاً عن ذلك الحدث، وقد خرج من حلقة الحسن البصري واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد اللذان أسسا عقيدة الاعتزال، ولم يعتب أحد من السلف الأحياء في ذلك الزمن على الحسن البصري ويزعم أنه شريكهم"(١).

خامساً: أن هذه القاعدة معارضة لما دلت عليه النصوص الشرعية والأقوال السلفية والوقائع التاريخية، فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا بُعِثَ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتُخْلِفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ، وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ، وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَه اللهُ) رواه البخاري، قال العلامة ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله تعالى–: "ففي هذا الحديث بيان أن من سنن الله الكونية فيمن يتحمل مسئولية قيادة الأمة

(١) الفتاوى الجلية (٢/٢٩٧).

أن يبتليه ببطانتين:... والثانية: البطانة الشريرة التي تأمره وتشير عليه بالشر: من الظلم والتعسف والاستبداد وتزين له ذلك، وتؤكد ذلك عليه، ساد الظلم والتظالم وفساد العقائد والمناهج، وساد التحاسد والتباغض والتدابر والفرقة والاختلاف الأثرة والأنانية بين أفراد الأمة وجماعاتها".

وقال العلامة عبيد الجابري -حفظه الله تعالى-: "والعالم من أهل السنة السلفي بشر، يذهل وينسى، ويكون عرضة للتلبيس من بطانة سيئة، أو كان قد وثق بذلك الرجل المجروح، فلبَّس عليه، والشواهد على هذا كثيرة ..."[1].

وأقوال أهل العلم كثيرة، وخصصت هذين العالمين بالذكر، لأبين أن عرفات وعصابته بعيدون كل البعد عن علم الشيخين الربيع والجابري، بل ويخالفونهم في تقريراتهما السلفية، وإن زعموا كذباً وتلبيساً أنهم متبعون لهما، فواقع حالهم وأقوالهم وأفعالهم كما هو مشاهد لكل من يتابع تحركاتهم ونشاطاتهم على وسائل التواصل وغيرها يكذبهم.



(١) المجموعة الأولى من الرسائل الجابرية (ص: ٢٢٥).

الدليل الرابع عشر: تخصيص يوم الجمعة بالصدقة!

قال عرفات عبر حسابه الشخصي على تويتر: ([الصدقة يوم الجمعة أعظم من سائر الأيام] قال كعب الأحبار لأبي هريرة: ولم تطلع الشمس ولم تغرب من يوم أعظم من يوم الجمعة والصدقة فيه أعظم من سائر الأيام. قال ابن عباس: هذا حديث أبي هريرة وكعب. صحيح/عبدالرزاق ٥٥٥٨)

فقال له أحد المعلقين مستنكراً: (هل مفهوم الأثر لا ننكر على من **خصص يوم الجمعة بإخراج الطعام** لأنه له مزية على سائر الأيام!!!).

فأجابه عرفات: (ليس خاصاً بالطعام الصدقة تكون بأي شيء الطعام وغيره، فالجمعة لها ميزة بذلك)

فقال السائل: (في بلدنا يخرجون الطعام كل يوم جمعة بنية الصدقة، فهل هذا مشروع؟)

فأجابه عرفات: (لا حرج)[١].

وقد وجد عرفات انتقادات لاذعة على هذه الفتوى في حسابه الشخصي في توتير، ومع ذلك أصر، وعزز موقفه بنقل كلام العلامة ابن القيم وما شاهده من حال شيخه شيخ الإسلام رحمهما الله تعالى[٢].

ولي مع تقرير عرفات لهذه المسألة عدة وقفات:

الوقفة الأولى: أن تخصيص الصدقة بيوم الجمعة مخالف لما قرره أهل السنة في أن من ضوابط البدعة: تخصيص عبادة بزمان أو مكان أو عدد أو صفة بغير دليل شرعي.

(١) انظر صورة المنشور آخر هذا الدليل.

(٢) سيأتي الجواب على احتجاجه بكلام ابن القيم.

قال ابن الحاج في المدخل في سياق كلامه عن بدعية الذبح عند القبر: "ولو تصدق بذلك في البيت سراً، **لكان عملاً صالحاً لو سلم من البدعة: أعني أن يتخذ ذلك سنة أو عادة**؛ لأنه لم يكن من فعل من مضى، والخير كله في اتباعهم رضي الله عنهم كما تقدم غير مرة"(١).

وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: أن ما قرره عرفات مخالف لما قرره المحققون من أهل العلم؛ وما أفتى به العلماء الراسخون من بدعية هذا الأمر وعدم مشروعيته كالإمام الشاطبي، والعلامة المعلمي، واللجنة الدائمة للإفتاء، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ عبيد الجابري، وغيرهم من أهل العلم والفضل، فتخصيص العبادة من غير مخصص شرعي بدعة تضاهي التشريع، قال الشاطبي رحمه الله: "التخصيص من المكلف بدعة؛ إذ هي تشريع بغير مستند، ومن ذلك: **تخصيص الأيام الفاضلة بأنواع من العبادات التي لم تشرع لها تخصيصاً، كتخصيص اليوم الفلاني بكذا وكذا من الركعات، أو بصدقة كذا وكذا، أو الليلة الفلانية بقيام كذا وكذا ركعة، أو بختم القرآن فيها، أو ما أشبه ذلك**"(٢).

قال الشيخ الفوزان عند ذكره أنواع البدع في العبادت: "النوع الرابع: **ما يكون بتخصيص وقت للعبادة المشروعة لم يخصه الشرع**؛ كتخصيص يوم النصف من شعبان وليلته بصيام وقيام؛ فإن أصل الصيام والقيام مشروع، ولكن تخصيصه بوقت من الأوقات يحتاج إلى دليل"(٣).

وقالت اللجنة الدائمة برئاسة الإمام ابن باز رحمه الله: "لا مانع من الصدقة عن الميت بالنقود أو غيرها **من غير تخصيص ذلك بوقت معين**"(٤).

(١) المدخل لابن الحاج (٣/ ٢٦٧).

(٢) الاعتصام للشاطبي ت الهلالي (١/ ٤٨٧).

(٣) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد ص: ٣٨٨.

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة - ١ (٩/ ١٠٨).

وفي موضع آخر جاء في فتاوى اللجنة: "الصدقة عن الميت مشروعة للأحاديث الثابتة في ذلك، لكن لا يكون توزيعها عند القبور، لأنه لم يعهد ذلك في زمن النبي ﷺ، ولا زمن الصحابة رضي الله عنهم، فكان بدعة منكرة، لما ثبت من قول النبي ﷺ: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد. **وكذا تخصيص يوم للصدقة**"(١).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "لا ينبغي بل يكره أن يخص يوما أو ليلة بعبادة لم يخصصها الشرع"(٢).

فالتصدق في يوم الجمعة إن حصل اتفاقاً ونحوه، وليس عن قصد التخصيص فلا بأس، أما لو قصده؛ لأن الصدقة فيه أفضل وما شابهه، فغير مشروع قال الشاطبي رحمه الله: "فإن ذلك التخصيص والعمل به إذا لم يكن بحكم الوفاق، أو بقصد يقصد مثله أهل العقل والفراغ والنشاط كان تشريعاً زائداً، ولا حجة له في أن يقول: إن هذا الزمان ثبت فضله على غيره فيحسن فيه إيقاع العبادات، لأنا نقول: هذا الحسن هل ثبت له أصل أم لا؟ فإن ثبت فمسألتنا: كما ثبت الفضل في قيام ليالي رمضان، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصيام الاثنين والخميس، فإن لم يثبت فما مستندك فيه؟ والعقل لا يحسن ولا يقبح، ولا شرع يستند إليه، فلم يبق إلا أنه ابتداع في التخصيص كإحداث الخطب، وتحري ختم القرآن في بعض ليالي رمضان"(٣).

ثانياً: أن سبب الخلل الذي أوقع عرفات في هذا الخطأ هو إغفاله للقاعدة السابقة، ولقاعدة أخرى، يُحل بها ما وقع فيه من خلل، وهي ما ذكره شيخنا العلامة الوالد عبيد الجابري حين سئل: **هل تخصيص الصدقة يوم الجمعة بدعة؟**

(١) فتاوى اللجنة الدائمة – ١ (٩/ ١٠٨).

(٢) شرح بلوغ المرام كتاب الصيام.

(٣) الاعتصام للشاطبي ت الهلالي (١/ ٤٨٧).

فأجاب: "أقول: يوم الجمعة دل الدليل على فضله، **ومن القواعد المقررة: أن فضل الزمان والمكان لا يستلزم تخصيصه بعبادة: صيام أو صدقة أو صلاة**؛ لأن الأصل في العبادات الحظر إلا بنص، هذه قاعدة يجب أن يفهمها كل مسلم ومسلمة لاسيما طلاب العلم منهم؛ لأنه يؤمل منهم أن يعلموا الناس دين الله حسبما فقهوا من دين الله ..."[١].

ثالثاً: أن تخصيص الصدقة بيوم مناقض للمصلحة الشرعية التي قصدها الشارع، **وقد وضح الأسباب الثلاثة العلامة المعلمي** رحمه الله **حيث قال**: "والحاصل أن يوم الجمعة يوم فاضل في الشرع، ولكن لا بالنسبة إلى صيامه وقيام ليلته، بل بالنسبة إلى غير ذلك من العبادات المشروعة فيه.

فنهى النبي -صلى الله عليه وسلم- عن تخصيصه بالصيام والقيام؛ لأن تخصيصه إن كان عن اعتقاد أفضليّتهما فيه فهو خطأ، وإن كان اتفاقًا خشي أن تتوهّم العامة أفضليّتهما فيه، والله أعلم.

وبهذا يُعلم أن ما يفعله كثير من الناس من تخصيص يوم الجمعة بالصدقة بدعة؛ لأنه لم يثبت ذلك، وأيضًا فإن تخصيصه بالصدقة مناقض للمصلحة الشرعية؛ لأن حاجة الفقراء لا تختص بوقت دون وقت، فلتكن الصدقة كذلك"[٢].

الوقفة الثانية: الجواب عن استدلال عرفات بأثر كعب الأحبار:[٣]

أولاً: لا حجة لعرفات بأثر كعب الأحبار، إذ أثر كعب إنما دل على فضل يوم الجمعة على سائر الأيام وتفضيل الصدقة فيها على غيرها، وليس فيه جواز تخصيص يوم الجمعة بالصدقة؛

(١) رابط الصوتية: https://www.youtube.com/watch?v=Tys0PO7lEpA

(٢) حكمة النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصوم ضمن المجاميع الفقهية للمعلمي (٢٤/ ٢٦٨).

(٣) كعب الأحبار من كبار التابعين وعلمائهم وثقاتهم، قيل إنه أسلم في زمن عمر بن الخطاب، وقيل كان إسلامه قبل ذلك، وكان من أعلم الناس بأخبار التوراة، وكان حبراً من أحبار اليهود، ثم أسلم فحسن إسلامه، وكان له فهم ودين، توفي قبل مقتل عثمان بسنة.

وسبق من كلام الشيخ عبيد –حفظه الله تعالى– تقرير قاعدة: أن فضل الزمان والمكان لا يستلزم تخصيصه بعبادة، وقال الشيخ صالح الفوزان في حكم تخصيص الجمعة بزيارة القبور وهو أمر مستحب مشروع: " وكون يوم الجمعة يوماً فاضلاً ليس دليلاً لتخصيص الزيارة فيه، وأنها أفضل من الزيارة في غيره"(١)، ولذلك فأهل العلم يوردون هذا الأثر للاعتضاد بما روي في فضائل يوم الجمعة، لا لبيان مشروعية تخصيص يوم الجمعة بالصدقة، فالإمام عبدالرزاق الصنعاني والذي خرج عرفات الأثر من مصنفه ذكره ضمن: (بَابُ عِظَمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)(٢)، وكذلك ابن أبي شيبة ذكره (فِي فَضْلِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِهَا)(٣).

ثانياً: أن أثر كعب الأحبار هذا من الإسرائيليات التي كان يحدث بها عن بني إسرائيل، كما دلَّ عليه سياق الأثر مطولاً، وعرفات إنما استشهد بقطعة منه، وأهمل ما اشتمل عليه من أمور غيبية، موهماً وقفه على أبي هريرة، وفي ذلك من التلبيس ما لا يخفى، ويشهد لهذا ما رواه مالك في الموطأ بسنده: "عن أبي هريرة ﷺ؛ أنه قال: خرجت إلى الطور، فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه، فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله ﷺ ..."(٤)، فهل يصح هذا الاستدلال على تقرير هذه المسألة التي تعتبر فارقاً بين السنة والبدعة؟!! علاوة على أن ظاهر نصوص القرآن والسنة تؤكد استحباب الصدقة الْمُطلقة فِي كل يوم من أيام الله على مَر الأسبوع.

ثالثاً: يلزم من الاستدلال على مشروعية تخصيص يوم الجمعة بالصدقة لمجرد أثر كعب: الاعتقاد والعمل بما رواه ابن أبي شيبة عن كعب قال: (يوم الجمعة تضاعف فيه الحسنة والسيئة)(٥)، وما أُثر عنه بلفظ: (كان داوود النبي ﷺ يصوم يوماً ويفطر يوماً، فإذا وافق صومه يوم الجمعة أعظم فيه الصدقة، ويقول إن صيامه يعدل صيام خمسين ألف سنة كطول يوم القيامة، قال:

(١) الرد على فيصل مراد علي رضا فيما كتبه عن شأن الأموات وأحوالهم للشيخ العلامة صالح الفوزان (ص: ١٣).

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٣/ ٢٥٥).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٤٧٦).

(٤) موطأ مالك ت الأعظمي (٢/ ١٥٠).

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤٧٧) (٥٥١٤).

وكذلك سائر الأعمال تضاعف فيه)[١]، وهذا مما لا يكاد الالتزام به، وفساد اللازم يدل على فساد الملزوم.

الوقفة الثالثة: العالم يحتج له، ولا يحتج به.

قد سبق بيان عدم دلالة أثر كعب الأحبار على جواز تخصيص يوم الجمعة بعبادة كالصدقة وغيرها، وعلى فرض التسليم بأن ما أورده عرفات عن كعب الأحبار ﷺ يدل على جواز ذلك، وقال به بعض أهل العلم والفضل؛ تغليباً لفضيلة الزمان أو المكان، فيجاب بجوابين:

أولاً: أن الأئمَّة ﷺ لا يَرضون أن يُؤخذ من كلامِهم إلاَّ ما كان موافقاً للكتاب والسُّنَّة، وكما قال الإمام مالك ﷺ: (كلٌّ يُؤخذ من قوله ويُرَدُّ، إلاَّ صاحب هذا القبر)، يُشير إلى قبر رسول الله ﷺ، وقال الشافعي ﷺ: (أبى الله العصمة لغير كتابه، وهذا ما قدرنا عليه فإن كان حقاً فمن الله وإن كان خطأ رجعنا عنه)، وعليه فلا يجوز متابعتهم فيما ظهر فيه خلاف الدليل.

ثانياً: أنه يمكن حمل ما أُثر عن كعب الأحبار في الصدقة يوم الجمعة علاوة على أنه من باب الإخبار عن الإسرائيليات، أنه يجوز موافقة لا تخصيصاً، ومع ذلك فالأولى عدم المداومة خصوصاً من أهل العلم؛ خشية أن يتوهم الجهال التخصيص لمزيد فضل، وسداً لذريعة البدع.

وهكذا يحمل ما ذكره الفقهاء، وكذلك ما أورده العلامة ابن القيم عن شيخه شيخ الإسلام، فإنه لا يدل على تخصيص الجمعة بالصدقة بحال، فقد كان شيخ الإسلام من أجود الناس في الجمعة وغيرها، وإنما حكى ابن القيم أنه كان يتصدق في طريقه لصلاة الجمعة، وليس في هذا أنه كان يخصص الجمعة بالصدقة، وفرق بين الأمرين، وقد علل شيخ الإسلام فعله ذلك، بعلة توضح أنه لم يرد التخصيص بحال، حيث قال: " إذا كان الله قد أمرنا بالصدقة بين يدي مناجاة

(١) رواه الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) (٢/ ٦١).

رسول الله -ﷺ- فالصدقة بين يدي مناجاته تعالَى أولَى بالفضيلة"[١] ومعلوم أن مناجاة الله تكون في جميع الصلوات وليست في الجمعة فحسب.

الوقفة الرابعة: مفاسد تخصيص يوم الجمعة بالصدقة.

لاشك أن سد الذرائع المفضية للشرك والبدع من أعظم مقاصد الشريعة، فالوقوع في ذلك من أعظم المفاسد.

وتخصيص يوم الجمعة بالصدقة يفضي إلى مفاسد أخرى، ذكرها العلامة المعلمي بقوله:

"وأيضاً إذا علم الفقراء من رجل أنه يخصص يوم الجمعة، أدى ذلك إلى مفاسد:

منها: أن بعضهم قد يجهل ذلك، أو يكون له مانع عن الحضور، فيفوز بالصدقة المبادرون.

ومنها: أن بعضهم قد يكون محله بعيداً فيحمله الحرص على تحصيل الصدقة، على أن يترك التهيؤ للجمعة، بل قد يترك الجمعة!"[٢]

وأخيراً فإني أسأل عرفات الذي أجاز تخصيص الجمعة بالصدقة بناء على ما ورد في فضل يوم الجمعة على غيره، مجموعة من الأسئلة لعلها توضح له خطر فتواه هذه وما يترتب عليه من فتح لباب البدع واستحسان ما لم يأت الشرع به:

هل تجيز أيضا تخصيص الاعتكاف بيوم الجمعة؟

هل تجيز تخصيص زيارة القبور وهو أمر مشروع مستحب في يوم الجمعة؟

هل تجيز تخصيص القيام بليلة الجمعة؟

هل تجيز تخصيص ختمة للقرآن في يوم الجمعة؟

هل تجيز تخصيص يوم الجمعة بالذبح فيه؟

هل تجيز تخصيص يوم الجمعة بالعمرة فيه؟[٣].

(١) زاد المعاد (١/٦١).

(٢) حكمة النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصوم ضمن المجاميع الفقهية للمعلمي (٢٤/ ٢٦٩).

(٣) وقريب من هذه المسألة قول الشيخ ابن عثيمين عن تخصيص ليلة السابع والعشرين من رمضان بالعمرة لما جاء فيها من الفضل: " وتخصيص ليلة سبع وعشرين بالعمرة من البدع، لأن رسول الله ﷺ لم يخصصها بعمرة في فعله، ولم

صور المنشور





يخصصها أي ليلة سبع وعشرين بعمرة في قوله، فلم يعتمر ليلة سبع وعشرين من رمضان مع أنه في عام الفتح ليلة سبع وعشرين من رمضان كان في مكة ولم يعتمر" تفسير القرآن للعثيمين (٣٥/ ٦).

الدليل الخامس عشر: علاقة عرفات بأهل الشر والفتن، وتغافله عن أخطاء وضلالات عصابته مهما كان حجمها

مما يدل على أن عرفات المحمدي إنما يتَّبع الهوى في مواقفه: سكوته بل وتعاميه عن أخطاء وضلالات أصحابه وعصابته، بينما تجده متحمساً للرد على أخطاء مخالفيه وإن كانت دون أخطاء أصحابه بمراحل، وقد سبق التنبيه على أنه قد جمع في تعامله مع المخالفين بين طريقتي: الحدادية، والمميعة، فتراه يتعامل مع أهل العلم والفضل بطريقة الحدادية، بينما تراه يتعامل مع أهل الشر من عصابته بطريقة المميعة في التغافل والتعامي عن ضلالهم!

وهذه مسألة مهمة فعرفات مهما كتم شره وحاول أن يظهر بصورة الحكيم البعيد عن الفتن إلا أن مواقفه من أهل الفتن وجلوسه معهم وذهابه وإيابه معهم وثناءه عليهم ودفاعه عنهم، لتحكم عليه أنه مثلهم ومنهم، والعياذ بالله تعالى.

قال ﷺ: (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)[١].

وقال ابن مسعود ﷺ: (اعتبروا الناس بأخدانهم، فإن الرجل لا يخادن إلا من يعجبه نحوه)[٢].

وقال الأعمش -رحمه الله-: (كانوا لا يسألون عن الرجل بعد ثلاث: ممشاه، ومدخله، وإلفه من الناس)[٣].

وكان محمد بن عبيد الله الغلابي يقول: (يتكاتم أهل الأهواء كل شيء إلا التآلف والصحبة)[٤].

(١) رواه الإمام أبو داود، وحسنه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة تحت رقم (٩٢٧).

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة (٢/ ٤٧٧).

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة (٢/ ٤٥٢).

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة (٢/ ٤٧٩).

فليتق الله تعالى من ينتسب إلى المنهج السلفي ويهمل هذه النصوص والقواعد السلفية ولا يلقي لها بالاً دفاعاً عمن يحب ويرتضي.

وهاك بعض الأدلة التي تبين علاقة عرفات بأهل الفتن والافساد والتشغيب في الدعوة السلفية:

أولاً: (علاقته بسالم الغرياني أبي ريحانة)

قال عرفات عن سالم الغرياني هذا: (أخ عزيز من السلفيين).

والغرياني هذا طعن في العلامة محمد بن هادي أشد الطعن على طريقة الحدادية والحزبيين ومن ذلك قوله وهو يعرض بالشيخ محمد في قصيدته[١]:

قوله: (أوليس يزعم حافظا في وقته)

وقال: (فتناوبت عنها قبائح سبه)

وقال: (الذي جرح الأنام بظلمه)

ووصف الشيخ بالهذيان فقال: (أين الدليل على الذي تهذي به)!!

أفهكذا الأدب مع العلماء واحترامهم! وهل يتكلم بمثل هذا المنطق طالب علم سلفي عرف فضل أهل العلم، ووجوب التأدب معهم في الخطاب، أم هو النفس الحدادي الخبيث!!



(١) والتي هي بعنوان: (قالوا الربيع يجف بعد زهوه).

ثانياً: (علاقته بعلي المدخلي)

من تتبع حساب عرفات الشخصي على تويتر يراه يعيد بعض تغريدات المدعو علي المدخلي، ويثني علي المدخلي هو الآخر على عرفات في حسابه الشخصي على تويتر، وعلي المدخلي هذا له طوام في كتاباته، منها:

١_ دفاعه وثناؤه وتبجيله الخارجي هاني بريك بعد كل ما حصل منه.

٢_ وله تغريدات في المدح والثناء على المظاهرات التي قام بها الانفصاليون بقيادة عيدروس وهاني بريك على ولي الأمر وخلعهم البيعة هناك، مع تشجيعه على الانفصال.

فهل يجوز أن يُتابع مثل هذا الشخص؟! فضلاً عن أن تعاد تغريداته! وتنشر تغريداته ممن يزعم أنه ينتسب للمنهج السلفي ويعتز به، فأين الموقف السلفي منه بعد هذه الأفعال التي فعلها!






علي بن أحمد المدخلي
@aa1358
مهما قيل في حق هذا الرجل من ثناء يبقى قاصرا عن مقامه
يملك من العلم والأدب والرؤية والبصيرة والتواضع الشيئ الكثير
أما شجاعته وإقدامه فتشهد بذلك ساحات المعارك
اللهم احفظه وبارك في عمره وعمله
عادل اليافعي @adel_alyafeii
أمضي سيدي القائد ولا عليك فلا يملكون الا الصراخ مذ عرفناهم وكما انتصرت من ضعف سينصرك الله من قو...
١:٥٧ م · ١٧ ديسمبر ١٧


علي بن أحمد المدخلي
@aa1358
1_ قلت قبل عشر سنوات لأخي نائب رئيس المجلس السياسي معالي الشيخ هاني بن بريك الجنوب العربي سيعود لأنه مطلب أمة بأسرها
تعيش له و من أجله
٩:٢٤ ص · ٢٩ يونيو ١٧


علي بن أحمد المدخلي @aa1358 · ٠٤ مايو ١٧
#اعلان_عدن_التاريخي
هو قرار شعب واختيار أمة
توافدت من كل محافظات الجنوب العربي
لترسم معالم عهد جديد
حاملين معهم مشاريع نهضة وأحلام بناء وطن
٣٩ ٣٣٨ ٤٠٣
متبع السلف الصالح
@footmansuda
ردا على @aa1358
وأين السمع والطاعة للرئيس عبدربه والصبر في مثل هذه الأوقات العصيبة؟؟
أم هو الكيل بمكاييل وليس مكيالين ؟؟؟!!
٧:٣٩ م · ٠٥ مايو ١٧


تهنئة خاصة لفخامة رئيس المجلس الانتقالي ومعالي نائبه وأعضاء المجلس وشعب الجنوب العربي بمناسبة عيد الفطر المبارك
أعاده الله علينا وعليكم باليمن والبركات
٤:٠٣ م · ١٤ يونيو ١٨

ثالثاً: (علاقته بأحمد الزهراني)

مما يؤسف له أن أحمد بن يحيى الزهراني هو أيضاً ممن تلطخت كتاباته باستنقاص أهل العلم والحط عليهم، بل قد وصل به الحال للتشكيك في سلفية الشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي! حيث قال في تغريدة له معرضاً بالشيخ محمد بن هادي: (بعض الناس يطعن في العلماء الكبار، بالطعن في خواصهم وطلابهم المقربين، بطرق وألفاظ المخالفين للسنة وأهلها، كأمثال: المأربي والحلبي والحجوري. فبالأمس: قواطي صلصة، وغربان، وحدادية. واليوم: فراريج، وصعافقة، وحدادية. ويقولون: نحن سلفيون!!. أقول: السلفي لا يطعن في غيره إلا بدليل؛ فاحذروا هذه النوعيات ...)

ثم يأتي عرفات المحمدي ويقوم بإعادة هذه التغريدة السيئة القبيحة!!



رابعاً: (علاقته ببندر الخيبري)

الخيبري هو أحد هذه العصابة الذين يخرجون ويدخلون مع عرفات، ويثني عليه عرفات وينصح به، فهو من خاصة عرفات، ومن قبيح تغريدات الخيبري قوله: (كان بعض الصوفية يفعل الفاحشة بالبهائم فيقول مريدوه: أحسن الله إلى شيخنا كيف تفضل على البهيمة! وكان الحزبيون يخالطون النساء ويقول أتباعهم: أحسن الله لمشايخنا كيف عمت دعوتهم جميع أطياف المجتمع وجاء المتأخرون فقام شيخهم بقذف الناس وسبهم وتعييرهم فقال المتعصبة: لله در شيخنا كيف أفحمهم!)

وللمنصف أن ينظر إلى هذه التغريدة لتعرفوا نفس هذا الرجل وعقله حيث قرن بين حال الشيخ محمد بن هادي –حفظه الله تعالى– والسلفيين بحال الصوفية ومشايخهم الذين يفعلون الفاحشة بالبهائم! فهل هذا منطق طالب علم سلفي في حق عالم سلفي! وهل هذا من الأدب الذي أُمرنا به مع علمائنا؟!

ومن حماقاته المنشورة في حسابه الشخصي قوله بعد صدور القرار بالسماح بقيادة المرأة للسيارة: (﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾، **والتولي عن الشريعة سبب لزوالك وذهاب عزك والإتيان بمن هو خير منك وأعظم تمسكاً بدين الله**)

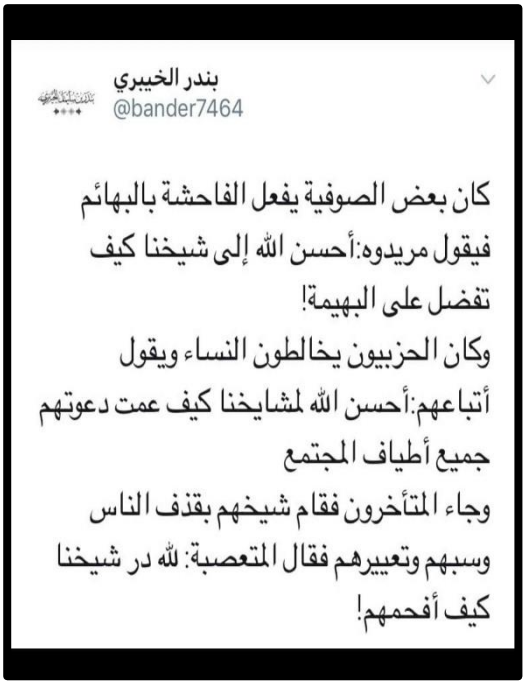
وهذا نفس سروري ونزعة خارجية، لم نسمع من عرفات أي إنكار عليها.

ومن حماقات الخيبري قوله في تغريدة أخرى: (**الداخلية تصنف جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، وبعض شوارع المملكة تسمى بأسماء رؤوس الإرهاب وقاداته!! [يعني شارع حسن البنا، وشارع سيد قطب]، هل يلام الشاب إن حصل له انفصام؟**)

وهذه انحرافات تستدعي النصح والبيان من الأخدان، لا السكوت والتعامي!!

ومع هذا كله لم نسمع لعرفات كلمة إنكار واحدة عليه! بل عن عرفات لـمَّا سُئل عن بندر الخيبري أثنى عليه ونصح به!

قال عرفات عن بندر: "شيخ فاضل ما عرفته إلا بالسنة واحترام العلماء له جهود طيبة يشكر عليها نسأل الله لنا وله التوفيق"!









خامساً: (علاقته بصلاح كنتوش العدني)

يعتبر كنتوش أحد كبار مثيري الفتن في اليمن، وله علاقة مع مثير الفتن والخارجي الانفصالي هاني بن بريك، ولا زال له تواصل مستمر معه بعد كل الذي حصل منه من خروج وتظاهرات وخلع للبيعة ومشاركة في الديمقراطية وغيرها من الضلالات، ويعلن هذا كنتوش على الملأ في حسابه في الفيسبوك فيقول: (أنا مدير مجموعة ع الواتس ليس فيها إلا بعض المشايخ منهم أخونا هاني...)

ولك أن تعجب هل لا زال هاني من المشايخ، وفي مجموعة فيها خواص المشايخ مع كل ما صدر منه من الطوام والبوائق!!

ويقول كنتوش مؤكداً هذه العلاقة في تعليق آخر: (نحن متواصلون مع أخينا هاني بن بريك تقريبا كل يوم، بل كنت متواصلا معه منذ نحو ساعة من كتابة هذا المنشور)

ثم يحتج بعد ذلك أن تواصله مع هاني للمناصحة!!

ومع ذلك فكنتوش يحذر ويطعن في مشايخ لم تبلغ أخطاؤهم عشر معشار ما فعله هاني!

وإلى الآن لم نر موقفاً واضحاً من عرفات في حق هذا الشخص إلا الثناء عليه حيث يقول عرفات حينما سئل عن كنتوش وعبدالغفور اللحجي هل ينصح بهم: (نعم ننصح بهم إن شاء الله الإخوة الشيخ عبد الغفور والشيخ صلاح من طلبة العلم وممن فتح الله عليهم ...)[1].





(١) انظر: https://www.ajurry.com/vb/showthread.php?t=37228

سادساً: (علاقته بعبد الإله الجهني)

يعتبر الجهني هذا أحد خواص عرفات ومقربيه، والجهني هذا مع أنه لم يعرف السلفية إلا قبل سنوات قليلة إلا أنه سرعان ما بدأ يتطاول على أعلامها وعلمائها، فهو القائل في حق الشيخ محمد بن هادي –حفظه الله تعالى–: (... بل يربي تربية سيئة على طريقة غلاة المتعصبة والعياذ بالله).

وهو القائل عن الشيخ سليمان الرحيلي –حفظه الله تعالى–: (فلا تحزن إلا على نفسك فمواقفك مع المميعة والحلبية ومن بعدهم معروفة لكل متابع).

فانظر لجرأة هذا السفيه على أهل العلم ووقاحته في مخاطبتهم، ونَفَسِه الحدادي البغيض في التحدث عنهم، ثم انظر موقف عرفات منه، تعرف من هو عرفات أيضاً.





سابعاً: (علاقته بأسعد الزعتري)

لا يُعرف لعرفات موقف من هذا الرجل إلا الثناء عليه حيث يقول عنه: (هو من طلبة العلم الذين يحضرون عند المشايخ والمشايخ يعرفوه وهو على خير)[١].

وأسعد الزعتري كان من الغارقين في فتنة فالح الحربي، وقد أنقذه الله تعالى من تلك الفتنة بالعلامة محمد بن هادي، -والله أعلم هل يجحدون هذه المنة- وفي هذه الفتنة سلك الزعتري طريقة الحدادية مع بعض أهل العلم، حيث قال في منشور له: (**لا أحد من الإخوة ينزل كلامًا للمدعو فركوس أو سليمان الرحيلي ومن هم على شاكلتهما حتى يعرف موقفهم الواضح من محمد بن هادي الحدادي**)[٢].

فانظر كيف طعن هذا السفيه في ثلاثة من أعلام الدعوة السلفية فوصف العلامة محمد بن هادي بأنه حدادي!! وهذا تبديع صريح وإلحاق للشيخ بطائفة يقول عنها الشيخ ربيع: (لا أفجر من هذه الحدادية ولا أكذب منها والله يفوقون الجهمية في الكذب ويفوقون الروافض في الكذب)! فهل بلغ الشيخ محمد عندك يا زعتري لهذه الدرجة!! وهل أصبح علامة المغرب العربي الشيخ فركوس في ليلة وضحاها المدعو فركوس! ولا ينشر له ولا للشيخ سليمان الرحيلي! كل هذا فقط لأنه ليس لهما موقف واضح تجاه الشيخ محمد بن هادي، الذي ما ذنبه إلا أنه تكلم في عرفات وعصابته تحذيراً للأمة من شرهم!!

وليس هذا فقط! بل وكل من كان على شاكلة هذين العالمين من العلماء الذين ليس لهم موقف واضح من الشيخ محمد، كالفوزان، واللحيدان، والعباد، وعبدالرحمن محيي الدين، وبقية مشايخ السلفية في العالم!!

(١) انظر: https://www.youtube.com/watch?v=6UuWMqSF6Uw

(٢) وأيَّده على كلامه هذا الفاسد المدعو: رائد المهداوي، كما سوف ترى ذلك في صورة المنشور (ص: ١١١).

فهذا أيها السلفي الصادق هو من يثني عليه عرفات ويمدحه ويحث عليه وأنه على خير، ولكن لا غرابة فالمرء على دين خليله، والطيور على أشكالها تقع.

صورة المنشور



ثامناً: (علاقته بنزار هاشم)

ونزار هذا ممن قلت بضاعته في الدعوة للتوحيد في بلاده التي انتشرت فيها مظاهر الشرك، واشتغل عوضاً عن ذلك بالرد والطعن في إخوانه الدعاة للتوحيد، فلا هو قام بما أوجب الله تعالى عليه، ولا سلم منه إخوانه القائمون بواجب الدعوة هناك، ولم يقتصر في شره على بلده فحسب، بل سخر قلمه كذلك للطعن في علماء السنة في خارج بلده! وكان من آخر ذلك ما سطره من وريقات ملأها بالغمز واللمز والطعن الصريح في العلامة محمد بن هادي -حفظه الله تعالى-، وما هي إلا أيام معدودة حتى سطر ورقات أخرى سلط فيها لسانه على العالم الفاضل محمد بازمول -حفظه الله تعالى- ومما قال فيها مخاطبا الشيخ محمد بازمول: (لا تتكلم في أمور **بلا علم ووعي وإدراك** حتى تعلم وتعي)![1] أفهكذا يُخاطب أهل العلم والفضل كأنهم مجانين لا يعون ولا يدركون ولا يعقلون، حتى يأتي هذا الغر السفيه فيعلمهم!!

وبعد هذا كله لا نجد من عرفات إلا الدفاع عن هذا الرجل صاحب الشر والفتنة وقوله عنه: (هو من المشايخ السلفيين ونفع الله به وليس حدادياً كما يزعمون بل على السنة ومع مشايخ أهل السنة... الشيخ نزار أعرفه شيخ سلفي)[2].

(١) من مقال: (التعقبات المسطورة على بعض التغريدات المنشورة).

(٢) انظر: https://www.youtube.com/watch?v=-Al_iFvFL_w

الدليل السادس عشر: علاقة عرفات بالخارجي هاني بن بريك

من نظر في موقف عرفات من هاني بن بريك رأى موقفاً ضعيفاً هزيلاً لا يُقارن أبداً بموقفه من بقية مخالفيه، ولا يتناسب هذا الموقف مع ما عليه هاني من ضلالات وانحرافات، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن ميزان عرفات في الردود لا يحكمه الشرع، وإنما يحكمه الهوى، إذ لو كان عرفات صادقاً متجرداً عن الهوى لكان رده على هاني بن بريك أولى بكثير من الرد على غيره لأمرين اثنين:

الأمر الأول: أن بعض مخالفات هاني هي مخالفات لأصول من أصول أهل السنة والجماعة، كخروجه على ولي أمره، والخروج في المظاهرات والدعوة إليها، ودخوله وتعاونه مع الديمقراطيين والاشتراكيين.

الأمر الثاني: أن عرفات كان يزكي ويثني ويدافع عن هاني بن بريك[١]، فكان لزاماً عليه أن يرد عليه ويتبرأ منه بكل قوة وصدق ووضوح. قال سفيان الثوري -رحمه الله تعالى-: (إذا أحببت الرجل في الله، ثم أحدث حدثاً في الإسلام، فلم تبغضه عليه، فلم تحبه في الله)[٢].

وإنَّ عدم رد عرفات على صاحبه هاني ليدل على أن مواقفه مبنية على الهوى، وليست على موافقة الحق، وبهذا يكون عرفات قد جمع في تعامله مع المخالفين بين طريقتين: طريقة الحدادية، وطريقة المميعة، فتراه يتعامل مع أهل العلم والفضل بطريقة الحدادية، بينما تراه يتعامل مع بعض أهل الأهواء ممن تجمعه معهم علاقة بطريقة المميعة في التغافل والتعامي عن ضلالهم![٣].

(١) ثناءات عرفات وأتباعه على هاني سابقاً أكثر من أن تحصر، ومنها قول عبد الإله الرفاعي: "هاني بن بريك رجل الجهاد في عدن نحسبه كذلك"، ولو كانت ثناءاتهم لله تعالى أين موقفهم لما أحدث؟!! وهل يتناسب هذا الموقف مع حملتهم الشعواء ضد فضيلة الشيخ محمد بن هادي!!

(٢) حلية الأولياء (٧/ ٣٤).

(٣) كما سبق بيانه في الدليل الخامس عشر.

ولك أن تقارن بين موقف عرفات ممن أنكر وثيقة الإمام ولم يبدع الإمام لاعتباره مضطراً، وموقفه من هاني بن بريك وتوضيح ذلك فيما يلي:

أولاً: لا يخفى موقف عرفات من امتحان الناس بالإمام، والسعي الحثيث لإسقاط جميع مشايخ اليمن وغيرهم –الذين أنكروا مضامين الوثيقة، ولكنهم يعذرون الإمام ويعتبرونه مكرهاً مضطراً إليها–، بينما هاني ارتكب أموراً أعظم مما ارتكبه محمد الإمام في الوثيقة بأضعاف، دون أي ضرورة ولا إكراه، ومنها:

① أن هانياً قد أقسم على احترام الدستور اليمني، وهذا الدستور يحتوي على مضامين وثيقة الإمام وأكثر[١].

② أن هانياً اقسم على أن يحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري، ومعلوم أن النظام الجمهوري ما هو إلا نظام من أنظمة الحكم الديمقراطية.

③ أن هانياً ليس مضطراً للوزارة، ولا مكرهاً عليها، وإن كانت عصابة عرفات تروج أن الوزارة أتته عن غير رغبة، ولا استشراف نفس، وقد أظهرت الأيام حرصه عليها، وتضحيته بمبادئه ومنهجه من أجلها وذلك بعد عزله منها.

④ أنه لما كان وزيراً كان مقراً على مُخرجات الحوار الوطني اليمني، وفي بنوده ما هو أعظم مما في وثيقة الإمام، إلا أن هانياً لم يكن مكرهاً على الوزارة ولا على تبعاتها[٢].

(١) ونص القسم الذي أقسم عليه هاني: (أقسم بالله العظيم أن أكون متمسكاً بكتاب الله وسنة رسوله، وأن أحافظ مخلصاً على النظام الجمهوري، واحترام الدستور والقانون، وأن أراعي مصالح الشعب وحرياته رعاية كاملة، وأن أحافظ على وحدة الوطن واستقراره وسلامة أراضيه، والله على ما أقول شهيد) ا. هـ كما في المادة: (١٦٠) من الدستور اليمني.

(٢) مخرجات الحوار الوطني كان من بنودها: حرية الفكر، والعمل بالديمقراطية، وحرية المرأة.

فأين غيرة عرفات على الدين مما اشتملت عليه مبادئ مُخرجات الحوار الوطني والدستور، وقد أسقط محمداً الإمام بما هو مثلها أو قريباً منها أو دونها؟!

ثانياً: أن هانياً ارتكب مخالفات لأصول أهل السنة والجماعة، كخروجه على ولي أمره، والخروج في المظاهرات والدعوة إليها، ودخوله وتعاونه مع الديمقراطيين والاشتراكيين، عالماً بهذه المخالفات، غير مكرهٍ عليها، فلِم لم يشهر عرفات قلمه في الرد على هاني كما فعل مع محمد الإمام، فضلاً عن البراءة منه.

إن هذا التناقض الواضح ليظهر أن غيرة عرفات وردوده التي وجهها لمحمد الإمام ليست غيرة دينية مبنية على شرع الله تعالى، وإلا فلمَ لم تظهر هذه الغيرة تجاه مخالفات هاني بن بريك؟!

ملاحظة: عند كتابتي لهذا الرد بلغني منشور لعرفات تضمن سؤالاً وجه له يطلب بيان موقفه لكونه اتهم بمجاملة هاني، فقال عرفات:

(أما هاني فأنا أول من نصحه -فيما أعلم- حينما خرج في المظاهرة، فأبى إلا السير في طريق السياسيين وانحرف عن الجادة وتكلم وغرد تغريدات سيئة، ولم يتعصب له السلفيون الصادقون ولله الحمد.

ونحن مع مشايخ أهل السنة وعلمائها، ومن زعم أني دافعت عنه أو عن أخطائه أو بررت مواقفه فهذا كذب محض وافتراء، وقد نشر أخونا الشيخ عبدالإله الجهني تغريدة: بين فيها موقفي، وأني مع العلماء في موقفهم بتأريخ ديسمبر ٢٠١٧ بالتأريخ النصراني.

قبل خروج من خرج عن صماته! فحسبنا الله ونعم الوكيل)[1].

(١) انظر صورة المحادثة في آخر هذا الدليل.

ولي مع هذا الجواب الهزيل وقفات:

الوقفة الأولى: قوله: (أما هاني فأنا أول من نصحه -فيما أعلم- حينما خرج في المظاهرة)

ولي على كلامه هذا ملاحظتان:

الأولى: ما هذا الرفق الذي سنح لك تأجيل النصيحة لهاني حتى ظهر في المظاهرات على الملأ؟ وأين أنت من المخالفات التي ارتكبها قبل عزله من الوزارة؟ وأين أنت من مناصحته في القَسَم الذي اشتمل على قريب من بنود الوثيقة؟

الثانية: من كَذِبِ عرفات ادعاؤه أنه أول من ناصح هانياً، وقد كشف الله دعواه بلسانه فقال: (حينما خرج للمظاهرة)، والحق أن مناصحة هاني كانت -سراً وعلناً- من قِبل أهل العلم والفضل كانت قبل خروجه في المظاهرات.

الوقفة الثانية: قال عرفات: (فأبى إلا السير في طريق السياسيين وانحرف عن الجادة وتكلم وغرد تغريدات سيئة).

التعليق:

أولاً: أين تحذيرك التفصيلي من هاني في خروجه على ولي أمره، وتعاونه مع الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية، والمشاركة في احتفالات الانفصاليين؟ ورفع الشعارات الديمقراطية؟ والاختلاط بالنساء؟ مع إقرارك أنه مصر على السير في هذا الطريق؟!

ثانياً: أن هذا الكلام الإجمالي منك يميع المخالفات التي ارتكبها هاني، ولا يليق بحجم هذه الضلالات والانحرافات.

ثالثاً: ألا تعلم يا عرفات أن ما نشره هاني في حسابه الرسمي من تغريدات هي دعوة للخروج على ولي الأمر، وحمل السلاح، والدعوة للانفصال، والدعوة للخروج في المظاهرات، وتمجيد

الاشتراكيين؟ فهل قولك: (**تغريدات سيئة**) تفي بما تضمنته هذه التغريدات من ضلالات وانحرافات؟!

والعجب منه بعد هذا كله قوله: (ولم يتعصب له السلفيون الصادقون ولله الحمد)، ومثل هذا الكلام لا يخرج إلا ممن انعدم ماء وجهه، فكل عاقلٍ يدرك بشاعة ما ارتكبه من مخالفات، وكل السلفيين الصادقين لم يتعصبوا لما ذُكِر في وثيقة محمد الإمام!!

والشأن كل الشأن في الموقف الشرعي من تلك المخالفات، لا بهذه الدعاوى الفارغة عن المضمون، أم أن هذا من الكيل بمكيالين؟!

الوقفة الثالثة: قال عرفات: (ونحن مع مشايخ أهل السنة وعلمائها، ومن زعم أني دافعت عنه أو عن أخطائه أو بررت مواقفه فهذا كذب محض وافتراء، وقد نشر أخونا الشيخ عبدالإله الجهني تغريدة: بين فيها موقفي، وأني مع العلماء في موقفهم بتأريخ ديسمبر ٢٠١٧ بالتأريخ النصراني. قبل خروج من خرج عن صماته! فحسبنا الله ونعم الوكيل).

التعليق:

أولاً: علم القاصي والداني تحذير العلامة ربيع المدخلي –حفظه الله تعالى– بما نشره عنه الشيخ محمد بن هادي عندما دخل على الشيخ ربيع، فقال الربيع في هاني: (منحرف)، وبما نشره صالح البكري في زيارته للشيخ وقوله عن هاني بن بريك: (خان الدعوة السلفية) ثلاثاً، و(هو على منهج خبيث)، أمَّا عرفات وعصابته فإنهم كانوا يدخلون على الشيخ ربيع –حفظه الله تعالى– باستمرار ومع ذلك لم ينشروا من الشيخ ربيع كلمة واحدة في صاحبهم هاني بن بريك، **فهل كنت يا عرفات وعصابتك** تحجبون ضلالات هاني عن الربيع؛ لكي لا يُسمعكم ما تكرهون؟! **أم كنتم تسمعون** مثل هذا وأكثر ولا تنشرونه حمايةً لصاحبكم؟! وكيف تزعم بعد هذا أنك مع مشايخ أهل السنة؟!

ثانياً: أنك وعصابتك مع قربكم من شيخنا الوالد عبيد الجابري –حفظه الله تعالى– لم تنقلوا لنا حرفاً واحداً في هاني بن بريك، بينما غيركم إذا دخل على الشيخ الوالد عبيد خرج من الشيخ بكلام في هذا الرجل، ومن أمثلة ذلك ما حصل مع الأخ أبي أسامة الكوري لـمَّا زار مرةً الشيخ عبيداً.

قال الأخ أبو أسامة الكوري: (ذهبت مرةً لزيارة شيخنا عبيد بن سليمان الجابري –حفظه الله– مُسَلماً وفي أثناء الجلسة ذكرت له خروج هاني بن بريك على ولي أمره، وما قام به من مظاهرات وأسمعته بعض كلامه من الجوال.

وكان هذا بعد خروجه بمدة من الزمن، فقال شيخنا عبيد –حفظه الله تعالى–: (لم يصلني شيء من هذا، وأول مرة أسمعه منك)

فاستغربت من عدم إخبار شيخنا بما قام به هاني بن بريك، مع ذيوع ذلك وانتشاره في وسائل الإعلام المتنوعة، فانصرفت من عنده وأنا جد مستغرب من عدم وصول خبر هاني بن بريك للشيخ عبيد مع أنه تصله أمور أقل من هذه.

وبعد هذا اللقاء بمدة من الزمن اتصل علي الشيخ عبيد الجابري –حفظه الله– يريدني في أمر، فذهبت إليه، وفي أثناء لقائي به جاء ذكر هاني بن بريك، فقلت له: يا شيخنا الآن في مواقع التواصل يقولون بأنكم لم تتكلموا في هاني بن بريك لكونه قريباً منكم، فقال لي: سجل ما سأقوله، وانشره.

فسجلت الكلمة الأولى التي حذر فيها من هاني بن بريك ثم نشرتها كما طلب مني الشيخ)أ.هـ

وهذه الواقعة توضح أن عرفات وعصابته لا يوصلون للشيخ عبيد مع قربهم منه ما يقع فيه هاني بن بريك من انحرافات مخالفة للمنهج السلفي، وهذا من الخيانة للدعوة السلفية.

وبهذا يتضح أيضاً كذب عرفات في زعمه أنه مع مشايخ أهل السنة وعلمائها، حيث إنه لم ينشر تحذير الشيخين في بادئ الأمر.

ثالثاً: كيف يسوغ لك يا عرفات أن تستشهد بما نشره عنك عبدالإله الجهني في بيان موقفك؟ أهو الناطق الرسمي عنك؟ أم جف قلمك في حق خِدنك هاني؟! ولماذا الاستمرار بالكذب فعبدالإله لم يبين سوى أنك لم توافق هاني في خروجه على ولي أمره، واعتراضك على من دافع عنه، وهذا موقف هزيل بمقارنته مع موقفك من الحجوري والإمام، ولا يتناسب مع ما وقع فيه هاني من انحرافات!!

رابعاً: أبعد هذا الموقف الهزيل الذي نقله عنك عبدالإله يسوغ لك أن تغمز العلامة محمد بن هادي –حفظه الله تعالى– فتقول: (قبل خروج من خرج عن صماته!)، أهذا جزاء الناصحين؟ أن تشن حملتك الظالمة بلا هوادة؟ وتسعى سعياً حثيثاً للتحريش بين العلامتين ربيع ومحمد بن هادي؟ وكل عاقل يدرك أنك لم تجتهد في استخراج الكلام من الشيخ ربيع في هاني بن بريك كما اجتهدت في حملتك الشعواء ضد الشيخ محمد بن هادي مع أن الخلاف –كما تزعمون أن الشيخ محمداً تكلم في طلابه – وهاني خالف أصولاً من أصول السنة؟! **فحسبنا الله ونعم الوكيل.**



الدليل السابع عشر: مشابهة منهج عرفات المحمدي لمنهج الحجوري

بين شخصية الحجوري وعرفات من التشابه الشيء الكثير، وقد اتضح جلياً في الفترة الأخيرة عظيم جُرأة عرفات على العلماء، وسعيه في تفريق الدعوة وتمزيقها.

والعجب أنه في رده على الحجوري كتب على طرة الرد: (الحجوري يهدم مصراً ويعوض الناس بعراً)، وما تكشفه لنا هذه الأيام من سعي عرفات في هدم كثير من الدعوات في كثير من البلدان، وجرأته على العلماء، وزرع الشقاقات بينهم، وتعويضه لهم بغلمان ومجاهيل هو دليل على مشابهته للحجوري في ذلك، وسأسرد لك أخي القارئ مقارنة عرفات بين طريقة فالح الحربي وطريقة الحجوري،[1] ليتبين لك من خلالها أن عرفات إنما كان يحارب شخص الحجوري لا منهج الحجوري ومسلكه فهو والحجوري متقاربان في المسلك متشابهان في الطريقة والمنهج، ومن ذلك ما يلي:

أولاً: قال عرفات في أوجه الشبه بين فالح والحجوري: (الطعن في العلماء واحتقارهم وإسقاطهم، ولاسيما الشيخ ربيع وعلماء المدينة).

قد سبق التنبيه والتدليل على مسلك عرفات في التنقص والنيل من علماء المدينة وعلى رأسهم الشيخ ربيع، والشيخ عبدالمحسن العباد، والشيخ سليمان الرحيلي، والشيخ عبد الرزاق العباد وما جهوده الظاهرة والخفية في إسقاط العلامة محمد بن هادي عنا ببعيد، وهكذا نيله من بقية المشايخ ما هو إلا مثالاً من سلوكه مسلك الحدادية.

ولقائل أن يعارض مشابهة عرفات للحجوري بأن نقده قد اشتمل على دفع البغي عن جملة من العلماء على رأسهم الشيخ ربيع المدخلي والشيخ عبيد الجابري والشيخ محمد الوصابي والشيخ محمد بن هادي، والشيخان عبدالرحمن مرعي وعبدالله مرعي؟

(١) كما في كتابه: (البيان الفوري).

والحقيقة أن الملفت للنظر أن هؤلاء العلماء لم يسلموا من تنقص عرفات وتهجمه عليهم، فقد سعى سعياً حثيثاً في إسقاطهم، ولم يبق منهم سوى العلامتين ربيع المدخلي وعبيد الجابري، وعرفات غير مأمون في أن يبقي لهذين العالمين قدرهما، فقد سبق بيان نيله من العلامة ربيع، وأن مَن لا يوافقه فمآله السقوط، كما قال: (سيسقط الشيخ ربيع من أعين أهل السنة ...)[1]. وما يقوم به من إفساد هو في الحقيقة من الهدم لدعوة الشيخين، كما حاول ذلك فالح الحربي والحجوري قبله.

ثانياً: قال عرفات في أوجه الشبه بين الحجوري وفالح: (عدم النظر إلى المصالح والمفاسد فلا يراعيان مصلحة الدعوة فكلاهما ينظر إلى مصلحة نفسه الزكية).

وكذلك السعي الحثيث من عرفات ومن معه للحصول على تزكيات الشيخين، والرد على الشيخ محمد بن هادي، وضرب كلام العلماء بعضه ببعض وإيقاد الفتنة بينهم دون مراعاة للمفاسد الكبيرة التي تحصل في الدعوة وتفريقها والفتنة بين مشايخها، إلا ضرب من جعل مصلحة الانتصار للنفس فوق كل مصلحة، فاتفق عرفات وفالح والحجوري في ذلك.

ثالثاً: قال عرفات: (يأنفان من الاقتداء بالعلماء، لأن هذا -في نظرهم- يسيرهم مقلدة!).

وكذلك عرفات أَنَف من قبول نصائح العلماء وطلبة العلم، فقد ناصحه العلامة محمد بن هادي، وبعث إليه بعض الإخوة ليناصحوه، وقابل النصح الأخوي بالتمرد بل والتحريش بين العلماء، فكان في ذلك أدهى وأمكر من فالح والحجوري حيث عارض النصائح الموجهة له بالتترس بالشيخين الجليلين وبطريقة خبيثة ولّدت فجوة كبيرة بين العلماء، وأنفة عرفات محفوفة بالدهاء والمكر ومحاطة بالتظاهر بالاقتداء بالعلامتين ربيع وعبيد.

رابعاً: قال عرفات: (يشعران المستمع لكلامهما أنهما هما الغيوران على الدعوة ويشعران بالمسؤولية بخلاف غيرهما).

(١) انظر: الدليل الأول: (ص: ١١).

وكذلك مارس عرفات وعصابته هذا المسلك، حتى ليَظن الظان أنهم أوصياء على الدعوة، وقد جعلوا من قربهم من الشيخين عبيد الجابري وربيع المدخلي –حفظهما الله تعالى– مطية لتوسيع وِصَايَتِهم على الدعوة، وما تلك البيانات التي تربو على العشرين بياناً، –لمراكز وأناس لم يكد يسمع بهم من قبل– والتي تتبرأ من الطعن في عرفات وزمرته، إلا مثالاً لما يمارسونه من إرهاب فكري، ووصاية على الدعوة، وهذا الصنيع يُذكرنا بصنيع المأربي قال العلامة ربيع المدخلي: "بل شكل أبو الحسن مجموعة من أنصاره لمواجهة العلماء الذين انتقدوه، بل لمواجهة كل العلماء وإسقاطهم، فأصدروا بياناً والغالب أنه من إملائه، سموه بـ(براءة الذمة)، صوروا أبا الحسن فيها مظلوماً وخصومه ظالمين"(١).

خامساً: قال عرفات: (تسترهم ببعض العلماء، ففالح وحزبه يتستَّرون –مكراً وكيداً– خلف بعض العلماء في نجد، والحجوري يتستَّر بكلمة "أوصى لي الشيخ مقبل" وأنا على طريقة الشيخ مقبل).

وما يقوم به عرفات من التستر بالعلامة عبيد الجابري والعلامة ربيع المدخلي –مكراً وكيداً– أمرٌ ظاهر، وهذا المسلك الذي سار عليه فالح والحجوري بالأمس وعرفات اليوم، هو مسلك الحدادية التي حذر منه الشيخ ربيع –حفظه الله تعالى– حيث قال: (وأما شبكة الحدادية فهي المعادية لعلماء السنة والمحرشة بينهم والساعية في تفريقهم وتمزيقهم وتشتيت شملهم، ولا يغرنك ما تراه من تعلقهم ببعض العلماء المعاصرين، فإن ذلك من كيدهم ومكرهم؛ لأنهم يعتقدون أنهم لو أسقطوا كل علماء السنة لفضحوا وظهرت عداوتهم لأهل السنة وضوح الشمس، وإذن فلا بد من الإبقاء على قليل منهم، والتظاهر باحترامهم حتى تنجح خططهم ومكايدهم، وهؤلاء القلة من العلماء كانوا الهدف الأول لسلفهم الحدادية الأولى، فكم طعنوا فيهم، وكم

(١) بيان مراحل أبي الحسن.

شوهوهم، فلما سلكوا هذا المسلك سقطوا على أم رأسهم، فاخترعوا واخترع رؤوسهم التظاهر باحترام هذه القلة من العلماء حتى لا يسقطوا مرة أخرى)[١].

فهذه بعض المقارنات التي ذكرها عرفات، وهي به ألصق، وبأساليبه أليق، وهي خصال كأن عرفات تقمصها من شخصية الحجوري، وزاد عليها: الكذب، والتحريش بين العلماء، وغيرها فكأنه يصف نفسه وطريقته في إسقاط العلماء وطلاب العلم!

وقد كتب الشيخ فارس الطاهر مقالاً بعنوان: (بيان مشابهة عرفات المحمدي لمنهج الحجوري)، فراجعه تجد فيه مزيد تفصيل في مشابهة منهج عرفات للحجوري[٢].

(١) مجموع فتاوى الشيخ (٩/ ٥٧٦).

(٢) رابط الرد: https://mega.nz/#!X2wEgQDZ!¢MDsnLkas22Ol2XRH1wf3Jt6aT¢RLDiDiraS7Ts-Ehs

الدليل الثامن عشر: قضية مطعم سند شهباز

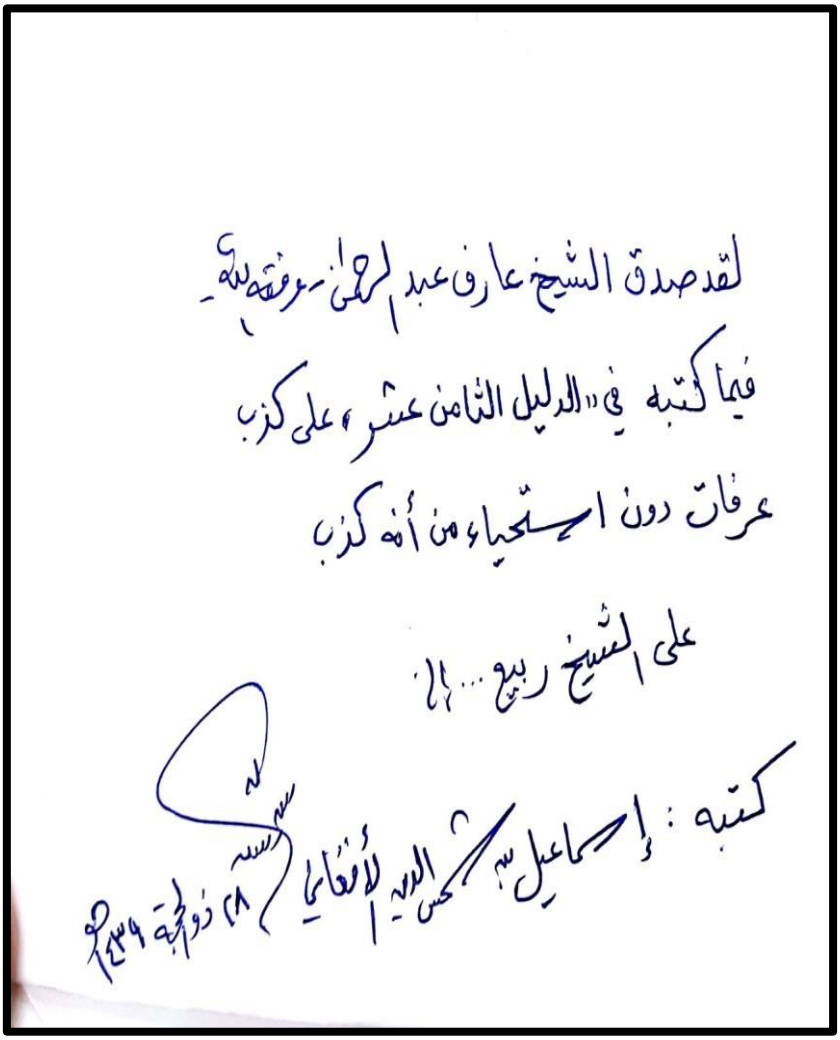
تتلخص قضية: (مطعم سند شهباز) أن أحد الأشخاص في دولة الإمارات كان قد افتتح مطعماً باسم: (مطعم سند شهباز) وهذا الاسم (سند شهباز) هو اسم لوثن يُعبد من دون الله تعالى في بعض البلدان، وقد حصل خلاف بين الإخوة بسبب هذه التسمية المحرمة، وقرر الأطراف رفع المسألة للشيخ ربيع -حفظه الله تعالى-، فلمَّا اجتمعوا عند الشيخ ربيع وبيَّن لهم حرمة هذه التسمية، وغضب الشيخ غضباً شديداً، **حينها كذب عرفات على الشيخ ربيع وقال للشيخ: (إنهم غيروا اسم المطعم)!**

فقام حينها الأخ إسماعيل ابن الشيخ شمس الدين الأفغاني -رحمه الله تعالى- وقال للشيخ ربيع إن عرفات قد كذب عليه في أنه قد تم تغيير اسم المطعم، ثم بعد هذه الجلسة بيوم جاء الإخوة للشيخ ربيع بتصوير فيديو يبين أن المطعم لم يتم تغيير اسمه بل هو باق على اسم (سند شهباز) وليس كما كذب عرفات، فانكشف حينها كذب عرفات على الشيخ ربيع حفظه الله تعالى.

التعليق: هذه القضية تدل على الصفة المتكررة عند عرفات ألا وهي الكذب دون استحياء، حتى لو كان هذا الكذب على حساب جناب توحيد الله تعالى!!!

وأيضاً تدل هذه القصة: على تكتُّم عرفات وتستره على مَن له معه مصلحة وعلاقة، وإن كان خطؤه بلغ في البشاعة ما بلغ!

صورة شهادة الأخ الفاضل: إسماعيل شمس الدين الأفغاني، على كذب عرفات على الشيخ -ربيع حفظه الله تعالى- في قضية: (مطعم سند شهباز).


لقد صدق الشيخ عارف عبد الرحمن -وفقه الله-
فيما كتبه في «الدليل الثامن عشر» على كذب
عرفات دون استحياء من أمة كذب
على الشيخ ربيع ...!!
كتبه: إسماعيل شمس الدين الأفغاني
٢٨ ذو الحجة ١٤٣٩

الدليل التاسع عشر: السعي في التحريش بين العلماء

لقد سعى عرفات وعصابته بطرقهم الماكرة للتحريش وإثارة الفتن بين العلماء، وآخر فتنة أشعلها هو وعصابته ما حصل بين الشيخين ربيع بن هادي ومحمد بن هادي —حفظهما الله تعالى– من فجوة نسأل الله تعالى أن يزيلها، وأن يجمعهما على الخير والهدى، وقد عاين تصرفاتهم القاصي والداني.

قال فضيلة الشيخ محمد صغير عكور —حفظه الله تعالى–: (ولما انضم صوت الشيخين في الجرح والتعديل تصدعت قواعد خصوم السلفية، واصطنعوا خطة يتخلصون بها من إمامي الجرح المدخليين؛ لضرب الخصم بالخصم، فسعت طائفة جاهدة للفصل بين والد وولده، وشيخ وتلميذه؛ بالتلبيس وحجب الحقائق).

وجهود هذه العصابة للتحريش كثيرة وكبيرة، ولها أشكال متنوعة، وسوف أذكر مثالين من تغريدات عرفات عبر حسابه الشخصي على تويتر:

التغريدة الأولى: قال عرفات: (حين سمعتُ الدعاء على الشيخ ربيع! وأنه أحد الكذابين! وبطانته سيئة! تذكرت دعاء الحربي على الشيخ ربيع ودعاء الحجوري على الشيخ عبيد! فأين الحربي والحجوري! لقد نصر الله الحق وسقطت رؤوس الفتنة وسقط من كان ينفخ فيها، وعرف الشباب حقيقة هذه المؤامرة. فالصبر عواقبه أحلى من العسل).



التعليق: إن عرفات كتب هذه التغريدة بعد سماعه لدعاء الشيخ محمد بن هادي المدخلي على من زعم أن الشيخ محمداً وطلابه لم يتربوا على كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله،[1] وقد كان دعاء شيخنا عاماً لم يذكر فيه أحداً بعينه، فجاء هذا المجرم بشره ومكره وتحريشه فقال: (حين سمعتُ الدعاء على الشيخ ربيع! وأنه أحد الكذابين...) فانظر أخي القارئ كيف يكذب دون استحياء ولا خوف من الله تعالى لأجل التحريش بين علمائنا، ولإيغار قلب الشيخ ربيع على الشيخ محمد، فجعل كلام الشيخ العام خاصاً في الشيخ ربيع!

وهذا غيض من فيض تحريشاته، مما أظهرها الله على صفحات حسابه، فكيف بالمجالس المغلقة مع الشيخ ربيع حفظه الله تعالى من مكرهم وكيدهم؟!

والمقصود أن لعرفات وعصابته السعي الحثيث في إيقاد نار الفتنة وإشعالها، بين هذين العالمين الجليلين اللذين قمع الله تعالى بهما فتناً عن الدعوة السلفية.

وأنقل لك أخي القارئ ما يؤكد خبرة الشيخ محمد بن هادي بأساليبهم التحريشية الماكرة، حينما سئل عما أشيع عن الشيخ ربيع من كلام فيه، فقال -حفظه الله تعالى-: "فالشيخ ربيع والد، وليقل فيَّ ما شاء

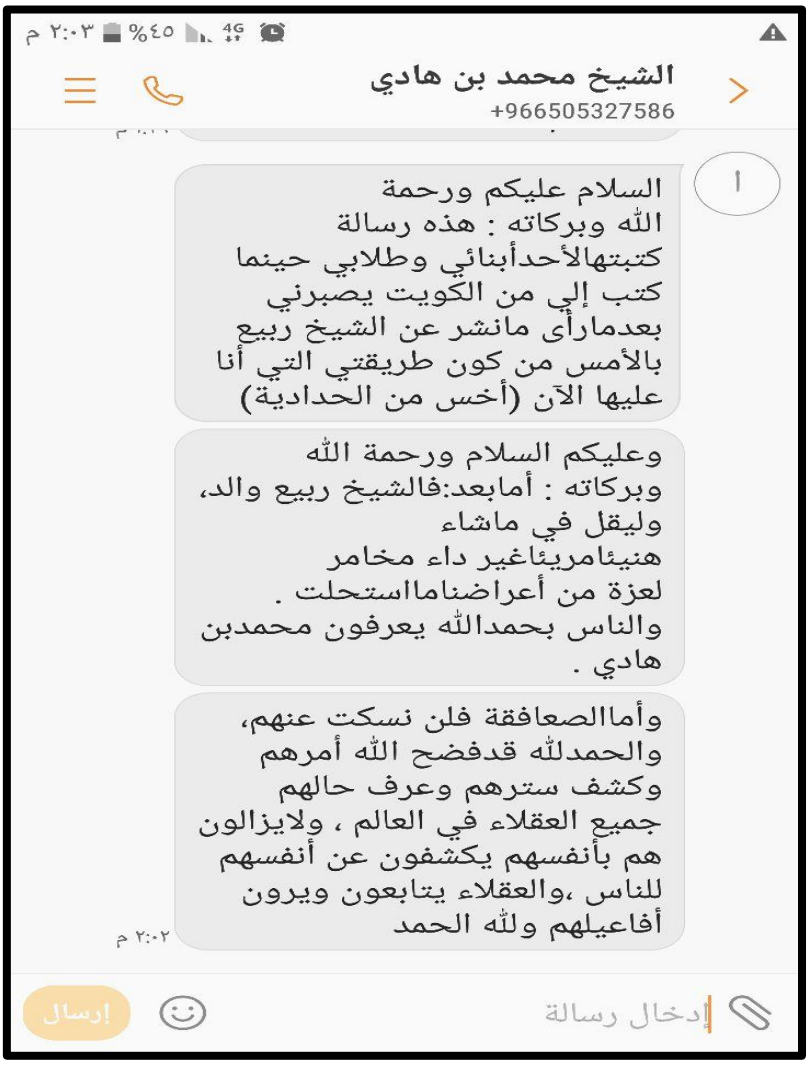
هنيئاً مريئاً غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت

والناس بحمد الله يعرفون محمد بن هادي.

وأما الصعافقة فلن نسكت عنهم، والحمد لله قد فضح الله أمرهم، وكشف سترهم، وعرف حالهم جميع العقلاء في العالم، ولا يزالون هم بأنفسهم يكشفون عن أنفسهم للناس، والعقلاء يتابعون ويرون أفاعيلهم، ولله الحمد".

(١) وكان ذلك بعد انتهاء شيخنا محمد بن هادي من شرح الحموية لشيخ الإسلام رحمه الله.

صورة المنشور:



التغريدة الثانية: قال عرفات: ([إن الضلالة كل الضلالة أن تنكر ماكنت تعرف..]

بالأمس قالوا: الذي يذهب مكة ولايزور الشيخ ربيعًا وليس عنده شيء يمنعه فهو مغبون وهو الخاسر، ولا ينصرف عنه إلا مغموص! قلت: واليوم هجروا ربيعا وهو عندهم في المدينة فهذه أحكامكم فيمن صنع كصنيعكم! فماهي أعذاركم؟ ربيع لم ولن يكون[١] سيقة لأحد).

التعليق: إن الذي يقصده عرفات بقوله: "بالأمس قالوا... " هو الشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي، وهذا الكلام الذي قاله شيخنا محمد بن هادي –حفظه الله تعالى– ليدل على مدى المحبة والتقدير الذي يكنه للشيخ ربيع –حفظه الله تعالى– ولكن عرفات تعامى عن هذه!

وأما قوله تحريشاً: "واليوم هجروا ربيعا... " فالجواب عليه أن يقال: إن هذا من كذبك الذي لا تستحي منه، فهاهم المشايخ وطلاب العلم السلفيون لا ينقطعون عن زيارة الشيخ ربيع رغم ما يجدونه من مضايقات من عصابتك، بل وإهانات لبعضهم إلا أنهم مستمرون في زيارة الشيخ ربيع للنهل من علمه –حفظه الله تعالى–.

وقد جمع عرفات في هذه تغريدة بين الكذب والتحريش.

فانظر أخي القارئ كيف وصل بهذا الرجل الكذب لكي يوغر قلب الشيخ ربيع ومحبيه على شيخنا محمد بن هادي حفظه الله تعالى، ولكن ﴿ولا يَحِيقُ المكرُ السَّيِّء إلاَّ بأهلِه﴾.

قال أبو عمر ابن عبدالبر المالكي رحمه الله: "والتحريشُ بين البَهائِم مَكروه، والتحريشُ بين الآدَمِيّين حَوبٌ كبير، وأبغضُ الخلقِ إلى الله وأبعدهم من رسول ﷺ؛ المشّاؤُون بالنمِيمَة، المُفَرّقُون بين الأحِبَّة، المُلتَمِسُون لأهل البِرّ العَثَرات"[٢].

(١) هكذا!

(٢) الكافي في فقه أهل المدينة (٢/١١٤٤).

وانظر أخي القارئ إلى قلة أدب عرفات مع الشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي –حفظه الله تعالى– حيث يعرض به ويلمزه بقوله: (بالأمس قالوا)، (واليوم هجروا)، (فهذه أحكامكم)، (فماهي أعذاركم)!! فأين بعض إخواننا ممن اغتروا بعرفات عن هذا السلوك المشين مع أهل العلم والفضل؟! فهل من يكون هذا حاله وهذه طريقته مع العلماء يستحق حسن الظن والاعتذار له؟!

ومن صور تحريش هذه العصابة ما ذكره الشيخ أسامة العمري عبر حسابه الشخصي على تويتر، قال وفقه الله تعالى: (خرج كلام قبل أيام أن شيخنا محمداً يطعن في العالمين ربيع بن هادي وعبيد الجابري، فاتصلت بشيخنا وأستاذنا محمد بن هادي فقال لي: "كذب، فوالله لم ولن يظفروا بكلمة مني في الشيخين"

وقال لي الشيخ محمد في أثناء المكالمة بعد كلام: "يا أبا الحارث، شيخي الشيخ ربيع والدي وانا ولده" اللهم احفظ علماء السنة، وارفع درجتهم في عليين)[1].

وهذا الكلام من شيخنا –حفظه الله تعالى– ليدل على أنه يكن المحبة والتقدير والاحترام للشيخ العلامة ربيع بن هادي –حفظه الله تعالى– رغم ما تشيعه عصابة الشر من كلام للشيخ ربيع في حق ابنه وتلميذه البار الشيخ محمد بن هادي.



(١) من حساب الشيخ أسامة العمري وفقه الله تعالى على تويتر.

الدليل العشرون: نزعة سرورية!

قال عرفات المحمدي في تغريدة له عبر حسابه في تويتر:

(إذا سمعت القرضاوي يترحم على بابا الفاتيكان ويدعو له وهو قضى حياته في نشر الشرك والصد عن سبيل الله فهل يحق السؤال: هل القرضاوي مسلم أو منافق؟).

التعليق: هذا الكلام من عرفات ليدل دلالة واضحة على أن عرفات يكفّر القرضاوي، بل يرى أنه منافق النفاق الأكبر الذي يقتضي عدم دخوله في الإسلام أصلاً! حيث إنه قابل بين الإسلام والنفاق فقال: (فهل يحق السؤال: هل القرضاوي مسلم أو منافق؟)

ومعلوم أن النفاق الذي يقابل الإسلام هو النفاق الاعتقادي الأكبر الذي هو إبطان الكفر وإظهار الإسلام، وهو أمر قلبي بخلاف الردة، فهلّا شق عرفات عن قلبه حتى عرف ذلك منه!!

والاتهام بالنفاق هي طريقة سرورية سار عليها رؤوس السرورية، ولا أدري كيف دخلت على عرفات!

فإن قال قائل: قد قال بعض العلماء: (لا أنكر على من كفّر القرضاوي) فلِمَ الإنكار على عرفات؟

فالجواب من وجهين:

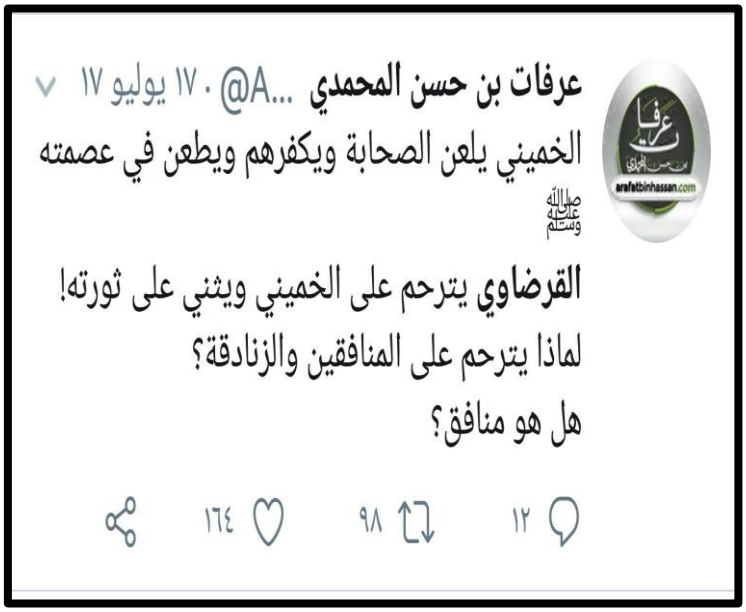
الأول: أن كلام هذا العالم في التكفير وليس في الحكم بالنفاق الأكبر الذي يقتضي عدم دخوله الإسلام أصلاً، فتأمَّل.

الثاني: أن العلماء إذا قالوا مثل هذا الكلام فإنهم يقصدون العلماء أمثالهم، وليس من هم دون العلماء من طلاب العلم، الذين غالب أحكامهم منشأها العاطفة وعنفوانية الشباب والتسرع

في إصدار الأحكام؛ لأن التكفير الصادر من العلماء مبني على بذل الجهد في الحكم على المخالف بعد النظر في شروط وموانع التكفير، وعلى ذلك فليس عرفات داخلاً في هذا الخطاب.

صورة التغريدة التي كتبها عرفات، بالإضافة إلى أخرى تؤيد الأولى





الدليل الحادي والعشرون: خطأ وجهالة منهجية في التدريس!

من أغلاط عرفات المنهجية في التدريس أنه عند شرحه لكتاب (بداية السول في تفضيل الرسول) للعز بن عبدالسلام أثنى عليه ثناءً عاطراً، وكان مما قاله في ترجمته: (هذا العالم)، وقال: (فهو رحمه الله لا شك أنه كان من علماء المسلمين)، وقال: (وكان بعض تلاميذه يلقبه بسلطان العلماء بل منهم من كان يلقبه بشيخ الإسلام)[١]، وقال: (وكان بارعاً في الحقيقة في تأليفاته وفي مصنفاته)[٢].

ومع كل هذا الثناء والمدح لم يذكر أو ينبّه على فساد عقيدة العز بن عبدالسلام ولو بكلمة واحدة، مع أنه أطال في ترجمته! وهذا لا شك أنه جهالة منهجية في التدريس، حيث إن طريقة أهل العلم في التدريس أنهم لا يغفلون التنبيه على عقيدة من يشرحون مؤَلَفه خصوصاً إذا ما كان صاحب المتن على عقيدة مخالفة لمعتقد أهل السنة والجماعة.

وقد وصف شيخُ الإسلام ابن تيمية العزَّ بن عبدالسلام بالتجهم، حيث قال رحمه الله: (وأيضا فيقال لهؤلاء الجهمية الكلابية -كصاحب هذا الكلام أبي محمد[٣] وأمثاله- كيف تدعون طريقة السلف ...)[٤].

(١) وقد يكون أول من وصف العز بن عبد السلام بشيخ الإسلام هو: تاج الدين السبكي الأشعري القبوري، والسبكي معروف موقفه العدائي من أهل السنة وخاصة ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله تعالى، ولا غرابة أن يصف السبكي العزَّ بن عبدالسلام بهذا الوصف لما بينهما من قاسم مشترك في العقيدة الفاسدة! ولكن الغريب أن يأتي من ينتسب لأهل السنة ويصف العزَّ بهذا الوصف الذي لا يوصف به إلا من صَفَت عقيدته وثبتت إمامته.

(٢) المصدر: https: //miraath. net/sites/default/files/3326c3ebe08a6e04bac99bc43444c5ee. mp3 من الدقيقة (١٠،١) إلى الدقيقة (١٥،٥).

(٣) وأبو محمد، هو: العز بن عبدالسلام.

(٤) مجموع الفتاوى (٤/ ١٥٨).

ووصفه أيضاً بأنه ممن سلك مسلك الملاحدة، فقال رحمه الله: (وأبو محمد وأمثاله قد سلكوا مسلك الملاحدة الذين يقولون: إن الرسول لم يبين الحق في باب التوحيد ولا بين للناس ما هو الأمر عليه في نفسه بل أظهر للناس خلاف الحق، والحق: إما كتمه وإما أنه كان غير عالم به)[١].

أقول: بعد معرفة عقيدة العز بن عبدالسلام المخالفة لعقيدة السلف، كيف يجوز لعرفات أن يثني عليه هذا الثناء العاطر مع عدم تنبيه الطلاب على عقيدته الفاسدة، وهذا مما قد يجعل الطالب والسامع المبتدئ يغتر بالعز بن عبدالسلام، ويذهب يقرأ له ويخوض في كتبه دون حذر من عقيدته، ولا شك أن هذا من أسباب ضلال الطالب، ولنا في قصة تأثر أبي ذر الهروي رحمه الله بعقيدة الأشاعرة عبرة، فقد كان سبب تأثره بهذه العقيدة الفاسدة: **قُبْلَةٌ وثناء!**

قال الذهبي رحمه الله: "قال أبو الوليد الباجي في كتاب (اختصار فرق الفقهاء) من تأليفه، في ذكر القاضي ابن الباقلاني: لقد أخبرني الشيخ أبو ذر وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟

قال: إني كنت ماشيا ببغداد مع الحافظ الدارقطني، فلقينا أبا بكر بن الطيب فالتزمه الشيخ أبو الحسن، وقبَّل وجهه وعينيه، فلما فارقناه، قلت له: من هذا الذي صنعت به ما لم أعتقد أنك تصنعه وأنت إمام وقتك؟

فقال: هذا إمام المسلمين، والذاب عن الدين، هذا القاضي أبو بكر محمد بن الطيب.

قال أبو ذر: فمن ذلك الوقت تكررت إليه مع أبي، كل بلد دخلته من بلاد خراسان وغيرها لا يشار فيها إلى أحد من أهل السنة إلا من كان على مذهبه وطريقه"[٢].

(١) مجموع الفتاوى (٤/ ١٥٩).

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٧/ ٥٥٨).

الدليل الثاني والعشرون: جهل وجرأة عرفات في الفتوى في الأعراض!!

سُئل عرفات السؤال التالي:

(قال السائل: تزوجت بنصرانية من غير ولي فما حكم هذا الزواج؟

عرفات: أعد السؤال.

السائل: يقول تزوجت بنصرانية من غير ولي وأسأل عن حكم هذا الزواج؟

عرفات: من الذي تزوج مسلم؟

السائل: مسلم بنصرانية.

عرفات: "الواجب في ديننا أن يتزوج المسلم المرأة ويكون لها ولي لأنه لا نكاح إلا بولي **وإن كان في دينهم يجوز للمسلم**[١] **للنصرانية للمرأة أن تتزوج بغير ولي أي هكذا نص في دينهم فلا بأس** لكن إذا كان أيضا دينهم يحرم ذلك فقد اتفق مع ديننا فلا يجوز للمسلم أن يتزوجها بغير ولي")[٢].

ولي مع هذه الفتوى وقفات:

الوقفة الأولى: إن هذه الفتوى من عرفات لتدل على جرأة عرفات في الفتوى، حيث إنه كما هو ظاهر من إجابته لا يعرف حكم هذه المسألة، ومع ذلك أفتى بهذه الفتوى الباطلة الغريبة بغير علم! وكان الواجب عليه أن يرجع العلم لله تعالى ثم لأهل العلم، ولكن إذا غابت خشية الله تعالى ومراقبته، وغابت الأمانة العلمية، تأتي مثل هذه الفتاوى المخالفة للنصوص الشرعية. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الْأَعْرَافِ: ٣٣]

(١) حصل عنده تردد في الكلام فعَدَلَ عن كلمة: (للمسلم) إلى: (للنصرانية)، فتكون العبارة كما أراد هكذا: (وإن كان في دينهم يجوز للنصرانية للمرأة أن تتزوج ...).

(٢) رابط الصوتية: https://mega.nz/#!ev4UxY7L!UY6So8TAOp1xcrd_srEsv5km-Bl4mAqsUF5zXWlf8BU

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا﴾ [الْإِسْرَاءِ: ٣٦]

قال الشيخ سليمان الرحيلي –حفظه الله تعالى–: "التصدر للفتوى من غير أهل الاختصاص والمكنة الشرعية في العلم والبناء العلمي المؤصل الصحيح **خطر داهم على جميع المصالح وسبب من أسباب الانحراف بأنواعه** والواجب على عامة المسلمين عدم أخذ الفتاوى إلا من أهلها المتخصصين الذين عرفوا بتقوى الله والعلم المتين والحذر من أخذ الفتاوى من غيرهم"(١).

الوقفة الثانية: إن هذه الفتوى لتدل على جهل مركب عند عرفات، حيث إن عرفات أفتى بجواز الزواج من النصرانية دون ولي إذا كان دين النصارى يجيز ذلك، وهذه الفتوى باطلة مخالفة للنصوص الشرعية، وهذا العقد لا يصح، حيث إن من شرط صحة النكاح: صدوره عن ولي للمرأة، سواءً كانت المرأة مسلمة أو كتابية؛ لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا نكاح إلا بولي)(٢).

سئلت اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الإمام ابن باز رحمه الله عن مسلم تزوج نصرانية دون ولي؟

فكان جوابهم: "عقد النكاح لا يصح إلا بولي وشاهدي عدل، ولا يجوز للمرأة أن تعقد لنفسها؛ لقوله –صلى الله عليه وسلم–: «لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل» وقوله –صلى الله عليه وسلم–: «لا تزوج المرأة المرأة، ولا تزوج المرأة نفسها» وعلى هذا فالعقد المذكور في السؤال لا يصح، ولا بد من تجديده بولي للمرأة، والكتابية يزوجها والدها، فإن لم يوجد أو وجد وامتنع، يزوجها أقرب عصبتها، فإن لم يوجدوا أو وجدوا وامتنعوا، يزوجها القاضي المسلم إن وجد، فإن لم يوجد زوجها أمير المركز الإسلامي في منطقتها؛ لأن الأدلة الشرعية

(١) تغريدة على حسابه الرسمي على موقع تويتر بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠١٨م

(٢) رواه أبو داود (٢٠٨٥)، وصححه الإمام الألباني في صحيح أبي داود – الأم (٦/ ٣٢١).

من الكتاب والسنة دلت على ذلك ... وعليك أن تجتنبها حتى يتم النكاح الشرعي حسب ما ذكرنا ..."[١].

الوقفة الثالثة: جاء في هذه الفتوى الدعوة إلى التحاكم إلى دين النصـــارى، وذلك في قول عرفات: "**إن كان في دينهم يجوز للمســلم للنصــرانية للمرأة أن تتزوج بغير ولي أي هكذا نص في دينهم فلا بأس**"!!!

وهذا ضلال عظيم، وخطأ جسيم، لم يُعهد على كثير من أهل البدع والأهواء، حيث إنه من المتقرر في أصــول ديننا الحنيف عدم التحاكم إلى غير شــريعة الله تعالى، فكيف يُرجع عرفات جواز حكم الزواج من نصرانية دون ولي إلى الدين النصراني!!!

الوقفة الرابعة: قد يقول قائل: إن عرفات قد تاب من هذه الفتوى الباطلة.

فالجواب: إن توبته بينه وبين ربه ســبحانه، ولكن يهمني في هذا الدليل أن أبين جهله وجرأته في الفتوى في الأعراض، وأن هذا انحراف منه، وأن مثل هذا الشـخص ليس أهلاً لأن يتصـدر للفتوى، كيف وهو قد استشرف للفتيا العامة وتصدر لها مع جهله وجرأته، كما سوف يأتي في الدليل الثالث والعشرين.

(١) فتاوى اللجنة الدائمة - ١ (١٨/ ١٨٠).

الدليل الثالث والعشرون: تصدره واستشرافه للفتيا لعموم المسلمين وهو ليس أهلاً لها

كتب عرفات منشوراً نشر لعموم المسلمين في كل مكان قال فيه:

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، وبعد، فهذا بريد تم إنشاؤه لتلقي أسئلتكم واستفساراتكم نضعه بين يديكم:

Ask. arafatbinhassan@gmail. com

سائلين الله الإخلاص).

صورة المنشور



ولي مع هذا المنشور عدة وقفات:

الوقفة الأولى: (خطر التصدر للفتيا)

إن هذا التصرف من عرفات بفتح هذا البريد، ودعوة عموم المسلمين لتلقي أسئلتهم لهو اقتحام لحمى الفتيا، وجرأة للتوقيع عن ربِّ العالمين، فعجباً له كيف يقدِم على هذا! ولا يخفاك أخي القارئ الكريم حال السلف في هذا الباب، وسأذكر لك شيئاً منه.

قال العلامة ابن القيم -رحمه الله-: "وكان السلف من الصحابة والتابعين يكرهون التسرع في الفتوى، ويود كل واحد منهم أن يكفيه إياها غيره، فإذا رأى بها قد تعينت عليه بذل اجتهاده في معرفة حكمها من الكتاب والسنة أو قول الخلفاء الراشدين ثم أفتى، وقال عبد الله بن المبارك: حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: (أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله ﷺ، أراه قال في المسجد، فما كان منهم محدث إلا ود أن أخاه كفاه الحديث، ولا مفت إلا ودَّ أن أخاه كفاه الفتيا)"[١].

وقال إمام دار الهجرة مالك بن أنس: (ولقد أدركت أهل العلم والفقه ببلدنا، وإن أحدهم إذا سئل عن مسألة كأن الموت أشرف عليه)[٢].

أين عرفات من مثل هؤلاء الأئمة الذين يموتون فرقاً؛ خشية التصدر للفتيا، والذي أحسبه أن الذي جرأه هو قلة علمه، وضعف بصيرته، وصدق سحنون بن سعيد حيث قال: (أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علماً، يكون عند الرجل الباب الواحد من العلم يظن أن الحق كله فيه)[٣].

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين (١/ ٢٧).

(٢) انظر: الموافقات (٥/ ٣٢٤)، وترتيب المدارك وتقريب المسالك (١/ ١٧٩).

(٣) جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١١٢٥).

الوقفة الثانية: (كيف يُفتي ومالك في المدينة!)

لو كان عرفات في بلد ليس فيه علماء لهان تصدره، ولكنه بين ظهراني علماء أكابر شابت لحاهم في العلم والسنة، فكيف يجيز لنفسه دعوة المسلمين لاستقبال أسئلتهم في شتى بقاع الدنيا!!

قال سفيان الثوري رحمه الله: (إذا رأيت الشاب يتكلم عند المشايخ، وإن كان قد بلغ من العلم مبلغاً، فآيس من خيره؛ فإنه قليل الحياء)[١].

وقال إبراهيم بن أدهم رحمه الله: (كنا إذا رأينا الحدث يتكلم مع الكبار أيسنا من أخلاقه، ومن كل خير عنده)[٢].

وقد جلب تصدر عرفات للفتيا شراً كبيراً، وفتناً عظيمة، وويلات أوقعت جملة من المشايخ وطلاب العلم في فرقة واختلاف، وهي التي جعلت الشيخ محمد بن هادي يقول: (عرفات شر)، و(عرفات ليس أهلاً للجرح والتعديل)، وكان هذا في بادئ تحذير الشيخ من طريقة عرفات، وقصد بذلك تأديبه عن الخوض فيما هو أكبر منه، لكنه -وللأسف- لم ينزجر.

الوقفة الثالثة: (الثمرات التي جناها عرفات من التصدي للفتوى)

لقد جنى تصدر عرفات على الدعوة شراً كبيراً، ولقد ظهر ذلك في جملة من الأدلة السابقة، فما تضمنته فتوى عرفات لأحد الأشخاص من قوة الصاعقة في ليبيا دليل واضح على الجرأة في الفتوى المتعلقة بالفتن والدماء والنوازل، وعَظُمَ خطرها وضررها لما كانت متعلقة بدماء المسلمين في تلك البلاد، وقد سبق الكلام عليها، وبيان مظاهر انحرافه فيها في الدليل التاسع.

(١) المدخل للبيهقي (ص: ٣٨٨).

(٢) حلية الأولياء (٨/٢٨).

وهكذا لمَّا سئل عن زواج المسلم من نصرانية دون ولي، أفتى بتلك الفتوى الباطلة، وقد بينت ذلك في الدليل الثاني والعشرين.

وهكذا لما سئل عن قول الشيخين ربيع وعبيد في صالح البكري، أقحم نفسه وأساء في طرحه، وقد سبق توضيح مظاهر انحرافه فيها في الدليل الحادي عشر.

ومن مظاهر انحرافه في هذا الباب تصدره للحكم على الأشخاص، فقد أظهر عرفات نفسه لمتابعيه أنه فارس الميدان، والممحص للدعاة السلفيين، والوصي على بلدانهم، في حين أنه هو الساعي في إسقاط جملة من أهل العلم والفضل، وتنفير كثير ممن كان يرجى لهم الخير، وأسهم في تكوين أذرعة وأيدٍ تهيج الفتن وتشق الصف؛ ولم يسلم منه الإخوة السلفيون في أمريكا، ولا في هولندا ولا في ألمانيا، ولا في ليبيا، ولا غيرها وله في هذه البلدان وغيرها قصص وأحداث، فشوَّه بذلك الدعوة السلفية النقية، وجلب على كثير من بقاع المسلمين كثيراً من الفتن.

والمقصود أن تصدره للفتوى أورثه الجرأة على زرع الفتن، وأورثه التذبذب في الأقوال، والتناقض في الأفعال، والعجب برأيه، والغرور بنفسه،[1] وهذه حال مزرية آلت به إلى لمز أكابر العلماء، وتسفيه أقوالهم، وصدِّ الناس عن سبيل ربهم، وصدق عبد الله بن مسعود ﷺ حيث قال: (إنكم لن تزالوا بخير ما دام العلم في كباركم، فإذا كان العلم في صغاركم سفَّه الصغير الكبير)[2]

(١) ومن ذلك: تقبيل بعض طلاب العلم لرأسه دون نكير منه، وهذا الأمر كان يحصل منذ سبع سنوات أو أكثر!

(٢) رواه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم وفضله) رقم: (١٠٥٩).

مسائل مهمة

بعد ذكر هذه الأدلة والبراهين التي تبين انحراف عرفات المحمدي عن منهج السلف أُحِبُ أن أختم هذا الرد بسبع مسائل مهمة جداً متعلقة بما تقدم من بيان حاله:

المسألة الأولى: موقف السلف مع مَن ثبت كذبه

اتضح مما سبق من الأدلة المتنوعة والمتظافرة ثبوت الكذب على عرفات، فما هو منهج السلف مع من ثبت كذبه؟

والجواب على هذا السؤال يتضح بذكر آثار السلف والعلماء وبيان منهجهم في معاملة الكذاب:

روى الخطيب البغدادي رحمه الله بسنده قال: (كان مالك بن أنس يقول: لا تأخذ العلم عن أربعة، وخذ ممن سوى ذلك: لا تأخذ العلم من سفيه معلن بالسفه وإن كان أروى الناس، **ولا تأخذ من كذابٍ يكذبُ في أحاديث الناس إذا جُرِّب ذلك عليه، وإن كان لا يتهم أن يكذب على رسول الله** ﷺ، ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يُحَدِّث)[1].

وقال ابن المبارك رحمه الله: (من عقوبة الكذاب أن يرد عليه صدقه)[2].

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ١١٦).

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ١١٧).

وقال رافع بن أشرس رحمه الله: (كان يقال: إن من عقوبة الكذاب أن لا يقبل صدقه، قال: وأنا أقول: ومن عقوبة الفاسق المبتدع أن لا تذكر محاسنه)[١].

وقال عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله: (ثلاثة لا يحمل عنهم: الرجل المتهم بالكذب، والرجل كثير الوهم والغلط، ورجل صاحب هوى يدعو إلى بدعة)[٢].

وقال القرطبي رحمه الله: (والصحيح أن الكاذب لا تُقبل شهادته ولا خبره لما ذكرناه فإن القبول مرتبة عظيمة وولاية شريفة، لا تكون إلا لمن كملت خصاله، ولا خصلة هي أشر من الكذب، فهي تعزل الولايات وتبطل الشهادات)[٣].

وقال المحدث الألباني رحمه الله: (الكذب أقوى أسباب الجرح وأبينها)[٤].

وقال الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله: (أركان الحزبية ثلاثة: التلبيس، الخداع، الكذب)[٥].

وقال الشيخ ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله تعالى–: (والكذاب عند أهل السنة فاسق لا تُقبل أخباره ولا شهادته في أحقر الأشياء وهو تحت أهل البدع في باب الأخبار والشهادة لكن الحدادية لا يضر عندهم الأكاذيب والخيانات والفجور في الخصومة بل يرتفع عندهم من يفعل هذه الأفاعيل ويوالون ويعادون من أجله فكفاهم هذا خزياً وضلالاً)[٦].

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ١١٧).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣/ ٢١٨).

(٣) (تفسير القرطبي ٤/٦٠٠).

(٤) السلسلة الضعيفة (١/ ٩٣).

(٥) تحفة المجيب ص٣٥. ["رحلات دعويَّة" (ص: ١١٤)].

(٦) الرد على فوزي البحريني.

وقال أيضاً –حفظه الله تعالى–: (الكذب أخبث من البدع يا إخوان، والكذَّاب أخبث عند أهل السنة من المبتدع، المبتدع يروى عنه، رَوَوْا عن القدرية رَوَوْا عن المرجئة ورَوَوْا عن غيرهم من أصناف أهل البدع ما لم تكن بدعة كفرية ما لم يكن كذابا، لو كان ينتمي إلى أهل السنة كذَّاب فهو عندهم أحطّ من أهل البدع، ومن هنا عقد ابن عدي–رحمه الله– في كتابه "الكامل" حوالي تسعة وعشرين باباً للكذَّابين، وبابًا واحداً لأهل البدع، وقَبِل أهل السنة رواية أهل البدع الصادقين غير الدعاة)[1].

المسألة الثانية: حكم الاحتجاج بالتزكيات لمن ثبت انحرافه

بعد ذكر هذه الأدلة والبراهين على انحراف عرفات، قد يحتج بعض من قل علمه بتزكية بعض العلماء لعرفات، وهذا الاحتجاج باطل ومخالف للطريقة السلفية من وجهين:

الوجه الأول: أن هذا الباب قد وضع السلف له قواعد تحميه ويسير عليها طلاب العلم، ومن هذه القواعد: (أن العبرة بالدليل)، وأيضاً: (من علم حجة على من لم يعلم)، فمن ثبت جرحه بالدليل فلا عبرة حينئذٍ بقول من عدله وزكاه كائناً من كان، مع حفظ منزلته وكرامته، واحترامه.

ويتبين ذلك بذكر أقوال السلف والعلماء في هذا الباب:

قال الخطيب البغدادي رحمه الله: (باب القول في الجرح والتعديل إذا اجتمعا أيهما أولى: اتفق أهل العلم على أن من جرحه الواحد والاثنان، وعدله مثل عدد من جرحه، فإن الجرح به أولى، والعلة في ذلك أن الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه، ويصدق المعدل ويقول له: قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار أمره، وإخبار المعدل عن العدالة

(١) من إجابة على سؤال وجه لفضيلته في المحاضرة التي افتتح بها دورة الإمام عبد العزيز بن باز –رحمه الله– العلمية بمسجد الملك فهد–رحمه الله– بمدينة الطائف بتاريخ ١٤٢٦/٠٦/٢٢.

الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما أخبر به، فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل)[١].

وقال الشيخ ربيع –حفظه الله تعالى–: (قال محمد بن جرير حدثنا ابن حميد حدثنا إبراهيم ابن المختار عن ابن جريج عن عطاء عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾، وهذا إسناد فيه ابن حميد فيه كلام، "محمد بن حميد الرازي"، وفيه كلام عند المحدثين، يزكيه الإمام أحمد، وينتقده غيره وضعَّفه ويبالغ في تضعيفه، وممن يضعفه ابن خزيمة رحمه الله، فقيل له: إنَّ أحمد يُعدِّله أو يزكيه، فقال: لو عرفه أحمد كما عرفناه ما زكاه!

وهذا منهج يسير عليه أهل السنة والجماعة وأهل الحديث، وهو أنَّ مَنْ علم حجة على مَنْ لم يعلم، وأنَّ الجرح مقدَّم على التعديل، وأنه لا غضاضة في هذا ولا نقص من أي إمام يزكّي رجلاً ثم يأتي من هو مثله أو دونه فيثبت بالحجة والبرهان الطعن في هذا الرجل الذي زكَّاه ذلكم الإمام.

لا ضير في هذا، ولا حرج، ولا يقال تنقص، ولا يقال مخالف، ولا يقال شيء، لماذا؟ لأنهم يدورون مع الحجج والبراهين، لا يريدون إلا الحق، ولا يريدون إلا وجه الله، فلا تأخذهم في الله لومة لائم.

ولا يقول: والله زكَّاه أحمد فلماذا أنا أجرحه؟! والله هذا غلط، ما يقولون هذا الكلام، بل يصدعون بالحق، ويتلقاه أئمة السنة كلهم بصدورٍ رحبة، لا يرون في ذلك حرجاً أبداً، لكن الآن نحن في عصر الظلمات، والجهل الكثيف، الذي شنَّه أهل البدع والأهواء على منهج أهل السنة والجماعة.

فالإمام أحمد إمام أهل السنة، ما قال أحد: إنَّ مخالفة ابن وارة وابن خزيمة وغيرهم ممن جرَّحوا "محمد بن حميد"؛ ما قالوا إنهم ينتقصون الإمام أحمد أو يخالفوه!، لا كلهم سلَّموا.

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ١٠٥).

فتجد أصحاب أحمد وأصحاب الشافعي إذا كان الرجل مدحه أحمد وجرَّحه غيره والحجة معهم، يقبلون جرح صاحب الحجة، وكذلك أتباع الشافعي، إذا زكى مثل "إبراهيم بن أبي يحيى"، وجرحه غيره، تلقوا هذا الجرح بالقبول، وما قالوا: والله إمامنا، والله نتعصب له، لأنه زَكَّى فلاناً، ونحن بهذه العصبية العمياء نثبِّت أركان هذا الرجل المجروح، وندفع بحجة إمامنا الحجة والبرهان؟! حاشاهم أن يقولوا هذا.

وهكذا يكون تربوا على هذا المنهج المبارك الطيب، ويجب ترك التعصب لأي شخصٍ كائن من كان!؛ إلا محمداً ﷺ، فهو الذي لا ينتقد ولا تقبل مخالفته من أحد، فإنَّ محمداً ﷺ يدور مع الحق أين ما دار، وأصحاب محمد ﷺ كذلك يدور معهم الحق أين ما داروا، ومن عداهم "فكل يؤخذ من قوله ويرد")[1].

وقال أيضاً –حفظه الله تعالى–: (الضعف العلمي يؤدِّي إلى مثل هذه التفاهات، قال فلان!، قال فلان!، عندنا منهج يُمَيَّز به أهل الحق وأهل الباطل، فلو أنَّ أحمد بن حنبل جاء الآن وزَكَّى فلاناً وفلاناً، ثم وجدنا أنَّ هذا الإنسان لا يستحق هذه التزكية من أقواله وأعماله وكتاباته وأشرطته، هل يجوز لنا أن نتعلَّق بما زَكَّاه به ذلك الإمام ابن باز أو الألباني أو أحمد ابن حنبل أو غيرهم؟!

الجرح مقدَّم على التعديل، الجرح المفسَّر مقدَّم على التعديل المبهم، هذه القواعد لا بد من تطبيقها في ميدان الجرح والتعديل، فمثلاً زَكَّى الألباني يوماً من الأيام فلاناً، ثم تبين له أنه لا يستحق التزكية فقال عنه: خارجي، وابن باز في يوم من الأيام زَكَّى فلاناً وفلاناً، وتبين له خطؤهم فقال عنهم: دعاة باطل، يأتي أهل الباطل ويشيعون تزكيته ويدفنون الجرح!.

لو فرضنا أنَّ ابن باز والألباني استمروا على التزكية إلى أن ماتوا؛ ما عندهم إلا هذه التزكية، هل يلزم الناس أن يأخذوا بتزكيتهم ويغمضون عيونهم ويقفلوا عقولهم عن أخطاء فلان وفلان الذين

(١) التعليق على كتاب "حادي الأرواح" الشريط الثاني.

زَكَّاهم الألباني أو ابن باز؛ الأخطاء واضحة، والجرح واضح؟! فهل يجوز لمسلم أن يتعلَّق بتزكية فلان وفلان، والجرح واضح في هذا المزَكَّى؟! الجرح واضح)[١].

وقال أيضاً –حفظه الله تعالى–: (أؤَكِّد أنه لو زَكَّى أبا الحسن أحدٌ من الناس: فإننا نتعامل مع هذه التزكيات بمنهج الله الحق، ليتبين للناس الصواب من الخطأ، والله لو زَكَّاه مثل أحمد بن حنبل وليس معه حجة: فإنَّ تزكيته لا يجوز قبولها أبداً، لأنَّ الجروح موجودة التي نادى بها أسلافنا الكرام وتعاملوا بها في دينهم وفي سنة نبيهم وفي رواة حديثهم وفي شهاداتهم وفي غيرها من أبواب دين الله، وستردها الأدلة والبراهين، فلا يفرح أبو الحسن ولا يفرح غيره، فإنا رأينا القطبيين وعدنان عرعور والمغراوي يلجئون إلى هذه الوسائل التي لا تغني في دين الله وعند الله وعند أهل السنة لا تغني شيئاً)[٢].

وقال أيضاً –حفظه الله تعالى–: (وأحمد بن حنبل جرَّح وعدَّل وخالفوه في التعديل والتجريح، لماذا؟ لأنه عندهم منهج. والمنهج ليس فلان، كل عالم فهو مكلف بإتباع هذا المنهج، فإذا أخطأ وخالف هذا المنهج، يجب أن تحاكم أقواله بهذا المنهج)[٣].

وسئل –حفظه الله تعالى–: رجل بعض العلماء يبدعه وبعضهم لا يبدعه وبعض الطلاب يتبعه اتباعاً لقول من لا يبدعه، فهل يجوز علي[٤] الإنكار عليه؟

فأجاب: (هذا من الفتن الموجودة الآن على الساحة وقد طالت، وقد طالت، رغم أن كثيرا من الشباب يعرفون الحق، بارك الله فيك، وأنه لا يشترط في تبديع أحد أو الجرح فيه الإجماع بل يكتفى بقول الرجل الواحد في الجرح والتعديل، فإذا جرحه جماعة وبدعوه فهذا يكفي المسلم الطالب للحق، أما صاحب الهوى فلا يكفيه شيء ويتعلق بخيوط العنكبوت، فناس قد ما

(١) التعليق على كتاب الجواب الكافي، الشريط الثاني.

(٢) شريط "التحذير الحسن من فتنة أبي الحسن" الوجه الأول.

(٣) التعليق على كتاب الجواب الكافي، الشريط الثاني.

(٤) لعلها: (لي).

علموا هذا الجرح، ومشغولون، وناس درسوا وعرفوا أن هذا رجل مجروح ويستحق الجرح، لأنه كذاب، ساقط العدالة، لأنه يطعن في العلماء، لأنه يؤصل أصولا فاسدة لمناهضة المنهج السلفي وأهله، عرفوا هذا كله، وبعد النصح الذي لا يلزمهم، نصحوا وبينوا وأبى هذا الإنسان، فاضطروا إلى تبديعه، فما هو عذر لمن يبقى هكذا يتعلق بخيوط العنكبوت: والله فلان زكاه! والله ما أجمعوا على تبديعه!؟ الذين ما بدعوه ينقسمون: ناس ما درسوا ومعذورون، وناس درسوه ويدافعون عن الباطل، ناس درسوا وعرفوا ماذا عنده من الباطل وأبوا إلى المحاماة عن هذا المبتدع هؤلاء لا قيمة لهم، والساكتون لا حجة في سكوتهم، والذين جرحوا وبينوا ما في هذا الإنسان من الجرح، يجب على المنصف أن يأخذ بالحق لأن الحجة معهم، وليس لمن يتعلق بخيوط العنكبوت التي أشرت إليها ليس له أي عذر أمام الله، بارك الله فيكم)[١].

وسئل الشيخ الوالد عبيد الجابري –حفظه الله تعالى– السؤال التالي: (أحسن الله إليكم، وبارك فيكم. هذا سائل يسأل ويقول: هل يُشترط في الرد على المخالف والتحذير منه أن يجتمع على التحذير منه والكلام فيه أهل العلم؟! أم يكفي عالم واحد فقط؟!.

الجواب: (**هَذِهِ قاعدة الجرح والتعديل وملخصها أنَّ من عَلِمَ حجّة على من لم يعلم**، فإذا حذَّر عالم من رجل وأقام عليه الدليل بأنه من أهل الأهواء أو من الجُهَّال الذين لا يستحقون الصَّدارة في العلم والتعليم، وكان هذا العالم معروفاً بين الناس بالسنة والاستقامة عليها وتقوى الله، فإنَّا نقبل كلامه ونحذر من حذَّرنا منه وإن خالفه مئات، ما دام أنه أقام الدليل وأقام البيّنة على ما قاله في ذلكم المحذَّر منه، فهذا وُسعُنا، بل هو فرضنا والواجب علينا، وإلا ضاعت السنة.

فإنَّ كثيراً من أهل الأهواء يخفي أمرهم على جمهرة أهل العلم، ولا يتمكنون من كشف عَوَارِهم وهتك أستارهم لأسباب منها:

(١) المصدر: http: //www. rabee. net/ar/questions. php?cat=29&id=289

البِطانة السيئة التي تحول بين هذا العالم الجليل السني القوي وبين وصول ما يهتِك به ستر ذلك اللَّعّاب الماكر الغشاش الدسَّاس، البطانة السيئة، لا يمكن أن يصل إليه شيء، حتى أنها تحول بينه وبين إخوانه الذين يحبهم في الله فلا يستطيع أن يقرأ كل شيء.

ومنها أن يكون ذلك العالم ليس عنده وقت، بل وقته كله في العلم والتعليم.

ومنها أن يكون بعيداً عن هذه الساحة، يكون هذا الشخص مثلاً في مصر أو الشام أو المغرب عندكم ما تزعلون علينا، أو مثلاً اليمن، وهذا العالم الذي في السعودية ما وصل يعني لا يدري عما يجري في تلك الساحة، ما بلَّغَه ثقة بما يجري في تلك الساحة أو الساحات، فهو جاهل بهذا.

ومنها أن يكون هذا العالم قد نما إلى علمه وتعلَّق في فكره أنَّ ذلك الرجل ثقة عنده، ثقة عنده، فما استطاع أن يصل إلى ما كشفه غيره من أهل العلم للأسباب المتقدمة وغيرها، لكن نما إلى علم سابق أنه صاحب سنة وأنه يدعو إلى الله وكان أمامه يُظهر السنة وحب أهل السنة والدعوة إلى السنة، ويذكر قصص من حياته ومصارعته للأفكار الفاسدة والمناهج الكاسدة ويأتي له بكتب سليمة وما درى عن دسائسه. فإذن ماذا نصنع؟

نعمل على كلام ذلك العالم الذي أقام الدليل وأقام البينة التي توجب الحذر من ذلك الرجل، من كتبه ومن أشرطته ومن شخصه.

وأما ذلك العالم الجليل فهو على مكانته عندنا لا نجرحه ولا نحط من قدره ولا نقلل من شأنه بل نعتذر له، نقول ما علِم، ما علِم هذا، لو علِم ما علمنا لكان عليه مثلنا أو أشد منا، والله أعلم)[1].

(١) لقاء الشيخ مع بعض طلبة العلم من المغرب العربي يوم الأحد بتاريخ ٣٠/شعبان/١٤٢٤، منشور على موقع سحاب.

الوجه الثاني: أن من وسائل أهل الأهواء الاحتيال على بعض أهل العلم ليحصلوا على تزكيات منهم يلبسون بها على الناس، ويحتجون بها على ضعاف العلم.

ويوضح ذلك أقوال العلماء الآتية:

قال الشيخ ربيع –حفظه الله تعالى–: (فبعض الناس لا تزكيه أعماله ولا مواقفه، ولا تشهد له بأنه سلفي، فيلجأ إلى هذه الوسائل الدنيئة من الاحتيال على بعض الناس والتملُّق لهم حتى يحصلوا على التزكية، ويكتفون بهذا ويذهبون، ليتهم يكفون بأسهم وشرهم عن أهل الحق والسنة، فيذهبون ويتصيدون أهل السنة بهذه التزكيات، فتكون مصيدة يضيعون بها شباباً كثيراً ويحرفونهم عن المنهج السلفي، وأنا أعرف من هذا النوع كثير، وكثير الذي يسلك هذا المسلك السيء)[١].

وقال أيضاً –حفظه الله تعالى–: (كثير من أهل الضلال الآن يذهبون إلى بعض العلماء ويتظاهرون لهم بأنهم سلفيون؛ حتى يأخذوا منهم تزكيات، فيأخذون من هذه التزكيات أسلحة لضرب المنهج السلفي ومصارعة أهله)[٢].

وقال الشيخ الوالد عبيد الجابري –حفظه الله تعالى–: (وأنبّه هنا إلى أمر آخر وهو أنّ كثيراً من النّاس يحتال علي، ... وعلى غيري حتّى يحصلوا على تزكيات، فهؤلاء ظهر أنّ الكثير منهم يسلك مسلكين:

المسلك الأول: أن يَظهر منه خلاف ما كان يُحسن فيه من أجله الظن.

الثّاني: أنّهم ينشرون هذه التزكيات ويتبجّحون بها ويتمدّحون بها وهم مع هذا منحرفون)[٣].

(١) شريط: (أسباب الانحراف وتوجيهات منهجية).

(٢) اللباب من مجموع نصائح الشيخ ربيع للشباب (ص: ٥٠٣).

(٣) المصدر: https: //www. youtube. com/watch?v=¢So3uGz¢TiQ&feature=youtu. be

لفتة مهمة: وهنا لا بد من التنبيه على مسألة شغَّبت بها هذه العصابة، ولبست بها على قليلي العلم وهي قولهم: إن رد تزكية العالم أو بيان خطأ العالم طعن فيه وتنقص له ومن سوء الأدب مع العالم!

والجواب على هذا: أن رد تزكية العالم الغير صحيحة مع احترامه وحفظ منزلته لا يلزم منه تنقصاً للعالم.

قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي –حفظه الله تعالى–: (وهذا منهج يسير عليه أهل السنة والجماعة وأهل الحديث، وهو أنَّ مَنْ علم حجة على مَنْ لم يعلم، وأنَّ الجرح مقدَّم على التعديل، وأنه لا غضاضة في هذا ولا نقص من أي إمام يزكِّي رجلاً ثم يأتي من هو مثله أو دونه فيثبت بالحجة والبرهان الطعن في هذا الرجل الذي زكَّاه ذلكم الإمام، لا ضير في هذا، **ولا حرج، ولا يقال تنقص، ولا يقال مخالف، ولا يقال شيء**، لماذا؟ لأنهم يدورون مع الحجج والبراهين، لا يريدون إلا الحق، ولا يريدون إلا وجه الله، فلا تأخذهم في الله لومة لائم)[١].

وقال –حفظه الله تعالى–: (العالم المجتهد المخلص يصيب ويخطئ فيقبل صوابه ويرد خطؤه مجملاً كان أو مفصلاً ولو كان من كبار الصحابة أو كبار الأئمة مع احترامه وحِفظ مكانته **ولا يعد رد خطئه تنقصاً له والذي يقبل خطأه ويرى أن ردّ خطئه تنقصاً له إنما أُتِيَ من جهله وهواه فإن الحق أعظم وأكبر من الرجال مهما بلغوا من المنزلة**)[٢].

وقال العلامة الوالد عبيد الجابري –حفظه الله تعالى–: (أن العالم الكبير قد يخفى عليه بعض ما يدركه من دونه؛ لأن العلم مواهب والله يؤتي فضله من يشاء. إذا علم الصغير ما يجهل الكبير، فإنه ينبغي لمن كان عنده علم أن يذكره وينزع به وإن كان صغيرا، **ولا يعد ذلك من**

(١) التعليق على كتاب "حادي الأرواح" الشريط الثاني.

(٢) وقفات مع القائلين بأصل حمل المجمل على المفصل.

سوء الأدب... ولا تنقصا لحق الكبير في التقدم عليه، وعلى ذلك دل قول عمر ﷺ لابنه (لأن تكون قلت هي النخلة أحب إلي من كذا وكذا)[١].

المسألة الثالثة: لسنا مقلدة للشيخ محمد بن هادي (حفظه الله تعالى)

من الألقاب التي وُصف بها السلفيون الذين يؤيدون الشيخ محمد بن هادي -حفظه الله تعالى- في التحذير من عرفات وعصابته أنهم مقلدة ومتعصبة للشيخ محمد!

والجواب: أن السلفيين الذين أيدوا العلامة محمد بن هادي -حفظه الله تعالى- في التحذير من هذه العصابة إنما أيدوه على التحذير لـمَّا رأوا الأدلة الكثيرة الواضحة على صحة قوله فيهم، فالسلفيون ليسوا مقلدة ولا متعصبة للشيخ محمد بن هادي -حفظه الله تعالى-، ولا لغيره من أهل العلم والفضل، ولكنهم ظهر لهم صدق الشيخ محمد بن هادي في تحذيره من عرفات وعصابته، ورأوا انحراف هذه العصابة بأعينهم، وسمعوا الحقائق بآذانهم، فوجب عليهم متابعة الحق والأخذ بالدليل ونصرة الحق وأهله، فكيف بعد ذلك يصح أن يُقال عنهم مقلدة؟!!

قال الشيخ العلامة أحمد بن يحي النجمي -رحمه الله-: (مَنْ وَافَق شخصاً لكونِهِ رأى أن الدَّليلَ معه، فإنَّه لا يُعَدُّ موافقاً للشخص، ولكنَّه يُعَدُّ موافقاً للدَّليل، وهذا التَّقْليد المُباح)[٢].

(١) إمداد المسلم (١/ ١٩١).

(٢) الدرر النجمية (ص: ٣٧٤).

المسألة الرابعة: حكم رد الجرح المفسر بالتعديل

بعد ذكر هذه الأدلة والبراهين المفسَّرة المبينة في بيان جرح عرفات المحمدي، فهل يصح في منهج أهل الحديث أن يُردَّ هذا الجرح المفسر في عرفات بتعديل مجمل؟

والجواب: أن من قواعد أهل الحديث عدم صحة رد الجرح المفسر بتعديل مجمل، فالجرح المفسر مقدم على التعديل المجمل أبداً، كما هي القاعدة المعروفة المتفق عليها عند أهل الحديث، وكتب علوم الحديث تعج بهذه القاعدة.

قال ابن حجر العسقلاني –رحمه الله–: (والجرح مقدم على التعديل، وأطلق ذلك جماعة، ولكن محله إن صدر مبينا من عارف بأسبابه ...)[١].

وقال الزركشي –رحمه الله–: (والصحيح تقديم الجرح لما ذكرنا، يعني لأن تقديم الجرح إنما هو لتضمنه زيادة خَفِيَت على المعدِّل، وذلك موجود مع زيادة عدد المعدل ونقصه ومساواته، فلو جرحه واحد وعدّله مائة قُدِّم قول الواحد لذلك)[٢].

وقال المحدث الألباني –رحمه الله–: (ثم لوسلمنا أنه وثقه مثل "دحيم"، فلا قيمة تذكر لهذا التوثيق إذا ما استحضرنا القاعدة التي تقول: إن الجرح المفسر مقدم على التعديل)[٣].

وسئل الشيخ الدكتور محمد عمر بازمول –حفظه الله تعالى–: (ما هي ضوابط قاعدة الجرح المفسر المقدم على التعديل، وهل إذا تعارض الجرح المفسر مع التعديل المفسر يقدم التعديل المفسر على الجرح المفسر؟

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ١٣٩).

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٣/ ٣٦٢).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١/ ٣٦٢).

فأجاب: (العلماء نصوا على أن الجرح مقدم على التعديل وقالوا من ثبتت عدالته أي نص الأئمة على تعديله وتوثيقه لا يقبل في حقه إلا الجرح المفسر.

فأفاد قولهم أن من لم تثبت عدالته ولم ينص الأئمة على توثيقه يقبل في حقه الجرح المجمل، أما من ثبتت عدالته فلا يقبل في حقه إلا الجرح المفسر.

ثم قالوا إذا تعارض الجرح المفسر مع التعديل المفسر مثلما أنتم ذكرتم في السؤال قالوا:

لا يرد الجرح إلا إذا ذكر المعدل سبب الجرح ورده كأن يكون مثلاً الجارح جرح الرجل لأمر في عقيدته، فيقول المعدل: نعم هو كان على هذا الاعتقاد ثم تركه ولم يعد عليه.

أو يقول الجارح: هو لا يحفظ هذه الصحيفة كان يحدث بها من حفظه.

فيقول المعدل: نعم هو كان كذلك ولكنه عاد فسمع من الشيخ وثبتت أصوله فيها ثم ما صار يحدث إلا من أصوله، فإذا ذكر المعدل سبب الجرح ورده قُبل

بشرط ألا يعرف عن هذا الرجل المتكلم فيه التلاعب واتباع الهوى والغرور فإنه قد ثبت أن بعض الناس يعدلون تفصيلا من جرحه العلماء تفصيلا وهذا الذي جرحه العلماء تفصيلا ثبت في حقه أنه من أهل التلاعب واتباع الهوى ومن أهل الغرور لا يرضخ للحق ولا يرجع للحق فهذا كلام المعدل وإن كان مفصلاً في حقه لا نقبله لما علمناه من حال هذا الرجل.

والله أعلم)[1].

(١) رابط الصوتية: https: //soundcloud. com/alsalaf/q676n2gqa1pe

المسألة الخامسة: خفاء الدليل على العالم الرباني

يقول بعض الناس: كيف خفيت هذه الأدلة الواضحة في انحراف عرفات على بعض العلماء -ممن يحسن الظن به-، وعرفتموها أنتم؟!

فالجواب: إن من حكمة الله تعالى أن يخفى الحق أحياناً على بعض أهل العلم والفضل، فالكمال لله تعالى وحده، وفي ذلك حكم عظيمة لله تعالى، على أن خفاء الدليل على العالم ليس فيه حجة لأحد عند مَن عنده أدنى بصيرة بالكتاب والسنة.

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-: (العالم قد يزل ولا بد؛ إذ ليس بمعصوم، فلا يجوز قبول كل ما يقوله، وينزل قوله منزلة قول المعصوم؛ فهذا الذي ذمه كل عالم على وجه الأرض، وحرموه، وذموا أهله وهو أصل بلاء المقلدين وفتنتهم)[١].

وقال العلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ -رحمه الله-: (فإن قيل: القول الذي ذكرتموه واخترتموه، قد خالفه بعض الأئمة الكبار، من أهل الاجتهاد والاعتبار، أجيب: بأن المجتهد معذور، لأنه على كلا الحالين مأجور، وأما من ليس من أهل الاجتهاد، فلا يحل له أن يختار قولا بلا دليل، وليس معه إلا حسن الظن بالمتبوع، وأشياء من التأويل، ولا شك أنه على خطر عظيم، ولو ظن السلامة فما هو بسليم، والله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)[٢].

وقال الشيخ عبدالله أبا بطين -رحمه الله-: (والإنسان إذا تبين له الحق، لم يستوحش من قلة الموافقين، وكثرة المخالفين، لا سيما في آخر هذا الزمان.

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين (٢/ ١٣٢).

(٢) الدرر السنية في الأجوبة النجدية (٦/ ٢٣٢).

وقول الجاهل: لو كان هذا حقا ما خفي على فلان وفلان، هذه دعوى الكفار، في قولهم: ﴿لَوْ كَانَ خَيْراً مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾، ﴿أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾؛ وقد قال علي ﷺ: "اعرف الحق تعرف أهله". وأما الذي في حيرة ولبس، فكل شبهة تروج عليه؛ فلو كان أكثر الناس اليوم على الحق، لم يكن الإسلام غريبا، وهو والله اليوم في غاية الغربة)[١].

المسألة السادسة: قواعد من كلام شيخ الإسلام رحمه الله تتعلق ببيان المنهج الصحيح في ثلاث قضايا

قال شيخ الإسلام –رحمه الله–: "ولا يجوز لأحدٍ أن يرجّح قولاً على قولٍ بغير دليل، ولا يتعصَّب لقولٍ على قولٍ ولا لقائلٍ على قائلٍ بغير حُجَّة، بل من كان مقلِّدًا لَزِمَ حكمَ التَّقليد، فلم يُرجّح ولم يُزيِّف، ولم يُصوِّب ولم يُخطِّئ.

ومن كان عنده من العلم والبيانِ ما يقولُهُ سُمِع ذلك منه، فقُبِل ما تبيَّن أنه حق ورُدَّ ما تبيَّن أنه باطل، ووُقِف ما لم يتبيَّن فيه أحدُ الأمرين.

والله تعالى قد فاوتَ بين الناس في قُوَى الأذهان كما فاوت بينهم في قُوى الأبدان"[٢].

ولأهمية هذا الكلام، ولما اشتمل عليه من قواعد وفوائد قد لا ينتبه لها بعض القراء، أحببت أن أورد هذا الكلام المفيد مجزئاً تحت ثلاث مسائل يتداولها بعض طلاب العلم هذه الأيام:

(١) الدرر السنية في الأجوبة النجدية (١٠/ ٤٠٠)

(٢) (مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية [٣٥/٢٣٣]، والفتاوى الكبرى[١ \١٧٥]).

الأول: هل اختلاف بعض العلماء في شخصٍ ما، فأحدهم يجرحه، والآخر يعدله هل يجوز لي أن أرجح أحد القولين وأدافع عنه بناءً على أن القائل به أكبر سناً، أو أكثر علماً، أو أعظم منزلة؟

قال شيخ الإسلام –رحمه الله–: (لا يجوز لأحدٍ أن يرجّح قولاً على قولٍ بغير دليل، ولا يتعصَّب لقولٍ على قولٍ ولا لقائلٍ على قائلٍ بغير حُجَّة).

الثاني: إذا اختار طالب العلم أن يقلِّد الشيخ الذي عدَّل هذا الشخص، لأنه من علماء الجرح والتعديل، أيحق له أن ينكر على من يجرح هذا الشخص بالدليل ويخطئه في تجريحه لهذا الشخص؟

قال شيخ الإسلام –رحمه الله–: (من كان مقلِّدًا لَزِمَ حكمَ التَّقليد، فلم يُرجِّح ولم يُزيِّف، ولم يُصوِّب ولم يُخطِّئ).

الثالث: من تكلم بعد أن أحاط علماً بالمسألة ودرسها، هل ينكر عليه، وما تفصيل الكلام في ذلك؟

قال شيخ الإسلام–رحمه الله–: (ومن كان عنده من العلم والبيانِ ما يقولُهُ سُمِع ذلك منه، فقُبِل ما تبيَّن أنه حق ورُدَّ ما تبيَّن أنه باطل، ووُقِف ما لم يتبيَّن فيه أحدُ الأمرين، والله تعالى قد فاوتَ بين الناس في قُوَى الأذهان كما فاوت بينهم في قُوى الأبدان).

المسألة السابعة: الشهادات والدرجات العلمية ليست مقياساً للعلم

هذه الضلالات والأخطاء صدرت من عرفات وهو من حاملي درجة الدكتوراه، فهل أغنت عنه هذه الدرجة العلمية شيئاً من وقوعه في مثل هذه الأخطاء، وهذا إن دل فإنما يدل على أن مقياس العلم ليس بنيل الشهادات العلمية، فكم من حاملي الشهادات العالية ومستواهم العلمي ضعيف جداً.

وإليك أخي بعض أقوال العلماء في ذلك:

قال الإمام ابن باز رحمه الله عن بعض حملة الشهادات: (صاروا دكاترة وهم صفر في العقيدة)[١].

وقال الإمام الألباني رحمه الله: (يخرج الطالب من الجامعة لا يعرف الصواب من الخطأ، ولا يعرف الحق من الباطل).

وقال رحمه الله: (لأنه هو في الأمس كان طالب في الجامعة بعد يوم يومين ثلاثة شهر شهرين أخذ الشهادة صار دكتور فالذي اكتسبه هو الذي سيقدمه ما اكتسب علماً اكتسب قيل وقال)[٢].

وقال رحمه الله: "فقد كشف بذلك كله أن هذه الشهادات العالية وما يسمونه بالدكتوراه لا تعطي لصاحبها علماً وتحقيقاً وأدباً"[٣].

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: (وذلك أنه مع الأسف في الوقت الحاضر صار المقياس في كفاءة الناس هذه الشهادات معك شهادة توظف وتولي قيادة على حسب هذه الشهادة ممكن يأتي إنسان يحمل شهادة دكتوراه فيولى التدريس في الكليات والجامعات وهو من أجهل الناس لو جاء طالب في الثانوية العامة لكان خيرا منه وهذا مشاهد يوجد الآن من يحمل شهادة

(١) رابط الصوتية: https: //www. youtube. com/watch?v=puZKveeVTDA

(٢) رابط الصوتية: https: //www. youtube. com/watch?v=Q9AknYWjiDM

(٣) نقد نصوص حديثية (ص: ٤).

دكتوراه لكنه لا يعرف من العلم شيئا أبدا إما أنه نجح بغش أو نجح نجاحا سطحيا لم يرسخ العلم في ذهنه لكن يوظف لأن معه شهادة دكتوراة يأتي إنسان طالب علم جيد هو خير للناس وخير لنفسه من هذا الدكتور ألف مرة لكن لا يوفق لا يدرس في الكليات لماذا لأنه لا يحمل شهادة دكتوراه فنظرا لأن الأحوال تغيرت وانقلبت إلى هذه المآل نقول إذا طلبت العلم من أجل أن تنال الشهادة التي تتمكن بها من تولى التدريس)[١].

وقال الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله: "شأن الدكتوراه هذه يا إخواني في الله، والأستاذية إلى غير ذلك من الألقاب، لا تساوي عندنا بصلة، إلا أن يصحبها سنة، ويصحبها دين وتقى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾"[٢].

وسُئل الشيخ العلامة صالح الفوزان –حفظه الله تعالى–: هل يكفي لمن أراد تعليم الناس أمور دينهم أن يحمل شهادة جامعية؟ أم لا بدَّ له من تزكيات العلماء؟

فكان جوابه: (لا بدَّ من العلم، ما كل من حمل شهادة يصير عالماً، لا بدَّ من العلم والفقه في دين الله، والشهادة ما تدلُّ على العلم!، قد يحملها وهو أجهلُ الناس!، وقد لا يكون عنده شهادة وهو من أعلم الناس، هل الشيخ ابن باز معه شهادة؟!، هل الشيخ ابن إبراهيم؟!، هل الشيخ ابن حميد؟!، هل هم معهم شهادات؟!، ومع هذا هم أئمة هذا الوقت.

فالكلام على وجود العلم في الإنسان والفقه في الإنسان؛ لا على شهاداته ولا على تزكياته، ما يعتبر هذا، والواقع يكشف الشخص؛ إذا جاءت قضية أو حدثت مُلِمَّة تبين العالم من المتعالم والجاهل)[٣].

(١) شرح رياض الصالحين (٥/٤٥٠).

(٢) إجابة السائل (ص: ١٤٠).

(٣) مادة صوتية منشورة على شبكة سحاب بعنوان: (الشهادات العلمية قد يحملها وهو أجهل الناس!).

ملخص الانحرافات التي وقع فيها عرفات

١. الطعن في الصحابة.

٢. الطعن في العلماء وتنقصهم والتحذير منهم.

٣. زعزعة مكانة العلماء في نفوس طلاب العلم والناشئة.

٤. السعي في إسقاط كثير من أهل العلم والفضل.

٥. التحريش بين علماء ومشايخ الدعوة السلفية.

٦. جمعه وتتبعه لأخطاء بعض الدعاة السلفيين.

٧. تلميع وتزكية جملة من أصحاب الشر والفتن الطاعنين في أهل العلم.

٨. إثارة الفتن بين السلفيين في مختلف البلدان.

٩. تنصيب أيدٍ له تهيج الفتن وتشق الصف.

١٠. الكذب.

١١. الكذب على العلماء.

١٢. تقيعده للقواعد الباطلة، وتقريره للتأصيلات المخالفة للمنهج السلفي.

١٣. التلبيس.

١٤. المكر.

١٥. الخداع والمراوغة.

١٦. موقفه من هاني بن بريك.

١٧. التآمر على المشايخ.

١٨. إقامة الولاء والبراء على مواقفه وآراءه.

١٩. السير على خطى الحدادية.

٢٠. مخالفة طرحه في المجالس الخاصة لطرحه في المجالس العامة.

٢١. الخيانة العلمية ببتر النصوص.

٢٢. التغافل عن أخطاء وضلالات عصابته مهما كان حجمها.

٢٣. دفاعه عن بعض المفتونين من مثيري الفتن في الدعوة السلفية.

٢٤. تصدره للفتيا، والتسرع فيها دون تثبت أو روية.

٢٥. تقمص دور العلماء في الخوض في قضايا الأمة.

٢٦. جرأته على الإفتاء في مسائل النوازل والقتال والدماء.

٢٧. إفتاؤه بسفك وإراقة الدماء في ليبيا.

٢٨. مخالفته لتوجيهات العلماء في فتنة ليبيا.

٢٩. جرأته في قوله للسائل: (أنتم ولاة الأمر).

٣٠. عدم المبادرة بالرجوع عن أخطاءه وتوبته منها، إلا إذا بلغت الشيخ ربيع.

٣١. الكذب على المشايخ وتقويلهم ما لم يقولوه، ونصب نفسه ناطقاً رسمياً عنهم.

٣٢. مشابهته للحجوري في كثير من الأمور التي انتقدها عليه.

٣٣. إفتاؤه بجواز تخصيص يوم الجمعة بالصدقة.

٣٤. تلاعبه في الرجوع عن الخطأ.

٣٥. جرأته في الفتوى في الأعراض.

٣٦. تشبيهه لبعض علماء أهل السنة بأهل الأهواء والبدع.

٣٧. استخدامه لسلاح التكذيب للشهود للدفاع عن نفسه.

٣٨. سوء أدبه مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً).

فهذه أبرز الانحرافات التي تضمنتها الأدلة السابقة، فهل بعد هذا كله يجوز القول بأنه لا يوجد ذرة دليل على انحراف عرفات وعصابته؟!

الخاتمة

وفي الختام: أوصي نفسي وطلاب العلم بلزوم غرز أهل العلم، وتجنب المنحرفين الأصاغر، الذين جلبوا للدعوة السلفية الويلات، فإن طالب العلم في هذا الزمان في أمس الحاجة إلى ذلك، قال عبدالله بن مسعود ﷺ: "لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم من أكابرهم، فإذا أخذوه عن أصاغرهم **وشرارهم** هلكوا"

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه: أبو عبد الرحمن عارف بن عبد الرحمن الجعفر.

مملكة البحرين -حرسها الله تعالى-

ليلة الجمعة ٢٢/شوال/ ١٤٣٩هـ الموافق ٥/٧/ ٢٠١٨م

وتم الانتهاء من مراجعته والتعديل عليه في ليلة الثلاثاء

للسابع من الشهر المحرم ١٤٤٠هـ

الموافق ١٧/ ٩/ ٢٠١٨م

فهرس الموضوعات

(دُرَّة نفيسة) ٣
الأدلَّة والبراهين الواضحات في بيان انحراف عرفات ٥
تمهيد ٨
الدليل الأول شهادة الشيخ ناصر زكري ١١
لفتات مهمة ١٥
تكذيب عرفات للشهادات التي تدينه وتبين انحرافه، والرد عليه ١٧
الدليل الثاني شهادة الشيخ مزمل فقيري ١٩
الدليل الثالث شهادة بعض الدعاة وطلاب العلم من مملكة البحرين ٢٣
الدليل الرابع ما تضمنه رد عرفات على شهادة بعض الدعاة وطلاب العلم من مملكة البحرين ٢٦
الدليل الخامس ما تضمنه تراجع عرفات عن الطعن في طريقة الشيخ ربيع ٢٧
الدليل السادس طعن عرفات في صحابة رسول الله ﷺ ٣٣
تراجع عرفات عن طعنه في الصحابة، وبيان تلاعبه وكذبه في ذلك ٣٩
الدليل السابع سوء أدب عرفات مع حديث رسول الله ﷺ ٤٤
الدليل الثامن طعن وتحذير عرفات من العلماء وتنقصه لهم ٤٥
الدليل التاسع ما تضمنه جواب عرفات لأحد الأشخاص من قوة الصاعقة في ليبيا ٦١
الدليل العاشر تراجع عرفات عن تقرير الإجماع في كفر تارك عمل الجوارح ٧٢
الدليل الحادي عشر ما تضمنه جواب عرفات عن حال صالح البكري ٧٩
لفتات مهمة ٨٣
الدليل الثاني عشر تقعيد عرفات لقاعدة "ردّك لجرح العالِم جرحٌ فيه" ٨٥
الدليل الثالث عشر تقعيد عرفات لقاعدة "القدح في أخص أصحاب الشخص قدح فيه" ٩٠
الدليل الرابع عشر تخصيص يوم الجمعة بالصدقة! ٩٣

الدليل الخامس عشر علاقة عرفات بأهل الشر والفتن، وتغافله عن أخطاء وضلالات عصابته مهما كان حجمها ١٠١
الدليل السادس عشر علاقة عرفات بالخارجي هاني بن بريك..... ١١٣
الدليل السابع عشر مشابهة منهج عرفات المحمدي لمنهج الحجوري..... ١٢٠
الدليل الثامن عشر قضية مطعم سند شهباز ١٢٤
الدليل التاسع عشر السعي في التحريش بين العلماء ١٢٦
الدليل العشرون نزعة سرورية! ١٣١
الدليل الحادي والعشرون خطأ وجهالة منهجية في التدريس!..... ١٣٣
الدليل الثاني والعشرون جهل وجرأة عرفات في الفتوى في الأعراض!! ١٣٥
الدليل الثالث والعشرون تصدره واستشرافه للفتيا لعموم المسلمين وهو ليس أهلاً لها ١٣٨
مسائل مهمة ١٤٢
المسألة الأولى موقف السلف مع مَن ثبت كذبه ١٤٢
المسألة الثانية حكم الاحتجاج بالتزكيات لمن ثبت انحرافه ١٤٤
المسألة الثالثة لسنا مقلدة للشيخ محمد بن هادي (حفظه الله تعالى) ١٥٢
المسألة الرابعة حكم رد الجرح المفسر بالتعديل..... ١٥٣
المسألة الخامسة خفاء الدليل على العالم الرباني ١٥٥
المسألة السادسة قواعد من كلام شيخ الإسلام رحمه الله تتعلق ببيان المنهج الصحيح في ثلاث قضايا ١٥٦
المسألة السابعة الشهادات والدرجات العلمية ليست مقياساً للعلم..... ١٥٨
ملخص الانحرافات التي وقع فيها عرفات ١٦٠
الخاتمة ١٦٢
فهرس الموضوعات ١٦٣